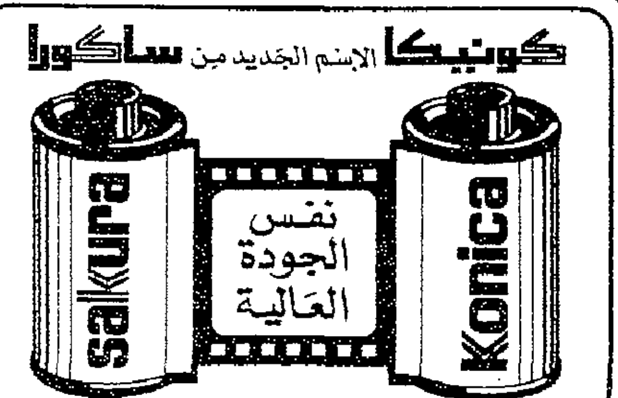
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ١٢ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٨م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٤
London - Monday, 8 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3114
طبعة المملكة العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
ثمن العدد
PRICE LIST



الملك فهد يستقبل وزراء خارجية التعاون

المجلس يبحث خيارات مواجهة الموقف بالخليج

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

عشية اختتام اهم دورة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس بمكتبه بقصر السلام وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ومن المقرر ان تختتم صباح اليوم وقائع الدورة الـ ٢٣ للمجلس، وسيتم تلاوة البيان الختامي عن اعمالها في جلسة علنية يحضرها رجال الصحافة والاعلام. وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية قد عكفوا طوال اليومين الماضيين على دراسة الخيارات السياسية التي ستتبناها دول المجلس حيال الموقف المتفجر في منطقة الخليج.

وأكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون على تصميم بلدانهم على الوقوف جنبا إلى جنب مع أية دولة من أعضاء المجلس تتعرض لأي عمل عدواني يستهدف زعزعة أمنها واستقرارها باعتبار ذلك يمثل تهديدا لدول المجلس كافة وعملا عدوانيا يستهدفها جميعها.

وعبر وزراء الخارجية الخليجيون عن قناعة دولهم بأن أمن الخليج واستقراره مسؤولية دوله وشعوبه بعيداً عن التدخلات الأجنبية، مؤكدين في هذا الصدد ان التعاون والتنسيق المشترك في المجالات الدفاعية والأمنية بين دول المجلس كفيل باحباط اية محاولة تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها.

وشدد وزراء الخارجية في مداولات جلساتهم المغلقة بقصر المؤتمرات بجدة على أن الجهود الدولية المبذولة حيال الوضع في منطقة الخليج يجب أن لا يقتصر على مجرد تأمين حرية الملاحة، بل وأن يترافق ذلك ويتزامن مع قرار دولي ملزم للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لوقف الحرب العراقية الايرانية، باعتبارها مصدر الخطر الحقيقي على الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

ورفض وزراء الخارجية الخليجيون ان يتخذ التعاون لضمان حرية الملاحة في الخليج ووقف الحرب العراقية الايرانية اي شكل من اشكال الاخلال بمبدأ السيادة أو الانتقاص منه كمنح القواعد او استخدام اراضي دول المجلس لاي عمليات في هذا الاطار.

واعرب وزراء الخارجية عن استعداد دولهم لموالاة المساعي والجهود الحميدة مع طرفي النزاع لانهاء الحرب بما يكفل حقوق الجانبين.

وكان وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد استأنفوا صباح أمس أعمال اجتماع دورتهم الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري في قصر المؤتمرات بجدة.

وقالت وكالة الانباء السعودية ظهر أمس ان الوزراء استكملوا في هذه الجلسة دراسة ما تم بحثه من قضايا التعاون بين دول المجلس وزيادة التنسيق بينها اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

كما علمت الوكالة ان وزراء خارجية دول المجلس قد ناقشوا تقريراً قدمه السيد عبد الله بشارة الامين العام للمجلس عن نشاطات المجلس خلال الاعوام الستة الماضية.

وناقش الوزراء التطورات الأخيرة في المنطقة وخاصة الحرب العراقية الايرانية والجهود التي تبذلها دول المجلس لانهائها رغبة في اعادة السلام والاستقرار إلى المنطقة والمحافظة عليها من المؤثرات الخارجية.

واستعرض المجلس التطورات الايجابية التي شهدتها الساحة العربية بهدف انهاء الخلافات الهامشية بين الاشقاء وخاصة اجتماع القمة الثلاثي الذي عقد في الايام الاولى من شهر رمضان بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

كما ناقش المجلس عدداً من الموضوعات السياسية والاقتصادية والامنية لتدعيم وتعزيز قنوات التعاون بين الدول الاعضاء

رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من اخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد نقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة خلال استقباله له بمكتبه بقصر السلام مساء امس.

وحضر المقابلة وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر.

علم فلسطين يلف شهيد نابلس



اشارة النصر ترتفع اثناء تشييع جثمان الشهيد الفلسطيني عزام ارندي الى مثواه الاخير على مشارف نابلس.

كان الفتى عزام (١٥ عاما) قد سقط برصاص الغدر الصهيوني يوم الجمعة وهو داخل منزله في نابلس، وزعم جنود العدو انهم راحوا يطلقون الرصاص «في الهواء» لتفريق مظاهرات غاضبة انطلقت احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الذكرى العشرين لحرب يونيو (حزيران).. وزعم العدو ايضا ان رصاصة «طائشة» دخلت الى منزل عزام فقتلته.

الشهيد عزام شيع ملفوفا بعلم فلسطين وحوله ارتفعت اشارات النصر..

(راجع ص ٣)



المغرب يحتفل بزفاف كريمة الملك الحسن

ملامح الفرحة ترتسم على وجه والد العروس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، وهو يحيي الآلاف من مواطنيه الذين وفدوا من جميع انحاء البلاد إلى مدينة مراكش ليشاركوا عاهلهم في الاحتفالات بزفاف كريمته الأميرة أسماء. وإلى يمين الملك الحسن، جلس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي شاركه فرحته التي عاشتها معه أسر ٢٥٠ عريسا وعروسا تم زفافهم في احتفالات مراكشية تقليدية، وفي الصورة أيضا الأمير عبد الله الفيصل.

(تفاصيل الاحتفال وصور اخرى على الصفحة اولى - ٢).

إعداد قانون لمكافحة الارهاب وتعديل قانون الطوارئ بمصر

أجهزة الأمن تكثف بحثها عن الجناة في حادث السفارة الامريكية بعد تحديد ملامحهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل اجهزة الامن المصرية بحثها عن المتهمين الثلاثة الذين اطلقوا الرصاص على مسؤول الامن بالسفارة الامريكية ومساعده في طريق كورنيش المعادي يوم ٢٧ مايو (ايار) الماضي بعد ان تمكن رجال الامن من خلال استجواب عدد كبير من شهود الحادث وسماع اقوال المجني عليهما تحديد بعض ملامح المتهمين الثلاثة، وقد اعد رجال الامن رسماً كروكيا لملامحهم ووزعت على جميع مديريات الامن والاقسام ومراكز ونقط الشرطة في جميع انحاء مصر لعرضها على المواطنين لمحاولة التوصل الى آثار المتهمين وضبطهم.

المتهم الاول | المتهم الثاني | المتهم الثالث

الجناة الثلاثة كما حدد ملامحهم الدبلوماسيان الامريكيان

وقرر الشهود ان المتهم الاول ملء البنية لونه اسمر غامق واصلع الشعر، ولون شعره أسود ناعم مختلط بشعر ابيض خفيف وعمره ما بين ٣٥ الى ٤٠ عاما وله شارب خفيف. وله طابع الحسن في ذقنه وتوجد علامة جرح قديم في جبهته وغير ملتح وكانت ذقنه غير محلوقة وشعر الصدر غزير جدا ومتصل بالرقبة ورقبته ممتلئة وعيناه صغيرتان ويداه قصيرتان ممتلئتان وشعر يده غزير اسود وكتفاه غير مسطحين ويميلان بدوران الى اسفل.

وتبين ان المتهم الثاني طويل القامة ولونه قمحي يميل للبياض طويل الرقبة وعمره ما بين ٢٠ و٣٠ عاما وشعره اسود ناعم ملفوف وغزير والملامح التي رواها الشهود عنه ليست كافية. اما المتهم الثالث فقرر المجني عليهما انه متوسط الحجم والقامة ولون بشرته ابيض وشعره مجعد وخفيف من الجانبين وعمره ما بين ٢٥ و٣٠ عاما دون شارب وله علامة جرح قديم اسفل الشفة السفلى وعيناه خضراوان.

ومن جهة اخرى اكد مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» القاهرية ان مصر مستهدفة لتهديد استقرارها وامنها وذلك من اكثر من جهة. وطالب في تصريحات صحافية له عقب عودته لعمله بضرورة اصدار قانون لمكافحة الارهاب بمصر واشار الى انه لا بد من التخلص من الحرج لان البلاد تواجه خطرا يهددها ولا بد ان يتكاتف الجميع لمواجهة الارهاب الذي تبين ان له جذورا عميقة وعلاقات بالداخل والخارج.

ومن جانب آخر اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان اجهزة الامن انتهت من اعداد مشروع قانون خاص بمكافحة الارهاب وحوادث العنف سيحال الى اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء خلال الايام القليلة المقبلة في ضوء حوادث العنف الثلاثة التي وقعت اخيرا.

واضاف وزير الداخلية في اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم امس ان الوزارة اعدت تعديلات جديدة على قانون الطوارئ تتضمن حق المعتقلين وفقا للقانون بالتظلم من قرارات اعتقالهم بعد ٦ اشهر من صدور قرارات الاعتقال بدلا من ٦٠ يوما وهو النص المعمول به حاليا وهذا التعديل يهدف الى منع تجار العملة والمخدرات من العودة لممارسة نشاطهم من جديد في حالة الافراج عنهم.

وفي تعليقه حول الاحداث الاخيرة وتأثيرها على الامن المصري قال وزير الداخلية انني اطمئن ابناء مصر في الداخل والخارج على امن مصر لان الحوادث الفردية التي وقعت لا تزعزع الاستقرار الداخلي ويعمل جهاز الأمن ليل نهار في تعقب مرتكبي الحوادث وانني ادعو الشعب للتعاون معنا في مواجهة العناصر الارهابية والمتطرفة خاصة ان التحقيقات اثبتت خلال حادثي الاعتداء على اللواء ابوباشا ومكرم محمد احمد سلبية بعض المواطنين الذين تواجدوا بمكان الحادث ولم يتعرضوا للمعتدين واخلى احد سائقي الاتوبيسات الحكومية الطريق لسيارتهم وكان يمكن ان يهشم السيارة ويكون قد ادى عملا وطنيا والقانون في صفه.

تطورات جديدة على طريق المصير المجهول للبنان

اللقاء الاسلامي يحدد اليوم موقفه من أبعاد اغتيال كرامي

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تتضح اليوم جملة من المواقف السياسية المهمة حيال التطورات المستجدة على صعيد الوضع اللبناني بعد جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي، بحيث يتأكد على ضوء ما سيعلن، وخاصة في اللقاء الاسلامي الموسع الذي سيجتمع برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، الاتجاه الذي ستسلكه مسيرة الأزمة وإن كان كثير من المراقبين يرجحون سلفا المزيد من التدهور والانحدار نحو المجهول.

وسيحدد اللقاء الاسلامي بحضور جميع القيادات الروحية والسياسية للمسلمين اللبنانيين موقفا موحدا حيال الخطوات المطلوب القيام بها من جانب رئاسة الجمهورية حيال المنفذين والمخططين لجريمة اغتيال الرئيس كرامي.

فقد دعا الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة امس بدوره الرئيس الجميل «لاتخاذ موقف تاريخي على غرار الموقف الذي اتخذه السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب لان صمته التام يصم الاذان ولانه يحمل مفتاح حل الأزمة المتفجرة بيده».

وسيتوجه الرئيسان الحص والحسيني وعدد آخر من القيادات الوطنية والاسلامية إلى دمشق اليوم او غدا على اقصى تقدير للبحث مع القيادة السورية والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في التطورات المستجدة من مختلف جوانبها.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في بيروت ان يعود الدكتور الحص ويحذو حذو الرئيس الحسيني ويقدم استقالته ايضا في محاولة لتسجيل المزيد من الضغوط على الرئيس الجميل من اجل اتخاذ الموقف الذي يتطلبه ظرف لبنان المصيري.

(التفاصيل ص ٢)

قانون مصري جديد بتخفيض مدة التجنيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتخفيض مدة التجنيد العسكري لحملة المؤهلات فوق المتوسطة من عامين الى عام ونصف العام فقط.

وصرح اللواء محمد نصر الدين ميلاد مدير ادارة التجنيد بانه سيتم التطبيق فور صدور القانون على المجندين الحاليين بالقوات المسلحة.

وذكر ان هذا التعديل ينطبق ايضا على الشهادات فوق المتوسطة التي تمنح لهم من الخارج، وسيترتب على ذلك التعديل تسريح ٢٤ الف مجند.

تمهيداً لعقد قمة سورية - عراقية

اجتماع للشرع وعزيز خلال أيام بالأردن

عمان - وكالات الانباء: اكدت مصادر عربية مطلعة في عمان امس ان السيد طارق عزيز، وزير خارجية العراق، والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية سيعقدان خلال ايام «اجتماعا مهما جدا» تمهيدا لقمة سورية عراقية قد يشارك فيها زعماء عرب آخرون.

وقالت المصادر ان الاجتماع سيعقد في الاراضي الاردنية في منطقة الرويشد قرب نقطة التقاء الحدود بين سورية والعراق والاردن عند النقطة الرابعة من خط الانابيب الممتد في المنطقة.

وأوضحت المصادر ان لقاء الوزيرين سيتم في اطار الوساطة الاردنية بين دمشق وبغداد، وسيأتي تمهيدا للقاء قمة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين ربما يشارك فيه زعماء عرب اخرون وينتظر ان يعقد في نهاية الشهر الحالي في الاردن ايضا.

والمعروف ان السيد الشرع سيصل الى عمان بعد غد ضمن الوفد السوري المرافق للدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية لحضور اجتماعات اللجنة العليا السورية الاردنية برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

كما ارجأ وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري زيارات كان يعتزم القيام بها ليوغوسلافيا وكوريا وغيرهما للمشاركة في الاستعدادات المبذولة للمصالحة العراقية السورية وتنقية الاجواء العربية.

وأوضحت المصادر ان الجهود المبذولة لمصالحة العراق وسورية والتي بدأتها المملكة العربية السعودية ويواصلها الاردن تركز على البدء بخطوات تمهد لازالة الخلافات بين البلدين مثل وقف الحملات الاعلامية ثم فتح الحدود وتدفق النفط العراقي عبر سورية.

وقالت ان الاردن يواصل جهوده في سرية كاملة وقرر عدم التعليق رسميا على اللقاءات بين المسؤولين السوريين والعراقيين استجابة لرغبة دمشق وبغداد من اجل ضمان اكبر فرصة لنجاح هذه المصالحة.

ومضت تقول ان عمان ترى أن وساطتها كان من الممكن ان تحقق نتائج افضل منذ عام، وكذلك اللقاء الذي كان من المقرر ان يعقد يوم ١٣ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦ بين وزيري خارجية سورية والعراق وألغي في اللحظة الاخيرة، وذلك كله بسبب الصخب الذي اثير حول هذا اللقاء.

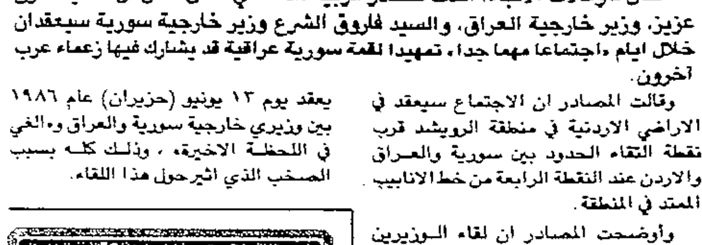
القمة الصناعية تبدأ اليوم

البندقية - وكالات الانباء: تبدأ اليوم في مدينة البندقية الايطالية قمة الدول الصناعية السبع التي تضم الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليابان.

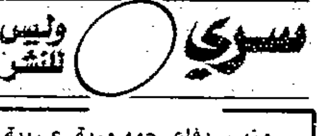
وستركز القمة على المشاكل الاقتصادية العالمية والعلاقات بين الشرق والغرب وقضية سحب الصواريخ الامريكية من اوروبا.

وسيكون لمسألة حرية الملاحة في الخليج العربي نصيبها الاكبر من محادثات القمة وكذلك السعي الى وضع حد للحرب بين العراق وايران.

(التفاصيل ص ٥)



غداً في الشرق الأوسط



سري وليس للنشر

وزير دفاع جمهورية عربية افريقية قرر عدم اصطحاب وفد اعلامي له خلال جولة يقوم بها حاليا نظرا لان الجولة تشمل بحث موضوعات بالغة السرية.



تونس تؤكد مساندتها للكويت في اي اجراء تتخذه لمصلحتها

تونس ـ كونا : اعربت تونس امس عن مساندتها للكويت في اي اجراء تتخذه لمصلحتها واكدت على تكثيف المشاورات معها وذلك لتوطيد التعاون بين البلدين.

وقال راديو تونس ان ذلك جاء خلال اجتماع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مع السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس امس.

واضاف الراديو ان السيد صفر اطلع الرئيس بورقيبة على فحوى الرسالة التي تسلمها من الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي خلال اجتماعه مع سفير الكويت لدى تونس السيد مجرن احمد الحمد يوم الجمعة الماضي وذكر انها تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين.

وبحث السيد رشيد صفر مع السيد مجرن الحمد عددا من القضايا المهمة على الساحتين العربية والدولية.

اجتماع عصمت عبد المجيد مع القدومي في بريوني واللجنة التنفيذية تجتمع الاسبوع المقبل ببغداد

القاهرة ـ الوكالات : اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه اجتمع خلال وجوده في بريوني مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بناء على طلبه، حيث بحث معه موضوعات تمس الأمن والسلام في البحر الابيض المتوسط.

واكد الدكتور عبد المجيد في تصريح ادلى به لدى عودته من بريوني ليلة امس ان المؤتمر الدولي للسلام هو الاسلوب الأمثل لحل الصراع العربي الاسرائيلي والتوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وهو الامر الذي من شأنه ان يدعم فرص الأمن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد رأس وفد مصر الى الاجتماع الوزاري الثاني لدول عدم الانحياز المطلة على البحر المتوسط والذي اختتم اعماله في جزيرة بريوني اليوغوسلافية قبل يومين.

وفي عمان علم من مصدر فلسطيني ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد خلال الاسبوع المقبل اجتماعا لها في بغداد برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعها نتائج الاتصالات التي اجراها بعض اعضاء المنظمة مع عدد من الدول العربية فيما يخدم تطوير علاقات المنظمة مع بعض الدول العربية اضافة الى الوضع على الساحة الفلسطينية.

اجراء الانتخابات المحلية المصرية في ١٥ نوفمبر طبقا للقانون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي المصري ان انتخابات المجالس المحلية ستجري في موعدها هذا العام وفقا للقانون وهو يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولا صحة لما يتردد حول اتجاه لتعديل مواعيد الانتخابات ونظام الانتخاب.

واوضح الدكتور احمد سلامة ان الحزب الوطني الديمقراطي لم يتقدم بأي تعديلات على قانون انتخابات المجالس المحلية خاصة لأن حكم المحكمة الدستورية بشأن عدم دستورية قانون انتخاب البرلمان لا يسري على المجالس المحلية وستجري الانتخابات على اساس القائمة المطلقة.

واشار الدكتور سلامة بوصفه الامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الى ان الحزب يولي اهمية خاصة لتلك الانتخابات لأنها تفوق انتخابات البرلمان وبعد ان قررت احزاب المعارضة دخولها ويواصل الحزب حاليا استعداده لها واختيار مرشحيه.

شؤون عربية

امن المعلومات

«واشنطن» هي اكثر عواصم العالم اهتماما بالمعلومات لذلك فهي اكثرها حرصا على «أمن المعلومات»!

ولا توجد عاصمة في العالم على مر التاريخ بداخل مكاتبها اجراءات امن، وتصاريح خاصة، ورقابة امنية على العاملين، وهيئات امن حكومية واخرى خاصة مثلما هو حادث في العاصمة الامريكية.

ورغم ذلك كله فان واشنطن هي اكثر عواصم العالم اختراقا لاجهزة معلوماتها!

وقد دفع ذلك في الآونة الاخيرة الى مناقشة الموضوع من ناحية امنية، اما البعض الاخر فبدأ مناقشته من ناحية فكرية.

اصحاب المنطق غير الامني يقولون ان الاجراءات لا جدوى لها لان المجتمع الامريكي مجتمع مفتوح وحركة المعلومات وتبادلها فيه اصبحت إحدى سمات العصر.

ويرد أصحاب المنطق الامني على هؤلاء، ان قضية الجاسوس بولارد ثم قيام السوفيت باختراق عدة اماكن حساسة في الدوائر الرسمية الامريكية لا علاقة له بالمجتمع المفتوح والديموقراطية، ولكن له علاقة بالتراخي في اجراءات حماية اسرار الدولة العليا.

ولا يمكن الحديث عن اسرار الدولة الامريكية دون الحديث عن التعاون الاسرائيلي مع الاستخبارات الامريكية في مجال تبادل المعلومات.

وقد شكلت عدة لجان عليا للتنسيق في هذا المجال بين البلدين، الا ان بعض ما تسرب عنها يؤكد ان اسرائيل تدس بعض المعلومات المغلوطة على صانع القرار الامريكي وسط طوفان من المعلومات الصحيحة لتوجيه قراره السياسي.

اليس هذا اختراقا اخطر من اختراقات السوفيت؟

عماد الدين اديب

اللقاء الاسلامي يناقش أبعاد اغتيال كرامي والحص يدعو الجميل لاتخاذ موقف نحو الحل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

تنتظر العاصمة اللبنانية اليوم نتائج «اللقاء الاسلامي» الموسع الذي سيعقد في دار الفتوى برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لاعلان موقف موحد حيال جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي وما اعقبها من مضاعفات تتعلق بالتحقيق الذي يتم بشأنها ودور رئاسة الجمهورية في هذا السياق وهو الدور الذي دفع السيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي لاعلان استقالته ودفع الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة لاعلان تضامنه معه وتفهمه للموقف الذي اتخذه ثم توجيهه دعوة صريحة امس للرئيس امين الجميل لاتخاذ موقف تاريخي مماثل «لان الصمت الذي التزمه حتى الان يصم الآذان».

والاجتماع الذي سيعقد اليوم في دار الفتوى في بيروت الغربية سيضم الشخصيات الرئيسية الروحية والسياسية للمسلمين اللبنانيين وسيتركز البحث فيه على ملابسات وظروف اغتيال الرئيس كرامي والتحقيق الذي يجري حاليا ثم الموقف الذي اتخذه السيد الحسيني والذي دعا فيه مع تقديمه استقالته من منصبه رئيس الجمهورية لتغليب القوى الشرعية على القوى اللاشرعية.

وقد دعا الدكتور الحص رئيس الحكومة بالوكالة امس الرئيس الجميل الى اتخاذ موقف تاريخي على غرار الرئيس الحسيني. واكد في تصريح اذاعه الراديو ان الرئيس امين الجميل يحتفظ وحده بمفتاح حل الموقف الناجم عن اغتيال رشيد كرامي وهو مطالب باتخاذ موقف تاريخي مثل الحسيني لان الصمت الذي التزمه حتى الان يصم آذاننا.

واضاف الحص ان حادث الاغتيال استهدف وجود الدولة وان لبنان سينتصر اذا قررت الدولة الكشف عمن حرضوا ونفذوا اغتيال رمز وحدة البلاد وان المؤامرة المدبرة ضد لبنان ستنتصر اذا قررت الدولة ان تطوي الصفحة. واوضح رئيس الوزراء بالنيابة ان الموقف الحازم هو وحده الذي سينقذ البلاد.

كما جدد الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» دعوته للرئيس الجميل بالتحرك ومواجهة المخططين والمنفذين لجريمة اغتيال كرامي وقال ردا على سؤال حول التحقيق الذي يجري حاليا ان القضاء العسكري على المستوى القضائي قام بدوره كاملا، اما بالنسبة الى الجهة والمكان الذي وضعت فيه العبوة وكيف تم التفخيخ فانه يمكن القول ان التحقيقات وصلت الى درجة متقدمة. ولا يمكنني كشف كل التفاصيل لان هذا الامر له سرية معينة لمصلحة التحقيق.

وطالب السيد بري الرئيس الجميل باقالة المسؤولين واضاف يقول ان لبنان على مفترق تقسيمي خطير خصوصا بعد استقالة السيد الحسيني.

وتوقعت مصادر عسكرية لبنانية امس ان تبدأ عملية اعلان نتائج التحقيق في حادث اغتيال كرامي في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة وكذلك تقديم التقارير الفنية المتعلقة بالقضية الى الرئيس الجميل باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وذكرت هذه المصادر ان قيادة الجيش اللبناني زودت امس الاول لجنة التحقيق العسكرية في حادث اغتيال كرامي بالتوجيهات اللازمة التي تخولها حرية استجواب اي ضابط في الجيش وفي القاعدة الجوية «ادماء».

واشارت الى ان قائد الجيش اللبناني ميشال عون اعطى تعليماته للجنة بالتعاون مع اي جهة تراها مناسبة لخدمة سير التحقيق.

اجتماعات مكثفة بدمشق

وقالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان العاصمة السورية دمشق ستشهد خلال اليومين المقبلين مشاورات واجتماعات مكثفة لعدد من كبار المسؤولين اللبنانيين مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري. واضافت هذه المصادر ان الرئيس سليمان فرنجيه ووزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط سيصلان الى دمشق لبحث مستقبل الوضع الخطير الناجم عن اغتيال رئيس الوزراء.

وذكرت المصادر نفسها ان السيدين الحسيني والحص سيتوجهان الى دمشق عقب مشاركتهما في «اللقاء الاسلامي» المقرر انعقاده اليوم.

واعلنت مصادر امنية لبنانية امس ان مسؤولا محليا في حركة امل واحد اعضاء حرسه الخاص قتلا امس الاول في كمين نصبه جيش العدو الاسرائيلي وعملاؤه شمالي «منطقة الامن» المحتلة. واضافت ان ٣ من رجال حركة «امل»، كانوا يرافقونهما اصيبوا في هذا الكمين الذي نصبته دورية مشتركة تضم حوالي ٧٠ جنديا من الجيش الصهيوني ورجال ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من قرية زلايا بالبقاع الغربي.

وقد قتل في الكمين حسن محمد حسن (٣٥ عاما) وكان مسؤولا عن حركة «امل» في قرية يحمر واوضح المراسلون في المنطقة ان الدورية دخلت في قرية زلايا واقتادت احد سكانها وهو محمد احمد محمود الى الاراضي التي تسيطر عليها وذلك خلال انسحابها بعد ذلك بثلاث ساعات. ويذكر في هذا الصدد ان مسجد زلايا اصيب بصاروخين قبل ذلك ببضع ساعات خلال غارة شنتها طائرة هليكوبتر اسرائيلية من طراز «كوبرا».

المقاومة في الجنوب

وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي امس بمقتل جندي اسرائيلي واصابة اثنين اخرين بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارتهم في قرية «الطيبة» بجنوب لبنان.

وقال الراديو الاسرائيلي الذي اذاع النبأ في بث التقط هنا مساء امس انه تم نقل المصابين بطائرة هليكوبتر الى احد مستشفيات حيفا للمعالجة.

ومن جانب آخر فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق العديسة، الطيبة داخل الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان.

وذكر بيان لجبهة المقاومة اللبنانية ان الانفجار اسفر عن تدمير حاملة جنود اسرائيلية مدرعة من طراز (أم ـ ١١٣) بمن فيها من جنود الاحتلال.

وكانت احدى مجموعات المقاومة قد قصفت في وقت سابق التجمعات المدرعة لقوات الاحتلال ومسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في شمال منطقة القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل. واسفر القصف الذي استخدمت خلاله قذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا عن وقوع خسائر بشرية ومادية بالغة.

وكانت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» قد اعترفت بجرح عنصرين تابعين لهذا الجيش عقب انفجار لغم بسيارتهما لدى مرورهما ضمن دورية على طريق كفرشوبا بالقرب من البقاع الغربي.

عرفات يصل الى صنعاء

صنعاء ـ واس : وصل الى صنعاء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام.

وسيجري السيد عرفات خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتناول تطورات القضية الفلسطينية وما يتعلق بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

السجن للمتهمين بالتآمر في الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا : اصدرت محكمة امن الدولة الجزائرية امس احكاما بالحبس تراوحت بين عامين وعشرة اعوام وبغرامات مالية متفاوتة ضد ١٢ شخصا اتهموا بالتآمر على سلطة الدولة وتوزيع منشورات معادية ومخالفة نظام المبادلات النقدية.

ومن بين المحكوم عليهم ٤ اشخاص هاربين وهم الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ١٠ اعوام فيما برأت المحكمة ساحة ١٠ اخرين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المحكمة اصدرت احكامها بعد ٤ ايام من النظر في هذه القضية التي تحمل اسم «قضية طويل مراد» وهو احد المتهمين فيها وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ٥ اعوام.

رئيس بنجلاديش يعود لجدة من المدينة المنورة

جدة ـ واس: وصل الى جدة بعد ظهر امس رئيس جمهورية بنجلاديش محمد حسين ارشاد والوفد المرافق له قادما من المدينة المنورة بعد ان قام بزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان الرئيس محمد حسين ارشاد قد غادر المدينة المنورة في وقت سابق امس.

اجراءات في مصر لتشديد الرقابة على القادمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري اصدر تعليمات مشددة للاجهزة الامنية المختصة بإحكام الرقابة على جميع المطارات والموانىء لمتابعة الاشخاص الاجانب القادمين من دول يشتبه في تورطها لتشجيع اعمال الارهاب والعنف داخل مصر والحد من الموافقة على دخولهم.

كما تضمنت تعليمات وزارة الداخلية لادارات الجوازات والهجرة والأحوال المدنية إحكام الرقابة لمنع تلاعب الاشخاص الذين صدرت ضدهم احكام قضائية بعدم مغادرة البلاد تفاديا لعدم تكرار هروب بعض الممنوعين من السفر بعد ان يقوموا بتغيير او تصحيح اسمائهم.

عبد الله النعيم لـ «الشرق الأوسط»

اقامة معرض السعودية بالقاهرة دعم للود المتبادل بين الشعبين العربيين المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة امس السيد عبد الله العلي النعيم امين منطقة الرياض بعد زيارة لها استغرقت عدة ايام استعرض خلالها اعمال التحضير لمعرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم. وصرح السيد النعيم لـ «الشرق الاوسط» بانه روعي ان المعرض سيقام في عاصمة اسلامية وبين جماهير مسلمة لذلك سيتم التركيز على نواحي الحضارة الاسلامية خاصة المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وستوزع الاجنحة وفقا لعدد الصالات المتاح، وذلك تفاديا لاشكالية عدم وجود صالة واحدة كبيرة تستوعب كل اقسام المعرض.

واضاف ان اختيار القاهرة كأول عاصمة عربية يقام بها المعرض يأتي كرمز لتقدير الشعب السعودي لمساهمة الشعب المصري في النهضة الحضارية التي تشهدها المملكة في شتى المجالات.

وحول ردود الفعل التي اعقبت اقامة المعرض في اوروبا قال السيد النعيم لـ «الشرق الاوسط» ان المعرض كان يهدف الى التأكيد على مواقف ووجهات نظر اولئك الذين يؤيدوننا ويسلمون بالتطور الحقيقي الذي حدث في المنطقة والمملكة بالذات، وتغيير وجهة نظر اولئك الذين لديهم افكار خاطئة عن العرب وعن المملكة العربية السعودية.

وقال انه وفي اطار هذه الاهداف استطيع ان اؤكد ان المعرض حقق نجاحا كبيرا، وشعر الاوروبيون بأن تطورا حقيقيا قد حدث، واننا أجدنا استخدام ثرواتنا التي وهبنا الله اياها، لصالح المواطن السعودي ولصالح العرب والمسلمين بشكل عام.

وحول القفزة الحضارية التي حققتها مدينة الرياض صرح السيد النعيم بأن هذه القفزة لا تخص الرياض وحدها وانما تخص كل مدن المملكة وقراها، وهي لا شك احدى ثمار ودلالات القيادة الحكيمة والتوجيه السليم لحضرة خادم الحرمين الشريفين وتشجيع الحكومة لمثل هذه الاعمال والعمل الجاد من قبل المسؤولين، بالاضافة الى الامكانات المادية التي تبذل لصالح المواطن السعودي وكل المواطنين المقيمين بالمملكة، واضاف بقوله: وقد استطعنا بحمد الله تعالى وبفضل هذه الجهود ان نوفق بين تطوير بلدنا على كل الاوجه والمستويات، وبين الحفاظ على تقاليد الحضارة العربية الاسلامية والتمسك بعقيدتنا السمحة. وفي فترة قصيرة جدا أصبح لدينا سبع جامعات. عدا الكليات المختلفة التي هي عبارة عن فروع للجامعات بالاضافة الى الكليات ذات الاغراض الخاصة كالكليات العسكرية والكليات التقنية.

وقال: ورغم كل ذلك فالاهتمام بالانسان السعودي كان بأستمرار هو الهدف الاساسي والاسمى، وكان دائما يسبق كل انجاز مادي. اذ لا فائدة من كل ذلك اذا لم يكن هناك تطوير للانسان.

واضاف بقوله: لا اعتقد ان ثمة تناقضات او مشكلات واجهها المواطن السعودي بدخول التكنولوجيا الى بلده، ذلك لان الحفاظ على التقاليد العربية الاسلامية والتمسك بالعقيدة الاسلامية كان سابقا على كل شيء وبالتالي استطاعت المملكة ان تمر بهذه المرحلة الكبيرة من التطوير دون ان يكون لذلك اية سلبيات تنعكس على التكوين النفسي للمواطن السعودي. بالعكس اصبح هذا المواطن اكثر تمسكا بتقاليده واكثر حرصا على قيمه ووفائه لاهله ووطنه وعقيدته ونحن سعداء بذلك.

واختتم السيد عبد الله النعيم تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: نحن نتوقع ان يلاقي المعرض في القاهرة نجاحا اكثر مما لاقاه في اوروبا، فالقاهرة مدينة ضخمة وتعد اكبر مدينة عربية من حيث تعداد السكان، علاوة على انها بلد سياحي كبير، ومن ثم سيكون هناك اقبال هائل على المعرض، وسيكون للمعرض إن شاء الله اثره الاكيد في تقوية الود المتبادل بين الشعب العربي المسلم في مصر والشعب العربي المسلم في المملكة العربية السعودية.

ومن جانب آخر، صرح مدير قسم الدراسات والتصاميم بأمانة مدينة الرياض وعضو اللجنة التنفيذية بمعرض «المملكة بين الامس واليوم» المهندس أحمد التويجري بأن هناك تطويرا كبيرا في المعرض الذي سيقام بالقاهرة.

وقال المهندس التويجري لوكالة الانباء السعودية إنه سيقام معرض للكتاب السعودي وستعقد ندوات ومحاضرات لنقل صورة عن الجانب الثقافي في المملكة. واضاف انه تم ادخال تعديلات على الافلام المعروضة التي سيستمر عرضها ١٢ و١٥ دقيقة من خلال شاشة كبيرة واجهزة عرض متعددة، مشيرا إلى انه ستوزع ثلاثة ملايين مطبوعة تشتمل على نوعيات متعددة من الانشطة، كما سيعرض باب الكعبة لأول مرة.

الأردن: البطاقة الانتخابية تثير جدلا ودورة استثنائية لمجلس الأمة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

من المقرر أن يصدر السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الأردني قرارا للبدء بصرف بطاقة شخصية خاصة للانتخابات النيابية في الاردن اعتبارا من مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل وذلك تطبيقا لقانون الانتخابات الأردني الجديد ١٩٨٦ الذي خول وزير الداخلية أمر اصدار هذه البطاقة.

وذكرت مصادر دائرة الاحوال المدنية التابعة لوزارة الداخلية والتي ستصدر البطاقة عنها لـ «الشرق الأوسط» ان من الدوافع الأساسية لاصدار هذه البطاقة منع التزوير حيث سيتم ختم كل بطاقة بعد ادلاء صاحبها صوته في الانتخابات.

وقالت إن البطاقة ستتضمن معلومات وافية عن حاملها اضافة إلى صورته الشخصية ومدتها عشر سنوات، وتتجه النية لصرفها سواء تقررت الانتخابات النيابية هذا العام أو خلال العامين المقبلين.

واضافت ان البطاقة ستصرف مجانا وسيوضع على كل منها اسم الدائرة الانتخابية التي ينتمي حاملها اليها وذلك منعا لاقتراعه في منطقة أخرى.

لكن موضوع البطاقة الشخصية يثير حاليا جدلا على الرغم من عدم اقرار صرفها بعد.

وتعود أسباب هذا الجدل إلى عدة أمور ومن أبرزها المطالبة بتعديل المادة ٤٦ من قانون الانتخابات الحالي التي تنص على وجوب ابراز الهوية الانتخابية في مركز الاقتراع والاستعاضة عن ذلك بوجوب ابراز البطاقة الشخصية للمقترع الذي يوجد اسمه في سجل المقترعين ضمن الدائرة الانتخابية.

وطالبت عدة شخصيات أردنية بتعديل هذه المادة والمادة ٣٥ أيضا من القانون نفسه التي تنص على أن وزير الداخلية يصدر بطاقة انتخابية شخصية لكل ناخب، وينتظر ان يتم عرض هذا الاقتراح في حال الموافقة عليه على الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة الأردني التي من المنتظر أن تبدأ في الخامس عشر من الشهر الحالي والتي تسبق الدورة العادية الأخيرة لمجلس الأمة الحالي.

ويثير البعض سببا آخر وهو ان البطاقة تصرف من دائرة الأحوال المدنية مجانا، إلا أن الحصول عليها لن يكون مجانا حيث انها تتطلب صورا شخصية من مقاس خاص وأجور نقل من وإلى الدائرة او فروعها وهذا ما يكلف الناخب مبلغا لا يقل عن دينارين، لهذا فيرى هؤلاء انه طالما يجب الحصول على بطاقة فلم لا يحصل كل ناخب ـ ومعظمهم يحصلون أصلا ـ على بطاقة الاحوال المدنية الشخصية الاجبارية للذكور والاختيارية للاناث مقابل دينار واحد كرسوم وتعتمد هذه البطاقة في الانتخابات.

أزمة بسبب رفض تل أبيب طلب التحقيق مع اسرائيليين في فضيحة «ايران جيت»

واشنطن ـ كونا: أصدرت لجنة التحقيق الأمريكية المستقلة في فضيحة «ايران جيت» قرارا باستدعاء اثنين من تجار الاسلحة الاسرائيليين ومستشار سابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي للادلاء بشهاداتهم حول دورهم في هذه الفضيحة. وقدمت إحدى هذه الاستدعاءات في تل ابيب الاسبوع الماضي إلى المدير الاداري لشركة تصنيع الطائرات آل شويمر (٦٩ عاما) المولود في الولايات المتحدة ويحمل الجنسيتين الأمريكية والاسرائيلية.

ووجهت الاستدعاءات الأخرى إلى اميران نير وكان مستشارا لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز لمواجهة العمليات الفدائية وياكوف نيمرودي وهو تاجر اسلحة وعميل سابق في وكالة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد».

وقد اعربت الحكومة الصهيونية عن «غضبها واحتجاجها» لهذه الاستدعاءات، ويتوقع ان يمارس المسؤولون الاسرائيليون الضغوط على الادارة الأمريكية للضغط على رئيس لجنة التحقيق لورانس وولش لسحب قرار الاستدعاء.

وقال مسؤولون صهاينة كبار وفقا لتقرير نشرته أمس صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان اسرائيل تؤجل ردودها على اسئلة مكتوبة قدمتها لجنتا مجلس الشيوخ والنواب في الكونجرس حول فضيحة «ايران جيت» لحين الانتهاء من الخلاف على استدعاءات لجنة وولش.

وكان استدعاء مماثل قد وجه للمدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي الذي لعب دورا نشطا في عملية بيع اسلحة أمريكية لايران وزع جزء من ارباحها لمتمردي «الكونترا» الذين يسعون للاطاحة بنظام الحكم في نيكاراجوا.

ووجه هذا الاستدعاء خلال تواجد كيمحي في مدينة نيويورك غير ان عملية الاستدعاء فشلت بسبب تدخل السلطات الأمريكية.

وقالت «الواشنطن بوست» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعترضت على استدعاءات جميع الشهود الأربعة.

وقالت وزارة الخارجية في هذا الصدد «اننا نصر ان يتم معالجة هذه القضية على مستوى حكومي كما هو متفق عليه بين اسرائيل ولجان التحقيق التابعة للكونجرس».

سفير جديد لاسرائيل لدى الولايات المتحدة

عمان ـ ق.ن.أ. : اعلن في فلسطين المحتلة امس عن تعيين موشي عاراد سفيرا جديدا للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة.

وكان عاراد يشغل منصب ضابط اتصال وممثلا لوزارة الخارجية الاسرائيلية في بيروت بعد الغزو الصهيوني لها وحتى إلغاء اتفاق ١٧ مايو (ايار) عام ١٩٨٥ ثم سفيرا لدى المكسيك.

براءة جميع المتهمين في قضية باب «العصفورة» بجريدة الوفد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة امن الدولة العليا بمصر قرارها ببراءة المتهمين الثلاثة في قضية الرشوة الخاصة بجريدة «الوفد»، وعدم ثبوت التهم الموجهة لكل من سعيد عبد الخالق محرر باب «العصفورة»، وفاروق عقل رجل الاعمال ومحمد ابو الفتح مدير اعلانات الجريدة. وكشفت المحكمة في اسباب حكمها عن بطلان اذون التفتيش الخمسة الصادرة من النيابة العامة بتسجيل الاحاديث والتسجيلات الصوتية والمرئية لانعدام التحريات وعدم جديتها.

واضافت المحكمة ان النيابة كانت قد وجهت لسعيد عبد الخالق تهم الرشوة والابتزاز والتربح بصفته موظفا عموميا بينما قالت المحكمة انه ليس موظفا عاما، وان الركن المادي لم يتوفر.

واشارت المحكمة الى ان عبد الرحمن البيضاني لم يتخذ الطريق القانوني للرد على الحملة الموجهة ضده كما قال في التحقيقات انه اراد ان يسلك طريق اثبات الغرض الاجرامي لجريدة «الوفد» عن طريق ضبط القائمين بهذه الحملة متلبسين بجريمة لا يتعاطف معها الرأي العام.

كما جاء في حيثيات الحكم انه بالنسبة للمتهمين الثاني والثالث انتفت تهمة التوسط في الرشوة طبقا لنص المادة ١٠٧ مكرر وعدم ثبوتها الا بقبول المتهم الأول للرشوة قبولا جديا وهو ما لم يثبت على وجه اليقين في هذه الدعوى.

واضافت المحكمة انها قررت استبعاد تهم التربح والتهديد والابتزاز نظرا لعدم ثبوت التهم المسندة للمتهم الأول مما يترتب عليه انهيار التهم الموجهة للمتهمين الثاني والثالث.

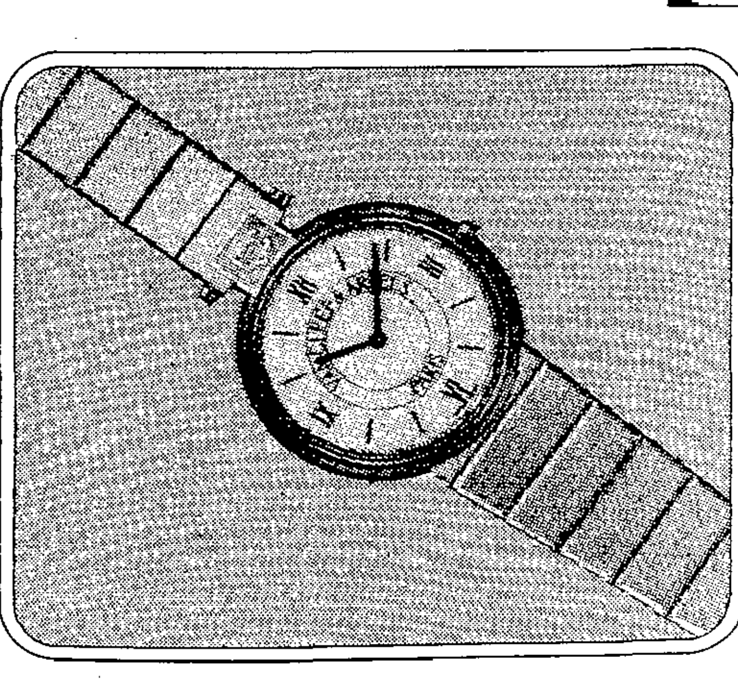
وكانت النيابة قد وجهت لسعيد عبد الخالق تهم الرشوة والابتزاز والتربح بصفته موظفا عموميا من القائمين على شؤون حزب الوفد ورئيس لجنة الاعلان به ونائب رئيس تحرير جريدة الوفد بأن اخذ عطية من الدكتور عبد الرحمن البيضاني رئيس المجموعة الاستشارية (ايجبيكون) المشرفة على مشروع الصرف الصحي عن طريق المتهمين الثاني والثالث للاخلال بواجبات وظيفته على سبيل الرشوة لوقف الحملة الصحافية ضده في باب العصفورة.

وقد حصل لنفسه على ربح من عمل من أعمال وظيفته لوقف الحملة الصحافية.

وكان قد وجهت له تهمة الابتزاز لأنه حصل بطريق التهديد على مبلغ ١٠٠ الف جنيه عن طريق شن حملة صحافية ضد الدكتور عبد الرحمن البيضاني المشرف على مشروع الصرف الصحي.

كما وجهت الى المتهمين الثاني والثالث تهم التوسط في طلب واخذ مبلغ ١٠٠ الف جنيه لتسليمها للمتهم الأول من الدكتور عبد الرحمن البيضاني كما اشتركا بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهم الأول في حصوله بغير حق على مبلغ ١٠٠ الف جنيه. كما اشتركا مع المتهم الأول في ارتكاب التهمة الثالثة وهي الابتزاز بأن اتفق معهما على ارتكابها وساعداه في طلب وتسليم المبلغ وتمت الجريمة بناء على هذا الاتفاق.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



أندريوتي ينوه بالسياسة البترولية السعودية:

حرص دائم ومستمر على استقرار السوق الدولية وحماية مصالح الدول المنتجة والمستهلكة في وقت واحد

روما ـ و.ا.س. : نوه وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي بالسياسة البترولية التي تنتهجها المملكة العربية السعودية في سبيل المحافظة على استقرار السوق النفطية الدولية وقال : ان تلك السياسة نابعة من حرص السعودية الدائم والمستمر على مصالح الدول المنتجة والمستهلكة للنفط في وقت واحد.

واشار الوزير الايطالي في حديث لوكالة الانباء السعودية قبل اربع وعشرين ساعة من افتتاح مؤتمر القمة الثالث عشر لزعماء الدول الصناعية السبع في العالم، الى علاقات ايطاليا بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال ان بلاده تعمل باستمرار على تشجيع وتنشيط التعاون مع دول المجلس في شتى المجالات منوها بالدور الذي يؤديه المجلس في تنمية العلاقات بين دوله من ناحية وبين دول العالم من ناحية اخرى.

تطوير العلاقات بدول التعاون

وأضاف ان ايطاليا والدول الغربية الاخرى تعمل دائما على تنشيط ودعم كل جهود تهدف الى تطوير علاقاتها بدول مجلس التعاون الخليجي مشيرا الى ان العلاقات بين دول المجلس والدول الأوروبية تشهد تطورا مضطردا باستمرار.

ووصف وزير الخارجية الايطالي الدور الذي تؤديه منظمة اوبك في السوق النفطية بانه اداة فعالة لاستقرار الاقتصاد العالمي من خلال تثبيت الاسعار النفطية الذي يعد عاملا مهما للاستقرار المطلوب.

وتحدث اندريوتي عن مؤتمر القمة الصناعية السابقة وقال : ان تلك المؤتمرات ركزت على جانبين الأول مناقشة المشكلات السياسية العالمية وكيفية وضع الحلول المناسبة لها والثاني مناقشة المشكلات الاقتصادية وتنسيق السياسات التي من شأنها ان تسهم في تطوير تطوير الاقتصاد العالمي واستقراره.

وأردف يقول ان المؤتمر الثالث عشر والذي يفتتح اليوم سيناقش العلاقات الاقتصادية بين الدول السبع والتقلبات التي يعاني منها الاقتصاد العالمي والسياسات الاقتصادية لهذة الدول وأثرها على التجارة الدولية ومشكلة الديون التي تعاني منها بعض الدول النامية.

توقع قرارات ايجابية

وأعرب عن تفاؤله في ان يتوصل زعماء الدول السبع الى قرارات ايجابية من شأنها ان تضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العالمي وتصحيح الاهتزاز في النظام المالي الدولي.

وتطرق وزير الخارجية الايطالي الى النظرة المستقبلية للتعاون الاقتصادي بين الدول الصناعية والدول النامية وقال ان زعماء الدول السبع سيعملون من اجل التوصل الى طرق ووسائل من شأنها ان تزيد من هذا التعاون وذلك من خلال تقديم التسهيلات للدول النامية وتطوير التبادل التجاري فيما بينها وتشجيع الاستثمار المتبادل.

وقال اندريوتي ان قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية من القضايا الهامة التي سيناقشها قادة الدول الصناعية فيما يتعلق بالجانب السياسي.. وقال ان هاتين القضيتين من القضايا التي تشغل الدول الصناعية السبع وأنها ستسعى في هذا الاجتماع الى تقديم افكار جديدة لحل هذه القضايا مشيرا الى دعم هذه الدول للجهود التي تبذل على كافة الاصعدة لوضع الحلول المناسبة والعادلة لها.

قضية الملاحة في الخليج

وأضاف وزير الخارجية الايطالي ان قضايا الملاحة في الخليج وسباق التسلح النووي والارهاب الدولي ستكون موضع بحث جماعي من جانب الزعماء بهدف دعم ودفع الجهود التي بدأت تظهر في المباحثات العالمية من اجل تنمية التعاون وتحقيق السلام والأمن الدوليين.

ومن المقرر ان تبدأ اجتماعات مؤتمر القمة الثالث عشر لزعماء الدول الصناعية السبع اليوم في مدينة البندقية بايطاليا ويشارك في اعمال القمة التي تستمر ثلاثة ايام زعماء كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان. ويحضر المؤتمر ممثلون عن دول السوق الأوروبية المشتركة.

وتتركز مباحثات زعماء الدول السبع على مناقشة المشكلات التي يعاني منها اقتصاد الدول الصناعية والسياسات النقدية لهذه الدول وأثرها على الاقتصاد العالمي والمسائل التجارية والزراعية اضافة الى اقتصاديات الدول النامية والطاقة.

كما يناقش الزعماء العلاقات بين الشرق والغرب وقضايا التسلح النووي وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والارهاب الدولي والمخدرات والايدز.

سلطات الاحتلال تغلق الجامعة الاسلامية بالخليل والمستوطنون اليهود يقتحمون مخيم الدهيشة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: واصل المستوطنون الصهاينة وسلطات الاحتلال خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية اعتداءاتهم على اهل الأرض المحتلة والمؤسسات العربية والاسلامية. وقال راديو العدو امس إن السلطات العسكرية اصدرت قرارا باغلاق الجامعة الاسلامية في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، كما اصدرت قرارا آخر باغلاق «كلية ابو ريس» التابعة لجامعة القدس لمدة اسبوعين.

وذكر راديو العدو ان الحاكم العسكري الصهيوني للضفة الغربية أصدر القرارين عقب المصادمات التي وقعت بين طلبة الجامعة والكلية يوم أمس الأول وقوات الاحتلال والتي أسفرت عن اصابة طالبين بجراح.

كما افادت انباء الأرض المحتلة ان العشرات من المستوطنين اليهود اقتحموا ليلة امس مخيم الدهيشة في الضفة الغربية مما اسفر عن الحاق اضرار كبيرة بالممتلكات بينها تحطيم زجاج النوافذ للعشرات من بيوت المخيم وتحطيم العشرات من السيارات.

وقال راديو العدو أيضا ان اقتحام المستوطنين اليهود للمخيم جاء كرد فعل على ما سموه بقذف سكان من المخيم لسيارات المستوطنين بالحجارة لدى مرورهم بجوار المخيم امس الأول.

ومن جانب آخر، شهدت مناطق الجسور للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ازدحاما شديدا في الأيام الثلاثة الماضية نتيجة توجه عدد كبير من الزوار إلى الضفة والقطاع.

وقد الغيت الاجراءات السابقة التي كانت تحدد عدد الزوار الذين يسمح لهم بالتوجه إلى الجسور يوميا، وتوجه إلى الارض المحتلة في الأيام الخمسة الماضية ٢٤ الف زائر، وذكر أنه تمت زيادة عدد ساعات العمل على الجسرين وكذلك زيادة عدد الزوار المسموح بدخولهم يوميا.

وأعادت السلطات الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين العديد من الزوار بسبب عدم تسجيل ابنائهم الذين تزيد أعمارهم عن خمسة أعوام في هوية أحد الوالدين من حاملي هويات الضفة الغربية أو قطاع غزة.

ويسمح يوميا بدخول أربعة آلاف زائر إلى الضفة والقطاع منهم ٢٥٠٠ عن طريق جسر الملك حسين و١٥٠٠ عن طريق جسر الأمير محمد.

وأفادت أنباء الوطن المحتل الواردة إلى عمان أمس أن المدن والقرى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ ستشهد اضرابا شاملا في ٢٤ من الشهر الحالي وسيطلق على ذلك اليوم اسم «يوم المساواة» حيث يعلن الاضراب العام للمطالبة بالمساواة بين المجالس المحلية العربية واليهودية في الحقوق المالية والادارية والغاء الممارسات العنصرية.

وأوضحت الأنباء ان الاضراب يأتي احتجاجا على هذه الممارسات المتمثلة في عدم تخفيض رسوم التعليم الجامعي للطلبة العرب في الوقت الذي تم فيه تخفيض رسوم التعليم الجامعي للطلبة اليهود.

كما تماطل الوزارات الاسرائيلية المعنية في تسديد العجز المالي الذي تعاني منه المجالس المحلية العربية والبالغة قيمتها ٥٠ مليون شيكل وعدم مضاعفة الموازنات العادية وموازنات التطوير المخصصة للمجالس المحلية في المدن والقرى العربية.

وقد اتخذ قرار اعلان الاضراب الشامل ليلة أمس في ختام اجتماع عام عقد في بلدة شفا عمرو بمشاركة الامانة العامة للجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ ومختلف الهيئات والفعاليات الشعبية العربية في المثلث والجليل والنقب.

واتخذ المجتمعون قرارا بتنظيم ثلاث مظاهرات عربية كبيرة في مدينة الناصرة ومنطقتي الجليل والمثلث يوم ١٢ يونيو (حزيران) الحالي احتجاجا على سياسة التمييز العنصري الواضح التي تنتهجها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ضد ابناء هذه المناطق العربية المحتلة.

وزراء اعلام التعاون يبحثون تعزيز التواصل بين دول المجلس

الرياض ـ ق.ن.ا: نوه الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بامانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية باللقاء الثاني لوزراء اعلام دول مجلس التعاون المقرر عقده يوم الأربعاء المقبل في جدة.

وقال الدكتور الجاسر إن جدول أعمال هذا الاجتماع يتضمن ١٤ ورقة عمل ومذكرة تشكل ارضية لمفهوم التعاون الاعلامي بين دول المجلس وتركز على تعزيز التواصل القائم حاليا في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحافة داخليا وخارجيا.

واشار الدكتور الجاسر في تصريح له امس إلى أن الأمانة ستعرض ورقة عمل تحدد مسارات التعاون الاعلامي بين دول المجلس بما يتلاءم مع نصوص نظامه الأساسي وصولا إلى تحقيق المساواة الكاملة للعاملين من أبناء دول المجلس في مجال العمل الاعلامي.

وتتضمن الورقة وضع انظمة متماثلة لقوانين وأنظمة المطبوعات والنشر والسياسات الاعلامية وربط شبكات الاتصالات الاعلامية بين دول المجلس وتشجيع المشاريع الاعلامية المشتركة وتلاحم المؤسسات الاعلامية في القطاع الخاص والعام وتنسيق المواقف وتوحيد التعامل والتمثيل والحضور الاعلامي مع العالم الخارجي.

كما تعرض الأمانة ورقة أخرى حول ما تم حيال قرارات القمة السابعة فيما يتعلق بالمجال الاعلامي.

وفدان سوفياتي وبلغاري يجريان محادثات سياسية واقتصادية في ليبيا

طرابلس ـ الوكالات : ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان وفدا بلغاريا رفيعا برئاسة جورجي اتانانسوف رئيس الوزراء بدأ ليلة امس مباحثات سياسية واقتصادية وفنية مع المسؤولين في العاصمة الليبية تهدف الى زيادة التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

وقالت الوكالة أن الوفد البلغاري الذي وصل الى طرابلس امس الأول في زيارة لم تذكر مدتها بدأ محادثاته ليلة امس مع وفد ليبي برئاسة الدكتور مفتاح الاسطة عمر الأمين العام للجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) وعضوية امين اللجنة الشعبية العامة للصناعة وعدد من مديري الادارات والفنيين.

وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء البلغاري جدد ادانة بلاده الحازمة للعدوان الامريكي الاطلسي الفاشل على شعب الجماهيرية مؤكدا وقوف بلغاريا حكومة وشعبا الى جانب الشعب العربي الليبي.

وذكرت الوكالة ان اتانانسوف نوه بالتطور الذي تشهده العلاقات الليبية ـ البلغارية في شتى المجالات قائلا : اننا نقدر التعاون الليبي ـ البلغاري الذي تحول الى تعاون شامل وخاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وأضافت تقول انه أكد حرص بلاده على تطوير وتدعيم علاقاتها مع ليبيا وتعزيز حجم التعاون الثنائي في شتى المجالات.

وذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء انه تقرر تشكيل لجنتين على هامش المحادثات إحداهما سياسية والثانية اقتصادية وفنية. وبدأت اللجنتان اعمالهما اعتبارا من يوم امس.

ويضم الوفد البلغاري خريستو خريستوف وزير التجارة ورئيس اللجنة المشتركة البلغارية ـ الليبية ونائب وزير الخارجية ونائب رئيس لجنة التخطيط.

وتأتي زيارة الوفد البلغاري بينما يواصل وفد سوفياتي رفيع برئاسة ارنولد رويتل نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية استونيا زيارة رسمية لليبيا منذ يوم الأربعاء الماضي.

وقالت الوكالة الليبية ان الوفد السوفياتي قام مساء امس الأول بجولة استطلاعية في ميناء البريقة النفطي حيث اطلع على المصانع النفطية ومصانع البتروكيماويات ومصنع البريقة الذي يقوم بصناعة الانابيب الخرسانية المسلحة لمشروع «النهر الصناعي».

وقد استقبل العقيد الليبي معمر القذافي ارنولد رويتل نائب رئيس مجلس السوفيات الأعلى والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة لليبيا منذ عدة ايام.

كما زار اعضاء الوفد منزل العقيد القذافي الذي دمرته الغارة الامريكية في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

فكرة — مصطفى أمين

عرفت انطون الجميل باشا رئيس تحرير جريدة «الاهرام» لسنوات طويلة. كان رجلا زاهدا متقشفا. يتعشى في مكتبه كل ليلة جبنة بيضاء وخيارتين ويدفع قرشا واحدا ثمن هذه المأدبة الفخمة. يذهب إلى مكتبه في الصباح ويبقى فيه إلى ما بعد منتصف الليل. ويعود إلى بيته في سيارة الجريدة التي تحمل اسطوانة الجريدة من إدارتها القديمة في شارع مظلوم إلى مطبعتها القديمة في بولاق على النيل. لم يتزوج طول حياته. فكر أن يتزوج مرة من الكاتبة مي زيادة التي أحبها. ورفضت مي أن تتزوجه. واضرب عن الزواج مدة أربعين سنة إلى أن مات! كان يقرأ كل سطر في الجريدة قبل النشر. وكان يقرأ الاعلانات والوفيات وأخبار المجتمع. الشيء الوحيد الذي لم يقرأه هو الألعاب الرياضية لانه كان لا يفهمها!

أديب من الطراز الأول. يحفظ الشعر ويحرص في كل مقال أن يستشهد فيه ببيت من الشعر. وكان لا يوقع مقالاته. ومن عادته انه اذا تقدم إليه محرر بمقال لم يقرأ عنوانه وانما قرأ الصفحة الأخيرة من المقال. فاذا وجده موقعا وضعه في درج خشبي مخصص للمقالات المؤجلة! كان أحمد الصاوي محمد يكتب مقالا في الصفحة الأولى من «الاهرام» بعنوان «ما قل ودل». وكان انطون الجميل يضيق بهذا الامضاء، كما كان يضيق بكل امضاء، وراح يؤجل مقالات الصاوي ويمنعها حتى ضاق الصاوي وترك «الاهرام» وذهب إلى جريدة «المصري» ينشر صفحة كاملة كل اسبوع ثم يجمعها في كتب أصبحت أشهر الكتب العربية أثناء الحرب العالمية الثانية.

كان كثير الاعتزاز بكرامته. اذكر انه كان عضوا في مجلس الشيوخ واشتبك في مناقشة مع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء والحاكم العسكري. وشعر رئيس تحرير «الاهرام» ان رئيس الوزراء أهانه فانسحب من جلسة مجلس الشيوخ غاضبا وعاد إلى مكتبه في «الاهرام»، واذا بمحمد محمود خليل رئيس مجلس الشيوخ يوقف الجلسة، ويصحب معه علي ماهر باشا إلى جريدة «الاهرام» ويقدمان اعتذارا لرئيس التحرير! وكانت هذه أول مرة يعتذر فيها رئيس الوزراء لرئيس تحرير جريدة!

وحدث مرة ان نشرت «الاهرام» خبرا أغضب حسن صبري باشا رئيس الوزراء فأصدر بلاغا رسميا شتم فيه جريدة «الاهرام». واجتمعت مع جبرائيل تقلا باشا صاحب «الاهرام» وانطون الجميل باشا رئيس التحرير وقررنا ان نعاقب رئيس الوزراء بمنع نشر اسمه في جريدة «الاهرام» وحذف صورته من الجريدة! وكان هذا القرار قرارا جريئا لأن رئيس الوزراء كان هو في الوقت نفسه الحاكم العسكري. وجن جنون رئيس الوزراء. وتوسط الوزراء والكبراء في هذا الخلاف. وأصر انطون الجميل رئيس تحرير «الاهرام» على أنه يجب على رئيس الوزراء أن يصدر بلاغا يعتذر فيه لجريدة «الاهرام» كما اصدر بلاغا رسميا بتكذيبها واهانتها ورفض حسن صبري باشا أن يعتذر لجريدة «الاهرام» أو لرئيس تحرير «الاهرام»، ومات حسن صبري وانطون الجميل مصر على موقفه.

وعندما مات نشرت «الاهرام» لأول مرة اسمه في الصفحة الأولى!

ريمون يزور عمان أوائل الشهر المقبل

عمان ـ ا.ف.ب: علم من مصدر أردني واسع الاطلاع في عمان أمس ان جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية سيقوم بزيارة رسمية للأردن من يوم ٤ إلى ٦ يوليو (تموز) المقبل.

وكان ريمون قد اجل رحلة كان من المقرر أن يقوم بها في شهر مارس (اذار) للاردن بسبب التطورات في قضية الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

وقام وزير الخارجية الفرنسية يوم ٣٠ مايو (ايار) بزيارة لاسرائيل استغرقت ٤٨ ساعة، كما زار خلال الاشهر الأخيرة عددا كبيرا من الدول العربية هي الجزائر والمغرب وتونس ومصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة.

رسالة من قابوس إلى زايد

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

ونقل الرسالة السيد سيف بن حمد البوسعيدي وزير شؤون البلاط العماني خلال استقبال الشيخ زايد له هنا ظهر امس عقب وصوله في زيارة قصيرة لهذا الغرض.

وزير خارجية ليبيا يجري محادثات بطهران

طهران ـ واس: وصل وزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي إلى طهران امس في زيارة رسمية لايران.

وسيجري الطلحي خلال الزيارة مباحثات مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ورئيس البرلمان هاشمي رافسنجاني تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

احتفال كبير بالاردن في ذكرى يوم الجيش

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
تصادف يوم بعد غد ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش الاردني، وهي من المناسبات والاعياد الوطنية

وسيقام مساء الاربعاء احتفال رئيسي عام في وسط العاصمة الأردنية ينتظر أن يشهده عشرات الالاف من سكان مدينة عمان. وكانت الاحتفالات في السابق تقام نهارا وتشارك فيها القوات المسلحة الاردنية.

إلا أن احتفالات العام الحالي ستشهد تطورا جديدا، فهي لن تقتصر على مسيرات النهار، بل ستبدأ في المساء احتفالات شعبية في الساحة الهاشمية التي انشأتها أمانة عمان مؤخرا مقابل المدرج الروماني في وسط العاصمة.

وتشمل الأمسية عروضا فنية فلكلورية وفنية وشعبية يشارك فيها فنانون وفرق من مختلف مناطق الأردن وتمتد حتى منتصف الليل.

وتنظم الاحتفال الذي سيقام تحت رعاية الفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية، أمانة عمان الكبرى ويحضره عدد من كبار المسؤولين وضباط الجيش.



هشام ناظر يجتمع مع وكيل وزارة النفط الايراني

جدة ـ واس: اجتمع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي في مكتبه بجدة عصر امس مع السيد حسين كاظم أردبيلي وكيل وزارة النفط الايراني للشؤون الدولية والوفد المرافق له.

وحضر الاجتماع السيد عبد العزيز التركي وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية، وقد تم خلال الاجتماع بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

تنظيم جديد لشركات توظيف الاموال بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر حكومية مصرية وثيقة الاطلاع ان الحكومة تدرس حاليا تصرفات وتعاملات شركات توظيف الاموال بمصر، وذلك للتاكد من انضباطها.

اختتام أعمال الدورة الرابعة مساء أمس

اللجنة السعودية ـ التركية للتعاون الاقتصادي تبحث تشجيع الشركات المشتركة بمجال النقل

جدة ـ واس: اجتمع السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي امس مع قايا اردم نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي الذي يراس الجانب التركي في اجتماعات اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي. وصرح وزير المواصلات السعودي بانه تم خلال الاجتماع مناقشة سبل التعاون بين المملكة العربية السعودية وتركيا في مجالات النقل المختلفة.

واضاف انه سيتم رفع الطلب المقدم من الحكومة التركية بخصوص النقل الجوي الى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

شركة بحرية مشتركة

وفي مجال النقل البحري قال السيد منصوري ان الجانبين لاحظا بارتياح توقيع اتفاقية تنسيق وتنظيم نشاط النقل البحري بين البلدين. كما ابدى الجانبان رغبتهما في توفير كافة التسهيلات الممكنة لسفن البلدين في اطار الاتفاقية المشتركة.

واشار الى ان الجانبين قد وافقا على تشجيع القطاع الخاص في كلا البلدين لدراسة جدوى اقامة شركة بحرية مشتركة لدعم النشاط التجاري بينهما.

وقد قدم الجانب التركي اقتراحا لعقد اتفاقية للاعفاء الضريبي لمؤسسات النقل البحري بين البلدين ووعد بنقل هذا الاقتراح الى الجهات المعنية في تركيا.

حلول لمشاكل النقل البري

وقال وزير المواصلات السعودي ان الاجتماع ناقش ايضا مجال النقل البري ولاحظ الجانبان بارتياح توقيع اتفاقية تنسيق وتنظيم نشاط النقل البري بين البلدين اضافة الى مناقشة بعض الصعوبات التي تواجه نشاط النقل البري بينهما والتي سبق ان نوقشت في الاجتماع الذي عقد بين ممثلين من وزارة المواصلات في المملكة ووزارة النقل في الجمهورية التركية وتمت الموافقة على اتخاذ الاجراءات اللازمة لايجاد حلول لها من قبل السلطات المختصة وبموجب النظم والتعليمات القائمة.

وقدم الجانب التركي في هذا الصدد اقتراحا لاتفاقية الاعفاء الضريبي لمؤسسات النقل البري في كلا البلدين ووعد بايصال هذا الاقتراح للجهات المختصة.

واوضح وزير المواصلات السعودي في ختام تصريحه ان الجانبين قد استعرضا ايضا نشاط صناعة وسائل النقل في كلا البلدين.

وقد عقدت اللجنة امس اجتماعها الختامي والقى وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل كلمة في بداية الاجتماع اكد فيها على ان الاتفاق على وضع اتفاقية ضمان للاستثمار وتسهيل تبادل البضائع بين البلدين واقامة شركة مشتركة للاستثمار بين القطاع الاهلي هي خطوات بالغة الاهمية وستؤدي الى توسيع كبير في التجارة والاستثمار المشترك بين البلدين اللذين يمثلان قوتين اقتصاديتين رئيستين ضمن مجموعة الدول الاسلامية وفي الشرق الاوسط.

واكد ان الشركة الجديدة التي تم الاتفاق عليها سيكون لها دور كبير في توثيق العلاقات بين البلدين وفي اقامة المزيد من الاعمال المشتركة في مختلف المجالات.

وقد اجتمع امس السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة بمكتبه بجدة مع نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي وذلك في اطار اجتماعات اللجنة السعودية التركية المشتركة.

ومن ناحية اخرى اجتمع السيد احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية مع يالماز اورال مدير عام الخطوط التركية وتم خلال الاجتماع بحث التعاون القائم بين شركتي الطيران في البلدين وتدعيمه.

كذلك قام السيد يالماز اورال امس بجولة على عدد من مرافق السعودية شملت مركز التدريب الجوي ومركز المعلومات وورش الصيانة وادارة التموين حيث استمع الى شرح مفصل عن المهام التي تقوم بها تلك الادارات والانجازات التي حققتها السعودية.

وعقب الجولة اثنى مدير عام الخطوط التركية على العلاقات التي تربط الخطوط السعودية بالخطوط التركية وقال اننا سنعمل على زيادة التعاون لما فيه مصلحة المؤسستين.

ومن ناحية اخرى قام امس وفد رجال الاعمال في الجمهورية التركية برئاسة السيد علي جوشتمون رئيس الغرفة التركية بزيارة للمنطقة الصناعية بجدة وشملت جولة الوفد التركي المنشآت والمصانع السعودية بالمدينة الصناعية.

واعرب رئيس الغرفة التركية عقب الزيارة عن اعجابه وسروره بما شاهد في تطور الصناعات السعودية وما تلقاه من دعم متواصل.

بنك الكويت الوطني يقدم خدمة جديدة لعملائه بلندن

الكويت ـ كونا: صرح السيد محمد عبد المحسن الخرافي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني ان البنك بصدد تركيب جهاز صرف آلي «اي تي ام» في فرع البنك في الويست اند في لندن شارع اورشارد المتفرع من شارع اكسفورد.

وقال السيد محمد الخرافي ان عملاء البنك في الكويت ممن يحملون بطاقة الوطني اكسبريس سيتمكنون من سحب مبالغ نقدية لغاية الف جنيه استرليني يوميا من هذا الجهاز.

واضاف انه ستسجل على حسابهم في الكويت مباشرة عبر خط هاتفي مباشر بالكمبيوتر.

رئيس البنك الاسلامي للتنمية:

٥٠٠ ألف رأس لمشروع الافادة من لحوم الاضاحي هذا الحج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

اكد الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان هناك خطة للتوسع في مشروع الافادة من لحوم الاضاحي في حج هذا العام ١٤٠٧ هـ. واوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الخطة تضع في اعتبارها الاستفادة من خمسمئة الف راس بإذن الله تعالى، وسوف يتم توزيع هذه الاضاحي على ٢٠ دولة اسلامية بزيادة قدرها ٥ دول عن الدول التي سبق ان ارسل لها خلال السنوات السابقة.

واضاف ان البنك الاسلامي للتنمية يعتز بالتعاون مع الجهات المختصة في حكومة المملكة العربية السعودية في هذا المشروع الذي يهدف الى خدمة حجاج بيت الله الحرام وتحقيق الاهداف النبيلة والسامية لشعيرة النحر وهي اهم شعيرة من شعائر الحج.

وحول التعاون بين البنك الاسلامي للتنمية ومركز ابحاث الحج قال الدكتور احمد محمد علي ان المركز عضو في لجنة الافادة بلحوم الهدي والاضاحي، فاذا كان البنك الاسلامي للتنمية مع جميع اعضاء اللجنة التي تضم مندوبين من وزارة الاشغال العامة والاسكان، ووزارة الداخلية، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة الحج والاوقاف، وامانة العاصمة المقدسة ومركز ابحاث الحج، فكل هذه الجهات أعضاء يتعاونون في نطاق لجنة الافادة بلحوم الهدي والاضاحي.

واوضح ان المشروع قد غطى جميع الدول الاسلامية في وسط وغرب افريقيا وهي الدول التي تأثرت بالجفاف، الى جانب الدول الاسلامية التي سبق ان ارسل لها في الاعوام السابقة وهي جيبوتي، السودان، تشاد، النيجر، بوركينا فاسو، مالي، موريتانيا، السنغال، وجامبيا، وسوف يضاف الى هذه الدول هذا العام كل من: سيراليون، غينيا بيساوو غينيا كوناكري وبذلك تغطى كل دول الساحل الغربي في افريقيا من قبل هذا المشروع.

والجدير بالذكر ان عدد رؤوس الاضاحي التي استفاد منها المشروع في العام الماضي ١٤٠٦ هـ بلغ ٣٥٠ الف راس وستصل هذا العام ١٤٠٧ هـ الى ٥٠٠ الف راس بزيادة قدرها ١٥٠ الف رأس عن العام الماضي.

نظام الحجز الآلي بـ «السعودية» ينتقل من لندن الى جدة

جدة ـ واس: انتقل مؤخرا نظام الحجز الآلي بالخطوط الجوية العربية السعودية الى جدة بدلا من لندن وتم ربط المحطات الرئيسة والمكاتب الداخلية والخارجية بهذا النظام.

وقال كل من مصطفى معوض مدير عام الاتصالات بالخطوط السعودية وموفق جليدان مدير عام خدمات المعلومات بالخطوط وعبد القادر برهان مدير عام الحجز المركزي بالخطوط ان امتلاك الخطوط السعودية لهذا النظام يهدف الى رفع مستوى خدمات الحجز والمبيعات وانهاء اجراءات سفر الركاب وتوفير الكثير من اجور التشغيل التي كانت تدفع مقابل هذه العملية وتنمية القوى البشرية والمساهمة في اعداد وتأهيل الكوادر الوطنية في مجال تقنية المعلومات الى جانب المساهمة في تنمية وتنويع مصادر الدخل من خلال استضافة السعودية لشركات الطيران الاخرى والاستقلالية الكاملة في تطوير وتحسين كافة النظم الذاتية بشكل يتلاءم مع احتياجاتها التشغيلية.

واشاروا في مؤتمر صحفي في جدة امس الى ان تنفيذ المشروع سبقته دراسة للجدوى الاقتصادية له والتوقع المستقبلي لمردوده واستغرقت مدة الدراسة ما يقارب السنتين تم خلالها دراسة الاحتياجات التشغيلية الحالية لكافة نظم الحجز والترحيل الآلية واصدار التذاكر.

واضافوا انه تم تدريب وتأهيل الكوادر السعودية الخاصة بادارة وصيانة هذا المشروع حيث تم تدريب اكثر من ستين موظفا على هذا الجهاز الجديد.

الموجز

اجتماعات محافظي بنك التنمية الافريقي تبدأ غدا بالقاهرة

● القاهرة: وصل امس كل من تشيوزيرو وزير مالية زمبابوي وتيوبيجا وزير مالية اوغندا ووالينوي تويلا وزير مالية توجو لحضور اجتماعات مجلس محافظي بنك التنمية الافريقي.

وتبدأ اجتماعات المجلس غدا الثلاثاء برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وتستمر الاجتماعات ٣ ايام. يشارك فيها عدد من الوزراء الافارقة.

مباحثات حول المساعدات الاقتصادية بين الامارات وافريقيا الوسطى

● ابوظبي: اجتمع امس جان لويس وزير خارجية جمهورية افريقيا الوسطى الذي يزور الامارات حاليا مع السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة ومدير عام صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي.

وبحث خلال الاجتماع امكانية مساهمة صندوق ابوظبي في مشروعات التنمية في جمهورية افريقيا الوسطى. كما تم استعراض ما تم تنفيذه من المشروعات التي يساهم صندوق ابوظبي في تمويلها في افريقيا الوسطى.

تعاون في مجال الطاقة بين الهند والاتحاد السوفياتي

● نيودلهي: وقعت الهند والاتحاد السوفياتي بروتوكولا للتعاون الثنائي في مجال الطاقة والكهرباء واستخراج المعادن وذلك في ختام اجتماعات اللجنة الاقتصادية والعلمية والفنية الهندية السوفياتية المشتركة.

وقام بالتوقيع على البروتوكول عن الجانب الهندي وزير الخارجية ان.دي تيواري الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا فيما وقعها عن الجانب السوفياتي نائب رئيس الوزراء في كوفتسيف.

وزير العمل المصري يحضر اجتماعات مؤتمر العمل الدولي

● القاهرة: غادر السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب المصري القاهرة متوجها الى جنيف لحضور اجتماعات مؤتمر العمل الدولي، والذي يبحث دور التقنيات والجهود التي تبذل من اجل تنسيق الاتفاقيات الدولية ودعم التدريب المهني.

لجنة الأمن المائي العربي تناقش سبل تطوير استغلال المياه

دمشق ـ ق.ن.أ: بدات امس اعمال الاجتماع الثاني للجنة الامن المائي العربي لمناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بشؤون المياه في الوطن العربي وافضل السبل لاستغلالها والحفاظ على مصادرها.

ويشارك في اعمال الاجتماع الذي يعقد بمقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية ويستمر يومين مندوبون عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

مباحثات اردنية يمنية في مجال الاتصالات

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات في عمان صباح امس مباحثات للتعاون في مجال المواصلات بين حكومتي الاردن والجمهورية العربية اليمنية برئاسة المهندس محيي الدين الحسيني وزير المواصلات عن الجانب الاردني والمهندس احمد الانسي وزير المواصلات اليمني الذي كان وصل الى الاردن مساء اول من امس (السبت) في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بدعوة من الحكومة الاردنية.

وتناولت المباحثات تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف مجالات الاتصالات وخاصة في مجالات البرق والبريد والهاتف وخدمة البريد العاجل بما فيها الامور الفنية والادارية.

ومن المتوقع ان تثمر نتائج مباحثات الوزير اليمني قريبا حيث من المنتظر تطبيق خدمة البريد العاجل بينهما والخدمة الهاتفية المباشرة اسوة بعدد كبير من الدول العربية التي يرتبط الاردن معها بهاتين الخدمتين الحيويتين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٥	٦,١٣١٦
مارك الماني	٢,٠٧٦٠	٢,٠٧٣١
فرنك سويسري	٢,٥٠٤٠	٢,٥٠١٤
فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٠٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩	٠,٠٠٢٨٦٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٧
جلدر هولندي	١,٨٤	١,٨٣٩٥
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٧٩
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٢٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٥٦
كرون سويدي	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٥٥
كرون نرويجي	٠,٥٦٢٠	٠,٥٦٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥١٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٢٠	٠,٠١٠٠٠٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٩
روبية هندية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٩٢٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٦٣٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٤٣٢
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٠٩٦
دينار عراقي	٢,٨٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٥٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٢٥	—
ليرة سورية	٠,١٢	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٦١٧
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه مصري	١,٧٩	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١١,١٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٩٠٠	٥٤,٧٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤١٠	٦,٣٨٠
اونصة ذهب	١,٧١٧	١,٧٠٥
كيلو الفضة	١,٠٦٠	٩٦٠
الاونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

بدء اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة أوابك في دمشق

دمشق ـ كونا: بدات امس اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك برئاسة السيد عبد الرحمن السلطان وكيل وزارة النفط في دولة الكويت. واعرب السيد السلطان في بداية جلسة امس عن امله في ان تسفر هذه الاجتماعات عن نتائج ايجابية لخدمة العمل العربي المشترك مؤكدا على ضرورة اتخاذ القرارات والتوصيات الهادفة الى زيادة وتطوير التعاون بين الدول الاعضاء في المنظمة.

ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن الدول الاعضاء في المنظمة باستثناء تونس وهي المملكة العربية السعودية والكويت والعراق والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر وليبيا وسوريا.

وسيبحث المكتب خلال اجتماعاته التي تستمر يومين برنامج عمل المنظمة في السنوات الخمس القادمة ٨٧ ـ ١٩٩١ ونشاطات الامانة العامة للمنظمة خلال العام الماضي في مجالات المشاريع العربية المشتركة والندوات والمؤتمرات الفنية المتعلقة بالصناعة النفطية على الصعيدين العربي والدولي والاطلاع على عدد من التقارير التي تعكس نشاطات المنظمة والبحث في سبل زيادة التنسيق والتعاون بين المشاريع العربية المشتركة.

ومن المقرر ان يبحث المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط الذي سيبدأ اعماله في دمشق بعد غد الاربعاء برئاسة الشيخ علي الخليفة العذبي رئيس المجلس ووزير النفط الكويتي اضافة الى هذه الموضوعات سداد الحصص المتأخرة لبعض الاقطار العربية الاعضاء في ميزانية المنظمة وبحث الخطوات التي تمت للاعداد لعقد مؤتمر الطاقة العربي الرابع الذي سيعقد في بغداد في ١٤ مارس (اذار) المقبل.

وستعقد في الكويت في نهاية الشهر الحالي اجتماعات لجنة المتابعة لمؤتمر الطاقة العربي لبحث سير العمل في الامور الفنية والادارية والاعلامية المتعلقة بالمؤتمر المذكور.

ويشارك في هذه الاجتماعات رؤساء المنظمات المشرفة على المؤتمر وهي الاوابك وجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للثروة المعدنية.

الانتخابات البريطانية بعد أقل من أسبوع
الفجوة تضيق بين المحافظين والعمال

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبربلتش:

مع بقاء اقل من اسبوع قبل الانتخابات البريطانية تظهر استفتاءات الراي العام الآن ان الفجوة بين المحافظين والعمال تضيق بسرعة وان بين الحزبين في سباقهما مسافة اقل مما كان يظن في السابق، إذ اظهرت الاستفتاءات الاخيرة تقدم حزب العمل نحو المحافظين بحيث لم تعد تفصل بينهما سوى ٤ نقاط وان التاييد لحزب المحافظين اخذ يقل. واذا استمر هذا الاتجاه فانه سيعني عدم فوز اي حزب بمفرده باغلبية عامة في البرلمان بعد انتخابات الحادي عشر من يونيو (حزيران) الجاري. ومن جهة اخرى فان استفتاء اخر اجري في الفترة ذاتها يظهر ان المحافظين يحافظون على تفوق مقداره عشر نقاط على حزب العمال، وهو تفوق من شانه ان يعطيهم اغلبية مقدارها ١٠٠ مقعد في البرلمان المقبل.

وقد أعادت استفتاءات الراي العام هذه حملة الانتخابات إلى الحياة. وبالرغم من ان الحملة لم تكن من جانب واحد، كما كان الحال عام ١٩٨٣، فان النتيجة لم تبد في شك ابدا بالرغم من انتعاش حزب العمال الواضح. وقد بقي التاييد لحزب المحافظين ضمن حوالي ٤٤ في المائة مما من شانه ان يعطيهم أغلبية عامة تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ مقعد. وقد انخفض التاييد للتحالف إلى ٢٠ في المائة وبقي على ذلك المستوى. والامر المهم في هذه الاستفتاءات الجديدة هو انها تظهر انخفاض التاييد للمحافظين بصورة عامة لاول مرة إلى ما يقارب من ٤٠ في المائة مع بقاء التاييد للعمال على ما يزيد على ٣٦ في المائة. ويعني هذا ان نصيب المحافظين من الاصوات غير كاف لاعطائهم اغلبية عامة. ومن العوامل الاخرى المثيرة للاهتمام ان تاييد التحالف ازداد بصورة طفيفة في الدوائر الانتخابية التي جاء فيها في الترتيب الثاني بعد المحافظين في الانتخابات الماضية.

وهذه أول مرة يسجل فيها التحالف ارتفاعا في مستوى التاييد له على حساب المحافظين، وكان التاييد للتحالف في انتخابات عام ١٩٨٣ قد ازداد في الاسبوع الاخير من الحملة وهم يأملون في ان يتكرر هذا الامر في الانتخابات المقبلة.

مرحلة مهمة

وتأتي استفتاءات الرأي العام في مرحلة مهمة من الحملة بالنسبة إلى الاحزاب الثلاثة جميعا. ويشعر المحافظون بقلق من شعور الناخبين بالملل إلى درجة تبقيهم بعيدين عن صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات ذاته. وقد تمكن العمال من تحسين مركزهم بصورة مهمة في الاستفتاءات ولكنهم لم يستطيعوا التأثير على تفوق المحافظين. وأما التحالف فيعاني الآن من ضعف المعنويات مع بقائه في الترتيب الثالث.

وبالرغم من وجود فوارق بين الاستفتاءات فانها تتفق على بضع نقاط أولاها ان المحافظين مازالوا في الطليعة وان من المستبعد ان يهزمهم العمال ما لم يحدث شيء خطير في الفترة القصيرة السابقة للانتخابات. والارجح انهم سيعودون للحكم ولكن بأغلبية اقل بكثير من اغلبيتهم في الانتخابات السابقة. والأمر الثاني هو ان حزب العمال تمكن من المحافظة على تحسينه المستمر في الاستفتاءات بالرغم من هجمات المحافظين والتحالف على سياسته الدفاعية التي اعتقد كثيرون بانها ستضر بسمعة الحزب. غير ان التحول عن المحافظين لصالح العمال اصغر في الوقت الراهن من ان يعطيهم نصرا ساحقا على المحافظين. وحتى مع تضاؤل الفجوة بين العمال والمحافظين، فان هذا لا يكفي لاعطاء العمال نصرا مباشرا لكن من شانه أن يعطيهم مكاسب كبيرة.

والامر الثالث هو ان التحالف اخفق في تحسين مكانته في الاستفتاءات ومازال الاضعف في سباق يعتبر بين جوادين. اما قضية التصويت التكتيكي فلم تعد قضية، فالتحالف الذي كان يمكن أن يكون المستفيد الرئيسي من التصويت التكتيكي هو الآن الخاسر الرئيسي، وتدل استفتاءات الراي العام على ان سياسات التحالف لم تترك اثرا على الناخبين، كما ان مكانة اوين وستيل الشخصية قد هبطت.

احتمال قوي

وإذا كانت استفتاءات الراي العام الاخيرة صحيحة، فان عدم حصول أي حزب بمفرده على اغلبية عامة يبدو امرا ممكنا. وإن حدث هذا، فان الحزب الذي يحصل على اكبر عدد من المقاعد سيحاول تشكيل ائتلاف مع احد احزاب الاقلية، اي مع التحالف، والقوميين الاسكتلنديين والويلزيين والوحدويين الايرلنديين، واذا كان التأييد للتحالف اخذا في الازدياد، فانه سيمسك بميزان القوة وسيكون في مركز لاملاء شروط للموافقة على الدخول في ائتلاف مع هذا الحزب او ذاك. وقد رفض زعماء حزب العمال والمحافظين مناقشة موضوع تشكيل حكومة ائتلافية.

وظلت مشكلة التحالف الرئيسية افتقاره للمصداقية. وقد قال ٦٠ في المائة ممن سئلوا في احد الاستفتاءات انهم لا يفهمون ما هي سياسات التحالف. غير أن من المفاجيء ان ٧ في المائة فقط قالوا انهم يعتبرون التصويت للتحالف سيكون اضاعة للاصوات سدى.

المشكلة الرئيسية

ومازالت المشكلة الرئيسية للعمال هي سياستهم الدفاعية التي تعتبر ضعيفة ولا يمكن تطبيقها. وقد تعرضت هذه السياسة لانتقاد من بلدان حلف شمال الاطلسي، خاصة من الادارة الأمريكية. ومع ذلك فقد صمد العمال لانتقادات كل من التحالف والمحافظين ورد نيل كينوك شخصيا على ذلك بضرورة أفضل مما كان منتظرا. ويبدو ان ثمة سببين لذلك أولهما ان الدفاع مازال في مكانة ادنى على قائمة الاولويات من البطالة والصحة والتعليم، وثانيهما ان موقف المسز تاتشر العنيد من موضوع الأسلحة النووية موقف يكرهه اكثر من ٦٠ في المائة من الناخبين، بمن في ذلك واحد من كل ٤ من اعضاء حزبها. وظل حزب العمال موفقا في مواقفه من قضايا التعليم والصحة والبطالة مع أن المحافظين حسنوا مكانتهم في ما يتصل بالقضية الاخيرة.

وكان كينوك مصمما من البداية على خوض الانتخابات على أساس هذه القضايا. ومن المتفق عليه عامة ان حملة حزب العمال كانت ومازالت الانجح والأفضل تقديما. وقد تحسنت مكانة نيل كينوك تحسنا كبيرا مع انه مازال في الترتيب الثاني بفارق كبير وراء المسز تاتشر التي تعتبر الشخص الانسب لمنصب رئاسة الحكومة.

وكانت المشكلة الرئيسية بالنسبة إلى المحافظين عدم قدرتهم على اقناع الناخبين بسياساتهم في مجال الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية. اما اقوى اوراقهم فهي الدفاع وسجلهم الاقتصادي. وبينما ينظر إلى السيدة تاتشر باحترام ويعتبرها كثيرون رئيسة وزراء قوية، فانها ترمز في الوقت ذاته إلى عدم حرص المحافظين على الضعفاء والفقراء في المجتمع. غير ان اجتماع القمة الاقتصادي في البندقية اليوم الاثنين، أي قبل ايام قليلة من الانتخابات، من شانه أن يعطيها فرصة ممتازة لاظهار صفاتها كزعيمة عالمية. ويمكن حتما ان يكون هذا العامل الحاسم في الانتخابات.

الايرانيون الخمسة يغادرون بريطانيا قبل الموعد المحدد

لندن ـ ا.ف.ب : اعلنت سفارة ايران في لندن ان الايرانيين الخمسة الذين امرت السلطات البريطانية بطردهم اثر اختطاف الدبلوماسي البريطاني في طهران في الاسبوع الماضي سيغادرون بريطانيا قبل الموعد الذي حددته لندن لمغادرتهم البلاد.

واوضح متحدث باسم السفارة الايرانية في بيان ان موعد مغادرة الايرانيين الخمسة المعنيين والعاملين بالقنصلية الايرانية في مانشستر لم يحدد بعد غير انه من المحتمل ان يعلن اليوم.

ومما يذكر ان قرار مغادرة الايرانيين الخمسة قبل الموعد الذي حددته السلطات البريطانية قد اتخذه اخون زاده باستي القائم بالاعمال الايراني في لندن بعد بضع ساعات من صدور قرار الحكومة الايرانية بطرد خمسة من الدبلوماسيين البريطانيين العاملين في طهران خلال مهلة مدتها اسبوع.

ومن بين هؤلاء الدبلوماسيين البريطانيين الخمسة ادوارد شابلن الذي قامت احدى الميليشيات الاسلامية بالقبض عليه في ٢٨ مايو (ايار) الماضي في طهران مما اثار اخطر ازمة في العلاقات البريطانية الايرانية منذ قيام الثورة في ايران.

معاهدة حدودية بين الصين ومنغوليا

بكين ـ ر : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين ومنغوليا وقعتا على معاهدة حدودية في العاصمة المنغولية اولان باتور.

وقالت الوكالة ان الاتفاقية تحدد سبل حل المشكلات الحدودية بين البلدين. غير ان الوكالة لم تذكر اي تفاصيل.

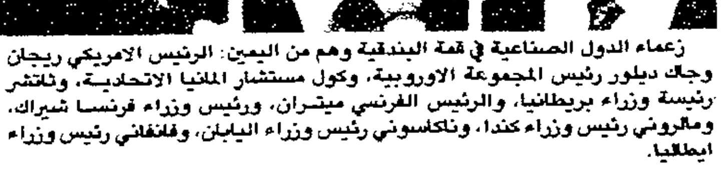
ومنغوليا حليف قوي للاتحاد السوفياتي. وتطالب الصين بالانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من منغوليا.

وذكر مسؤولون منغوليون في اولان باتور في الشهر الماضي انه يجري سحب ١١,٠٠٠ جندي سوفياتي خلال الفترة ما بين مارس الماضي ويونيو الحالي وذلك في اشارة الى حسن النوايا تجاه الصين.

وتشير تقديرات عسكرية غربية الى ان اجمالي حجم القوات السوفياتية في منغوليا يصل الى نحو ٦٠,٠٠٠ جندي.







زعماء الدول الصناعية في قمة البندقية وهم من اليمين: الرئيس الامريكي ريجان وجاك ديلور رئيس المجموعة الاوروبية، وكول مستشار المانيا الاتحادية، وتاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، والرئيس الفرنسي ميتران، ورئيس وزراء فرنسا شيراك، ومالروني رئيس وزراء كندا، وناكاسوني رئيس وزراء اليابان، وفانفاني رئيس وزراء ايطاليا.

قمة الدول الصناعية تنعقد اليوم وسط خلافات حادة ومشاكل اقتصادية

البندقية ـ ووكالات الانباء : يقابل الرئيس الامريكي رونالد ريجان اليوم مستشاريه للمرة الاخيرة قبل بدء اعمال القمة الاقتصادية الغربية التي تستمر ثلاثة ايام ويحتمل ان تهيمن عليها القضايا السياسية الدولية.

وفي الوقت الذي يبدأ باقي الزعماء في التوافد على ايطاليا لحضور القمة السنوية الرقم ١٣ للدول الصناعية السبع الكبرى يعكف المسؤولون الايطاليون على احكام اجراءات الامن حول مدينة البندقية التي تخترقها القنوات المائية قبل انعقاد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر اليوم الاثنين.

وقد وصل امس الى البندقية المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني اما باقي الزعماء الذين يشاركون في القمة ـ وهم رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ورئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس وزراء الحكومة الانتقالية الايطالي افانفاني ـ فمن المنتظر وصولهم اليوم.

ومن المقرر ان يصل رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ـ الذي يشارك في اعمال المؤتمر ايضا ـ بعد وصول الرئيس ميتران نظرا لدواع تتعلق بالبروتوكول.

وينتظر ان يناقش الزعماء السبعة قضايا اقتصادية رئيسية من بينها نظام تجارة المنتجات الزراعية العالمي واعباء ديون الدول الفقيرة واستقرار العملات الاجنبية.

ولكن يبدو من المرجح ان تسيطر القضايا السياسية على القمة وخاصة دور الولايات المتحدة في حماية الملاحة في الخليج.

وقد قام الرئيس ريجان بزيارة أجانبية قصيرة لروما امس حيث قابل البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان وابلغه انه متفائل بشأن امكان عقد اتفاق امريكي ـ سوفياتي بشأن الحد من التسلح.

خلافات حادة

وتأتي القمة الثالثة عشرة في ظل خلافات حادة بين الدول المشاركة نفسها خاصة الولايات المتحدة واليابان من جهة والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة من جهة اخرى.

اما المشاكل السياسية الدولية التي ستبحثها قمة البندقية فهي الصراع في الخليج وتطورات الوضع بشكل عام فيه والحرب الايرانية العراقية وتأمين حرية الملاحة في الخليج ويعتقد ان الولايات المتحدة تريد اقتراح بعض المبادرات التي تتطلب التزاما معينا من الدول الست الاخرى وعند استثناء بريطانيا من احتمالات عدم الموافقة على المقترحات الامريكية مثل تشكيل قوة بحرية مشتركة للخليج فان الدول الخمس الاخرى لا تشجع البتة اية اجراءات عسكرية هناك وتفضل ان يكون، تدويل، المسألة في الخليج سياسيا وليس عسكريا بمعنى العثور على وسائل سلمية تحت رعاية الامم المتحدة تسهل وضع حد فوري للحرب بين ايران والعراق وحل بقية المشاكل الاخرى هناك انطلاقا من هذه الارضية وسوف تبحث المسألة كاملة اليوم الاثنين بين القادة السبعة اثناء مأدبة العشاء وتأخذ مسارها النهائي بعد ذلك لدى وزراء الخارجية.

كما تبحث القمة تباعا اثناء اجتماعات قادتها ووزراء خارجيتها قضية العلاقات بين الشرق والغرب واقتراح الخيار الصفر المزدوج لنزع الصواريخ النووية من اوروبا.

ازدياد اعمال العنف في سيريلانكا

كولومبو ـ ر : قال متحدث باسم وزارة الدفاع ان مسلحين اغاروا على معسكرين للجيش بالقرب من العاصمة السريلانكية امس فقتلوا جنديا وفروا بعد الاستيلاء على اسلحة صينية الصنع.

وقال المتحدث ان حارسا قتل في غارة شنت في ساعة مبكرة من الصباح على اكاديمية التدريب العسكري في راتمالانا التي تبعد ١٥ كيلومترا جنوبي كولومبو.

وقال ان ١٥ رجلا ينتمون الى جبهة التحرير الشعبية وهي جماعة ثوار يسارية متطرفة شنوا الغارة.

واستولى المهاجمون على ١٧ بندقية صينية و ٢,٥٠٠ طلقة.

وفي نفس الوقت اقتحمت مجموعة اخرى تنتمي الى نفس الجبهة قاعدة للدفاع الجوي تقع غربي كولومبو ولكنها فرت عندما فتح الحرس النيران. واصيب ثلاثة من المهاجمين وضابط دفاع جوي.

وقال مسؤولون انها المرة الاولى التي تتعرض فيها منشآت عسكرية قريبة من كولومبو للهجوم.

ومن ناحية اخرى اجرت الهند وسيريلانكا محادثات حول ارسال مزيد من المعونات الغذائية الى شبه جزيرة جافنا وسط تقارير عن وقوع مزيد من القتال بين القوات الحكومية والثوار التاميل هناك.

وزير فرنسي يتحدى قرارا بعزله

باريس ـ ر : ينتظر وزير الثقافة الفرنسي فرانسوا ليوتار ـ الذي امره رئيس الوزراء جاك شيراك اما ان يترك منصبه او ان يكف عن الانشطة الحزبية السياسية المعارضة رد فعل الحكومة ازاء قراره البقاء في منصبه مع الاستمرار في ممارسة نشاطه الحزبي.

وقال ليوتار في كلمة تتسم بالتحدي القاها امام نحو ١٠,٠٠٠ شخص من انصاره في اجتماع شعبي حاشد احتفالا بالذكرى العاشرة لقيام الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه «انني الامين العام لجماعة سياسية في اطار اغلبية وساظل كذلك. انني وزير وساظل كذلك».

ومضى يقول «ان لي حرية الرأي وساحتفظ بها وساستخدمها لتنجح الحكومة ولتفوز الاغلبية ولاساعد الفرنسيين».

اشتباكات وشغب في مدينة المانية

فرايبورج ـ واس : اصيب ١٧ شخصا بجراح من جراء اشتباكات دارت بين متظاهرين وقوات الشرطة في مدينة فرايبورج الالمانية.

وذكرت الانباء ان ١٥٠ شخصا ينتمون لاحدى الجماعات التي تقيم بطريقة غير شرعية في المباني الخالية في المدينة قاموا بوضع متاريس في العديد من الشوارع في المدينة واشعال النيران في بعض المنشآت التي ادت الى وقوع اضرار مادية قدرت بحوالي ١٦٠ الف دولار امريكي اضافة الى احراق نحو عشرين سيارة.

بسرعة

اعتقال اربعة من الالوية الحمراء في ايطاليا

● فلورنسا ـ علم من مصدر قضائي انه تم القبض على اربعة يفترض انهم اعضاء في اتحاد الشيوعيين المقاتلين المنبثق عن الالوية الحمراء في فلورنسا ونابولي خلال عملية واسعة لمكافحة الارهاب.

وخلال تدخلهم في فلورنسا استولى المحققون على عدد كبير من المنشورات التي تكرر اعلان اتحاد الشيوعيين المقاتلين لمسؤوليته عن اغتيال الجنرال لوتشيو جيورجيري الخبير الايطالي في «حرب النجوم» في ٢٠ مارس (اذار) الماضي في روما.

تجربة نووية فرنسية جديدة

● ويلنجتون ـ اعلنت اجهزة رصد الهزات الارضية في نيوزيلندا ان فرنسا اجرت تجربة نووية جديدة تحت الارض في جزر موروروا المرجانية جنوبي المحيط الهادي.

وتبلغ قوة التفجير ٣ كيلوطن «اي ما يعادل الفي طن من مادة تي ان تي». ويرجع تاريخ التجربة السابقة الى ٢١ مايو (ايار) الماضي.

وذكر ورويك سميث عالم رصد الهزات الارضية الحكومي ان هذا التفجير يعد اضعف تفجير خلال هذا العام واضاف ان تجربة اخرى اكثر قوة ستجرى خلال الايام القادمة.

رئيس وزراء ماليزيا يدعو لانقاذ اقتصاد بلاده

● كوالالمبور ـ دعا رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاذير محمد الشعب الماليزي الى المساهمة لحل كافة المشكلات التي تواجه البلاد وخصوصا المشكلات الاقتصادية.

وهاجم المسؤول الماليزي المواطنين الذين ينتابهم الذعر بسهولة عند مواجهتهم لاي مشكلة اقتصادية ودعاهم الى تقبل الجانب الحسن والرديء فيها وعدم الرضوخ لخيبة الامل في امكانية تقديم العلاج.

وجاءت تصريحات الدكتور محاذير في افتتاح اجتماع سياسي ضم عددا من المسؤولين وحضره لفيف من المواطنين الماليزيين لبحث مشكلة الركود الاقتصادي في ماليزيا.

ودعا رئيس الوزراء الشعب الماليزي الى عدم الانصياع للشائعات التي تحاول تقويض الاقتصاد وتصويره على انه اقتصاد مهدد بهدف خلق جو من الذعر والخوف.

وقال ان الشواهد تثبت عكس ما تروجه الشائعات في مجالات الاقتصاد والتنمية في البلاد.

اجراءات اقتصادية حازمة في نيكاراجوا

● ماناجوا ـ اعلن الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا عدة اجراءات اقتصادية جديدة تهدف الى الحيلولة دون تفاقم اعنف ازمة تشهدها البلاد.

وخلال حديث على موجات الاذاعات الوطنية دعا اورتيجا النيكاراجويين الى تضحيات جديدة واثبات النظام والفاعلية في العمل.

وللتخفيف من العجز الشامل في البلاد اقترح التخفيف من عدم التوازن الضريبي بزيادة الضرائب وخفض النفقات غير المرتبطة بالدفاع والصحة والتعليم.

واعلن الرئيس ترشيدا قويا للاستثمارات لضمان الموارد في القطاعات التي تدر العملات الاجنبية والمنتجات الاساسية.

بابا الفاتيكان يزور بولندا

● وارسو ـ يصل البابا يوحنا بولس الثاني اليوم الاثنين الى بولندا في ثالث زيارة له تتسم بمجموعة من اللقاءات مع عدد غفير من الكاثوليك البولنديين وسلطات الدولة وايضا مع نقابة تضامن وزعيمها ليش فاليسا.

وفي جدانسك مهد نقابة تضامن المحظور نشاطها سيتوجه البابا لاول مرة منذ توليه منصب البابوية ليلتقي فاليسا بصفة شخصية واعضاء نقابة ساحل البلطيق.

في الاجتماع العاصف بسراي الإمام عبد الرحمن المهدي قال عبد الله خليل لمحجوب: نحن مش في ندوة شعر!!

بدا الامبراطور حديثه قائلا تعرف طبعا مدى تعلقي وحبي وحب اثيوبيا للسودان ومدى العلاقة التي تربط بيني وبين الامام المهدي ومن هذا المنطلق فان الذي يصيب السودان ينعكس بدوره ان سلبا او ايجابا على اثيوبيا لذلك فانني اريد ان اتحاور معك بوضعك صحفي ثم بوضعك لصيق بالأحداث وبالمهدي وعبد الله خليل وبدأت اسئلة الامبراطور:

● ما هو الموقف بالضبط وهل صحيح هناك مخاوف من مصر؟!

ـ حقيقة ان الموقف متأزم والمناورات السياسية على اشدها لكنها حسب رأيي لا ترقى الى درجة المخاوف من مصر.

● والرسالة التي جاءتكم من القاهرة وترجمتها بنفسك ما هو سرها هل هي صادقة وماذا تقول في توقيتها؟!

ـ مبلغ علمي على الاقل ان بعضها حقيقة واقعة وهي وصول الأزهري وعلي عبد الرحمن الى القاهرة واجتماع عبد الناصر بهما اما بقية الرسالة فهي لا تخرج عن كونها استنتاجات او اجتهادات او استطلاعات.

● ان اعتبرنا جزءا منها مجرد استنتاجات فما هو رأيك فيما يجري؟

ـ الاستنتاجات لا تخرج عن كونها وجهة نظر خاصة قد تكذب حقيقة او قرب في الحقيقة او قد يجانبها الحظ لكنني شخصيا ويحكم مواقف عبد الناصر المعروفة منذ تقرير المصير ووقوف مصر مع استقلال السودان يجعلني استبعد تماما التفكير في مسألة اعلان الوحدة من البرلمان.

● هل الامام المهدي على علم بتحركات خليل وهل صحيح ان محاولات الانقلاب التي يشاع عنها وراءها اتفاق مع العسكريين بان ينصب المهدي ملكا او رئيسا على السودان.

ـ الحقيقة ان الامام المهدي ضاق ذرعا بمسلك النواب وتقلباتهم السياسية ومطالبهم التي لا تتوقف مما ارهقه ماديا وعقليا وجسديا وكما تعلم جلالتكم ان مسألة شراء النواب اصبحت مسألة خطيرة هي في حد ذاتها تهديد للديمقراطية. اما ان الامام المهدي على علم بما يجري فهو كذلك لكنني لا استطيع ان اقول بأنه وصل حد العلم ـ باشاعة الانقلاب كحقيقة واقعة وثابتة.

اما ان هناك اتفاق او شبه اتفاق مع العسكريين لتنصيب المهدي رئيسا للسودان فأنا لست في موقف اجيب على هذا السؤال لكن من واقع الانقلابات وتاريخها فان هذا يكاد يكون مستحيلا.

● ما رايك وتقييمك الشخصي هل تعتقد ان الانقلاب حقيقة واقعة ام هو مجرد فكرة لتقضي على فكرة اخرى؟!

ـ اعتقد ان السيد خليل هو الوحيد الذي يستطيع ان يجيب على هذا السؤال لكن اشاعة الانقلاب في السودان صارت اكبر من اشاعة.

● ما راي الشارع السوداني في الانقلاب هل سيؤيده ام يعارضه اذا وقع؟

ـ راي الشارع السوداني يأتي دائما من خلال اجهزته واحزابه وتكويناته السياسية التي تحرك الشارع وتعبر عنه وهي مع الأسف مشغولة عنه بمشاكلها وخلافاتها الشخصية والتطلعات الى كراسي الحكم دون الاهتمام بتطلعات ومطالب الراي العام والمسرح السياسي الآن في السودان يشكو على الاقل من جفوة بين الشعب والأحزاب من جهة، وبين الشعب والحكومة من جهة اخرى وفي ختام الحديث قال الامبراطور:

اريد ان احملك رسالة للامام المهدي وهي ان مجرد التفكير في وقوع الانقلاب فيه خطر ان لم يكن قريب المدى فسيكون بعيد المدى والانقلاب في السودان ان فتحت ابوابه فلن تقتصر عليه وحده ومن الأفضل للسودان ان تشجع كل الخطوات التي سعى ويسعى اليها السيد الصديق المهدي للوصول الى حد ادنى من الوفاق بين حزب الأمة وحزب الأزهري وهذا هو الطريق الوحيد المتاح الذي يمكن ان يحقق للسودان نوعا من الاستقرار.

نهاية الامبراطور

صدقت كل رؤى الامبراطور الشيخ فقد وقع الانقلاب في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وبعد عام واحد هبت العاصفة على اثيوبيا ووقع فيها انقلاب منغيستو الاول لا منغيستو هيلا مريام وذلك عندما كان الامبراطور في زيارة للبرازيل وقد قطع زيارته وعاد الى عرشه عن طريق السودان وخضعت له اسمرا اولا اذ كان الحاكم فيها صهره ثم دخل عاصمة بلاده على صهوة جواد ابيض يحيط به رجال القساوسة وكوكبة من الفرسان ومع ذلك تراكمت السحب الداكنة فوق سماء اثيوبيا من جديد وهبت العاصفة وكانت قوية هوجاء لم تهدأ حتى اقتلعت شجرة الامبراطور هيلاسلاسي من جذورها مرة واحدة والى الابد.

عبد الله خليل

محمد احمد محجوب

كنت في بيروت عندما وقع الانقلاب الاخير في اثيوبيا ولشد ما كانت دهشتي شديدة ومحيرة عندما اعلن ان قائد الانقلاب هو الجنرال امان عندوم ابن الامبراطور الذي جاء به من الخرطوم والذي تعهده وتولاه ورباه وهو ابنا من ابنائه وادخله المدارس والجامعات حتى تخرج من كلية سانت هيرست العسكرية المعروفة وتقلب في الوظائف حتى اصبح قائد الحرس الامبراطوري. ما استطعت ان افهم او اهضم هذا الذي اسمعه من الاذاعات فأسرعت نحو التليفون وطلبت محادثة مع الجنرال امان قائد الانقلاب وصديقي الكبير منذ سنوات عديدة وبعد ساعات جاءني صوته من خلال التليفون وهو يبادرني نفس السؤال الذي كنت انوي توجيهه اليه وبعربية طلقة قال:

اهلا بيك يا عبد الرحمن طبعا مستغرب جدا ومن حقك ان تكون كذلك في قيادتي للانقلاب ضد والدنا الامبراطور لكنك لو كنت مكاني لما ترددت في ان تقوم بنفس الذي قمت به. ومضى الجنرال يقول لا اريد هنا ان اوضح اكثر فحاول ان تتصل بأخي ملس وقد كان سفيرا لاثيوبيا في القاهرة وبعد فترة لا تزيد على الاسبوع استطعت ان اجمع الاسرار الخطيرة والكبيرة وراء الانقلاب والتي لا اعتقد انها كانت معروفة حتى لوسائل الاعلام.

قبيل الانقلاب الاثيوبي احس الجنرال امان عندوم ان الامبراطور بدأ يفقد ذاكرته بشكل متدهور حتى اصبح لا يفرق بين الابيض والأسود ولا بين موظفيه ومستشاريه وابنائه وكان الجنرال ومعه تفرا ورك وزير القلم القوي يضربان حصارا شديدا على الامبراطور الا في اطبائه الخصوصيين الذين عجزوا عن مداواته وخشي الجنرال ان يفتضح امر الامبراطور خاصة في اواسط القوات المسلحة التي كانت فائرة بعدد من الضباط المتهورين ـ حسب تعبيره ـ فبدأ الوزير الخطير يضغط على الجنرال الشاب للاستيلاء على السلطة قبل ان يقوم بها متهور آخر لأن مثل هذه الحالات واردة اذا تسربت انباء الامبراطور وحالته الصحية للشارع الاثيوبي وفعلا قام الجنرال امان ببعض الاتصالات بمن يثق فيهم من الضباط وتم الانقلاب في صورته الأولى تحت شروط مسبقة وضعها الجنرال وقبلها الضباط وهي تنحصر في النقاط الآتية:

اولا: يعفى الامبراطور من جميع سلطاته على ان يعين ابنه الامير اصفا واسون ولي العهد امبراطورا على اثيوبيا.

ثانيا: تقديرا واحتراما لمكانة الامبراطور يظل وأسرته في قصره «جنة اللول» دون ان يسمح لأفراد الأسرة بالعمل العام ولكن بعد مرور اقل من شهرين على هذا الوفاق بدأ بعض اعضاء مجلس الثورة يتململون من هذا الوضع غير المريح وغير السليم بالنسبة لتغيير اداة الحكم مما جعلهم يشكلون ضغطا متواصلا على الجنرال امان رئيس مجلس الثورة ويكسبون كل يوم ارضا جديدة حتى جاء يوم الفصل وما هو بالهزل ففاتحوا الجنرال بضرورة انهاء هذه الصورة باخراج الامبراطور من القصر الى مكان آخر هكذا بدأت المشادات ولكنها بالطبع كانت تخفي وراءها ما تخفي.

وفي يوم عاصف انتهى فيه مجلس الثورة الى طريق مسدود خرج الاعضاء في عصر ذلك اليوم وقد بيتوا النية على الاستيلاء الكامل والمباشر على السلطة رغم انف رئيسهم الجنرال عندوم فطوقوا داره في المغرب وأمروه عن طريق مكبرات الصوت ان يستسلم فأبى في شجاعة الفرسان وظل يتبادل معهم النيران الحامية اكثر من الساعة والنصف ثم توجهت المكرفونات لسكان المنطقة المجاورين باخلاء منازلهم فورا ووجهوا نحو منزل الجنرال امان نيران المدافع والدبابات حتى هدموا فوقه وفوق أهله البيت من اثاثه وجاؤوا «بالبلدوزرات» فأزالوا الانقاض بما فيها جثمان الجنرال امان فانطوت بذلك مأساة اثيوبيا واستولى منغيستو هيلا ماريام على السلطة.



عبد الرحمن المهدي

العودة الى البركان السياسي

انتهت زيارة السيد عبد الله خليل لاثيوبيا وكانت فاشلة بكل المقاييس اذ انها لم تحقق الغايات التي كان يصبو اليها وهي اقناع الامبراطور هيلاسلاسي بتأييد الانقلاب الذي كان يسعى الى تنفيذه رغم المحاولات التي بذلها في لقاءاته المتعددة به والتي اعتمدت كما يبدو اساسا على الرسالة الخطيرة المخيفة التي بعث بها سفيرنا بالقاهرة المرحوم السيد يوسف مصطفى التني وقد بذل الامبراطور من جانبه جهدا متواصلا في محاولة لاقناع السيد عبد الله خليل بالعدول عن محاولاته لما تترتب عليه من مخاطر مستقبلية لا على السودان وحده وانما على جيرانه وقد وصف الامبراطور المحاولة الانقلابية بأنها باب اذا ما فتح فمن العسير اقفاله والتحكم فيه نسبة لما يصحب الانقلابات عادة من عواصف هوجاء لا يمكن التحكم فيها ولا يمكن التعرف على سماتها وافرازاتها غير المرئية وقد اصاب الامبراطور السيد عبد الله خليل في موضع الألم والجرح عندما دعاه لتأييد خطوات السيد الصديق المهدي الرامية الى انجاح الحوار الدائر مع السيد الأزهري لما فيه من خير على السودان واستقرار للأوضاع السياسية.

وعدنا الى الخرطوم في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ وكان لا بد لنا من ان نعود اليها فوجدناها اكثر هيجانا وفورانا وململة، وأصبحت تعيش تحت بركان هائج ينذر بين كل لحظة وأخرى بالهيجان والانفجار وكان السيد الصديق المهدي آنذاك قد سافر الى سويسرا للاستشفاء مما جعل الحوار الذي بدأه مع السيد الأزهري يصاب بنوع من الهزل والفتور اذ كان غياب الأزهري في رحلته لبغداد ايضا من العوامل التي زادت من هذا الفتور.

اجتماع خطير

شهدت سراي الامام عبد الرحمن المهدي اكبر وأخطر تجمع سياسي في الساعة الثامنة والنصف من مساء ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ترأسه الامام عبد الرحمن بنفسه وعلى غير العادة فقد عقد في سطح الطابق الأول للسراي هروبا من مئات الضيوف والمواطنين الذين يروحون ويغدون في حديقة القصر وفي طابقها الأول وقد دعا لهذا الاجتماع عدد من أقطاب حزب الأمة ليستمعوا الى تقرير مفصل من السيد عبد الله خليل عن رحلته الى اثيوبيا وعن الاشاعة الانقلابية التي ملأت شوارع المدينة وقد كانت بمثابة جلسة محاسبة للسيد عبد الله خليل اكثر منها تجمعا سياسيا تقليديا.

حضرت هذا اللقاء من لحظاته الاولى حتى انتهى في حوالي الواحدة صباحا كان عاصفا وعنيفا ومثيرا وخطيرا تغطيه سحب داكنة من الشكوك وعدم الثقة والحيرة والحذر وتبادل الاتهامات المريرة التي خرجت عن كل الحدود والتقاليد المرعية في مثل هذه الاجتماعات مما جعل الامام عبد الرحمن يدق على المائدة بين الحين والأخرى ليسكت الأصوات المتشنجة والمرتفعة التي راحت تكيل السباب بغير حساب وبلا توقف وكان الهدف بالطبع هو السيد عبد الله خليل الذي ظل يتابع المتحدثين بنظرات شذرة دون ان يفتح فمه بكلمة الا مرة او مرتين وهو يطلب من الامام حمايته من هذه المواجهة القاسية الصعبة. وعندما جاء دور السيد عبد الله خليل في الحديث لوح بأن الموقف السياسي خطير للغاية وان مستقبل السودان واستقلاله وحريته «اصبحت في كف عفريت» وقد طلب من الحاضرين ان يمنحوه تفويضا كاملا لحماية البلاد حتى يتمكن من تعطيل البرلمان والصحف واعلان الأحكام العرفية فتصدى له بالحديث السيد محمد احمد محجوب وكان عنيفا على غير عادته فقال:

«لن نسمح لك ان تكسر الأقلام وتغلق ابواب الهواء والحياة والحرية والديمقراطية التي لا يمكن ان تتحقق وتترعرع وتزدهر الا بمزيد من الديمقراطية ولو سمح لك خيالك ان تسبح في الظلام وتتصور الأشباح ثم تريد ان تخيفنا بها فنحن لسنا صغارا نهاب الأشباح وأنا ـ ومازال الحديث لمحجوب ـ من هذا المكان ارفض جملة وتفصيلا منحك مثل هذا التفويض الذي يقوض الديمقراطية من أساسها».

ما ان انتهى محجوب من حديثه حتى قاطعه السيد عبد الله خليل بجملة واحدة قال فيها:

«نحن مش في ندوة أدب وشعر يا محجوب... نحن مواجهون بمصائب لا اظنها غائبة على أحد...».

اشترك في النقاش والجدل الحاد عدد كبير من قادة حزب الأمة وكان الامام عبد الرحمن يديره بأسلوب ديمقراطي ويخفف في كثير من الأحوال من بعض الحدة في القول وعوامل الاثارة الا انه شخصيا لم يبد رأيا واضحا فيما دار كعادته لأن الاجتماع انتهى بمفاجأة لم تكن متوقعة، ولم تكن في الحسبان.

كان اكثر المتحدثين ايلاما وعنفا وتهجما على السيد عبد الله خليل هو المرحوم الدكتور مأمون حسين شريف وزير مواصلات حزب الأمة وابن اخت الامام عبد الرحمن وصهره وصهر السيد الصديق المهدي في آن واحد وقد انحرف بالجدل السياسي وخرج من نطاقه المعروف لينال من شخصية وتاريخ عبد الله خليل وكان في حالة هياج شديدة لم يستطع حتى الامام عبد الرحمن نفسه من اسكاته والجامه فما كان من عبد الله خليل الا ان خرج متوجها الى سلم الهبوط في عصبية ظاهرة لم تفلح معها ولأول مرة في تاريخ الحزب صيحات الامام عبد الرحمن لعبد الله خليل بالرجوع.

كانت آخر كلمات السيد عبد الله خليل التي مازال صداها يتردد بوضوح في ذهني وعقلي قبل خروجه من حلقة الاجتماع الملتهبة:

«طيب حتشوفو باكر...».

كان علي في تلك اللحظات الحاسمة ان افكر بعجل وبسرعة وبلا توقف فخروج عبد الله خليل بتلك الصورة العصبية، وعدم انصياعه لصيحات الامام عبد الرحمن ـ وهو شيء غير مألوف ولا معروف ـ لم تترك امامي الا خيارين كلاهما مر فاما ان ابقى لنهاية الاجتماع الذي خرج نجمه الأساسي واما ان الاحق النجم قبل ان يغيب فقررت وبسرعة ان الاحق السيد عبد الله خليل لسبب بسيط وهو ان الاجتماع لم يعد مثيرا ولا مفيدا بعد خروجه وقد كان محورا للاجتماع ذاته. وأدرت عربتي على عجل وتبعت عربة عبد الله خليل «الهمبرهوك»، فاتجه شمالا نحو شارع النيل وكان طبيعيا ان يلف لليسار غربا وهو الاتجاه الطبيعي لأم درمان، لكن دهشتي كانت شديدة ومتواصلة احاطها شيء كثير من الارتباك والخوف والغموض عندما دارت عربة عبد الله بك الى اليمين «شرقا» وهو اتجاه لا يمكن ان يصدق او يفهم او يهضم خاصة وان كوبري شمبات الحالي كان لايزال مجرد فكرة او حلم بعيد. ومضيت اتعقبه في ذلك الليل المخيف وقد توقفت الحركة تماما وهو يعبر كوبري الخرطوم بحري وهو يتجه يسارا حتى طلمبة البنزين ثم يتجه يمينا ثم يسارا، ثم يشق المقابر ثم يدخل سراي الميرغني.

هنا توقفت بالقرب من المقابر، وتوقفت كذلك انفاسي تماما، كما توقف عقلي عن التفكير وأوشكت ان اصاب بالشلل ان لم اصب به بالفعل ولم تعد السجائر كافية لاسترد به بعض تفكيري اذ كنت في حاجة الى انبوبة اكسجين من النوع الكبير حتى اعيد انفاسي الى الرئتين وكنت استعين على الهدوء وضبط النفس بالتدخين المتواصل وبالنظر الى الساعة بين كل ثانية وثانية متشاغلا بالراديو.

الساعة كانت بالضبط في تلك اللحظات الحرجة المحسوبة تشير الى الواحدة والدقيقة عشرين. الصمت كان مخيفا ومطبقا وصفير الهواء كان مزعجا ومثيرا خاصة وأنا اقف بين القبور والأموات وقد خيل الي في تلك اللحظات انني اصبحت واحدا منهم لا ينقصني شيء على الاطلاق فقد مات في داخلي كل شيء ولم اعد الا مجرد شبح له عيون جاحظة وأنفاس متوقفة وعقل مشوه وحائر ومن على البعد رأيت اضواء عربة تقترب شيئا فشيئا تشق هي الأخرى ذلك السكون المخيف والصمت القاتل وسرعان ما اختفيت وراء عربتي وبدأت اراقبها حتى دخلت هي الاخرى بيت الميرغني لكنني بالطبع لم استطع ان اتبين من فيها وكانت الساعة بالضبط الثانية الا ربعا وبعد عشر دقائق جاءت عربة اخرى وسارت في نفس الاتجاه وقد استطعت ان اتبين رقمها جيدا الشيء الذي فات علي ان افعله في المرة السابقة.

عاد الصمت من جديد يطوقني وقد هدأت انفاسي بعض الشيء واستطعت بعد مجهود كبير ان استعيد بعض لا كل حواسي. كان الامر بالنسبة الي اشبه بالألغاز والأساطير التي نقرؤها عادة في كتب الأحاجي ـ لكن بقليل من التوقف مع النفس والعقل ومع ربط الأحداث حلقة حلقة وخيطا خيطا ضاقت الشقة وتجمعت الأرقام وزالت كل الغيوم وراح الضباب وأصبحت الرؤيا واضحة بلا رتوش ولا زركشة، لكن الاسئلة التي ظلت ولازالت تؤرقني وتلازمني هي:

اولا: هل كان السيد عبد الله خليل على موعد مسبق مع مولانا السيد علي الميرغني في تلك الساعة المتأخرة من الليل؟

ثانيا: كيف استطاع عبد الله خليل ان يوقت حساباته وزمنه بهذه الدقة وهو لا يعلم متى وكيف ينتهي الاجتماع الخطير في سراي الامام؟

ثالثا: اذا استجاب اجتماع حزب الأمة بقيادة الامام فمنح عبد الله خليل التأييد والتفويض الذي طلبه، هل سيسعى عبد الله خليل الى مولانا الميرغني وفي نفس الميقات؟

رابعا: هل يمكن ان اسقط من حساباتي كل هذه الاحتمالات واقول بأن لقاء عبد الله خليل بمولانا الميرغني كان سيتم رغم كل شيء وأي شيء وبالتالي فان الانقلاب واقع لا محالة وتحت كل الظروف ومهما كانت النتائج؟

من هذه الصور العديدة المرتبكة والمربكة والمتشابكة التي عشتها وعايشتها استطيع ان اؤكد بأن قادة حزب الأمة ـ على الأقل ممن شاركوا في ذلك الاجتماع الخطير وهم كثر ـ كانوا على غير وفاق مع السيد عبد الله خليل بدليل انهم وقفوا بشدة وبحدة وبصلابة امام محاولاته لتعطيل البرلمان والصحف واعلان الأحكام العرفية ناهيك عن تأييدهم لمحاولة الانقلاب خاصة وقد انكرها السيد عبد الله خليل بشدة وبوضوح.

الشرق الاوسط تنشر كتاب
الكاتب الصحفي السوداني عبد الرحمن مختار
خريف الفرح
11

هناك حقيقة قد يسعى وراء البحث عنها الكثيرون وهي راي الامام عبد الرحمن نفسه في المحاولة الانقلابية. هل كان ملما بأطرافها، هل كان يعرفها، هل كان يباركها؟

الواقع انني رغم ابلاغي له برسالة الامبراطور هيلاسلاسي الشفوية، ورغم كل الذي كان يحدث في الساحة السياسية، فانني لست في موقف قاطع استطيع ان اجيب فيه اجابة مباشرة على هذه الأسئلة لانني اولا لم اسمع راي الامام نفسه، لكنني استطيع من استقراءاتي الخاصة، ومما كان يدور وراء الكواليس، ومما احسست به ان الامام عبد الرحمن المهدي كان قد ضاق ذرعا بمسلك النواب المشين وتقلباتهم المؤسفة التي ارهقته ماديا وعقليا وصحيا فوق ان نتائج هذا كان قد تلخص بشكل واضح في الملمة الشعبية وعدم الاستقرار الذي احاط بكل شيء واخاف كل عاقل ومتحسب.

ثمة ملاحظة اخرى ونحن نسعى للبحث عن الحقيقة ولايجاد شمعة ولو خافتة تنير لنا سراديب ذلك الماضي البعيد وهي ان السيد الصديق المهدي ما كان له ان يقوم بمحاولات اللقاء مع السيد الأزهري ـ الأمة والوطني الاتحادي ـ دون ان يأخذ المباركة والضوء الأخضر من والده الامام عبد الرحمن راعي الحزب ومن هنا يأتي سؤال آخر اترك الأجابة عليه للفطنة والذكاء لكل مريض بالسياسة والتاريخ وباحث عن الحقيقة المجردة.

هل تم انقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) باعداد من السيد عبد الله خليل لحسابه الشخصي ام ان هناك من الأسباب ما خفي واندس في صفحات التاريخ؟

اما السؤال الآخر وهو فرعي هل كان الامام عبد الرحمن رغم صدور بيانه بعد يومين الذي بارك فيه انقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) بتحفظ شديد يعني معرفته او مباركته المسبقة للسيد عبد الله خليل؟

الشيء الذي استطيع ان اؤكده ان الامام عبد الرحمن المهدي وهو كبير في كل شيء وبكل المقاييس لا يمكن ان يؤيد ابنه الصديق في مساعي اللقاء بالأزهري ويؤيد في نفس الوقت السيد عبد الله خليل رغم البعد الشاسع والواسع والعريض بين التيارين في الفكر والمعنى والسياسة والهدف لأنهما متضادان ومختلفان ومتناحران في كل شيء وأي شيء.

بعد كل الذي دونته ورويته اريد ان اؤكد حقيقة كبيرة وباقية وحية شعرت بها، وتذوقت طعمها وتحسست اطرافها ومواضعها من خلال ملاحظاتي واستقراءاتي بحكم موقعي القريب والملتصق بالسيد عبد الله خليل ان لم يكن عرفانا ووفاء له فليكن تسجيلا للحقيقة والتاريخ وهو ان السيد عبد الله خليل ذلك الرجل العظيم الزاهد الشجاع مهما قيل ويقال عنه فقد فعل الذي فعله طوال حياته العسكرية والسياسية عن ايمان مطلق وثابت لا يتزحزح ولا يتزعزع دوافعه الأساسية الاولى والأخيرة هي لمصلحة السودان وحماية السودان وخدمة السودان وحب السودان وبالطبع فان احكام الناس تختلف ـ ومن حقها ان تختلف ـ في تقييم الرجل غير ان التقييم في مثل هذه الحالات لا بد ان ينبني من منطلق العقل والمنطق والمعرفة، اما ان بني على مجرد العاطفة والأقاويل والقصص السماعية والتسرع فان ذلك يعتبر تشويها للحقيقة والتاريخ جزئيا كان ام كليا وهذا على كل حال ليس من دوافعي على الاطلاق.

على كل حال حتى لا نذهب بعيدا في نبش الماضي ونتوه في دروبه وسراديبه، لم يعد امامنا بعدما قلناه وكتبناه وقد قلنا كثيرا وكتبنا كثيرا، لم يبق امامنا سوى سويعات معدودات ونحن الآن في صباح السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨م الا ان نستمع الى المارشات العسكرية ويعلن علينا البكباشي عثمان نصر عثمان البيان رقم (١) لانقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) فتذبل الأزهار، وتترنح الأشجار، وتصفر الخضرة، ويضمر الضرع، وتجف المياه، وتنتهي الأفراح، وتنهد الزينة، ويموت الربيع في السودان.

الحلقة ١٢
الخميس المقبل



شهود على نكسة يونيو.. يكشفون حقائقها.. بعد مرور ٢٠ عاما ١

صدقي محمود: عبد الناصر أكد للقادة.. «المسألة ستحل دون حرب»!

قرار إرسال الجيش إلى سيناء صدر دون علم قادة القوات المسلحة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

٢٠ سنة مرت منذ يوم الهزيمة.. ولايزال امامنا ٢٠ جيلا من الأسئلة التي تركت الاف الالغاز بلا حل.

الفريق اول طيار الراحل: محمد صدقي محمود ظل قائدا لسلاح الجو المصري حتى ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.. وبعد سنوات طويلة في موقع المسؤولية.. وفي محاكمات الطيران الشهيرة كان اسمه دائما مسبوقا بذلك التعبير الشهير: المتهم الأول.. وصدر ضده حكم بالسجن ٢٥ سنة.

الكاتب الصحافي المصري حمدي لطفي ـ الذي تخصص في متابعة الشؤون المصرية على مدى اكثر من ٣٥ سنة ظل يتعقب نسر الطيران القديم بعد ان غادر السجن عام ١٩٧٤. وحاول اقناع الفريق اول صدقي محمود بان ينقل للناس الدفاع الذي وقف يدافع به خلف قضبان المحاكمة. بعد طول الحاح.. وافق الرجل، واكثر من ذلك وقع باسمه على الحوار الصحافي الذي تنشره «الشرق الاوسط» اليوم..

بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وقف الرئيس انور السادات ليسأل الفريق طيار حسني مبارك قائد سلاح الجو المصري: ماذا تريد هدية للنصر؟.. يومها لم يتردد مبارك طويلا وطلب [illegible] الافراج عن صدقي محمود [illegible] الفريق صدقي محمود هو الأب الروحي للطيران المصري!

[illegible] ظل الرجل يلوذ بالصمت معتذرا عن الحديث الى الصحافة العالمية والعربية والمصرية، وفشلت كل المحاولات التي بذلتها معه لاخراجه عن هذا الصمت الذي احتمى به.

[illegible]

● قلت للطيار المتقاعد فريق اول محمد صدقي محمود: الكثيرون رددوا ان الهزيمة [illegible] هل توافق على هذا التفسير للنكسة؟

[illegible]

عبد الناصر لم يطلب اعفائي!

● كصحفي على وسط القيادات العسكرية في القاهرة سمعت ان عبد الناصر طلب ابعادك عن قيادة الطيران عام ١٩٥٧ ولكن المشير عبد الحكيم عامر رفض وتمسك بك.. كيف ترد على هذه القصة؟

[illegible]

لتؤكد للجماهير المصرية ان عبد الناصر حذر مجموعة عبد الحكيم عامر قبل وقوع الهزيمة بعشر سنوات!

الطريق الى موسكو

● كيف تطورت العلاقة بين موسكو والقاهرة.. حتى اصبح صعبا عليكم الحصول على احتياجاتكم العسكرية من الاتحاد السوفياتي؟

ـ مع عام ١٩٥٨، تعذر حصولنا على الاجهزة الدقيقة المستخدمة في تطوير الطائرات، وكذلك قطع الغيار، ولا بد ان تمر مطالبنا على مجلس السوفيات الاعلى لدراستها، ثم ظهرت الغيوم بين الحكومتين خاصة فترة الوحدة السورية ـ المصرية ما بين ١٩٥٨ حتى نهاية ١٩٦١.

● قيل ايضا ان السوفيات ما بعد عام ١٩٦٢ وزوال الغيوم بين موسكو والقاهرة كانوا يطالبون بتغيير القادة المصريين كما فعلوا بالنسبة للوزراء ايضا، وانهم سيطروا على القوات المسلحة المصرية وقراراتها وانهم طلبوا عام ١٩٦٤ احالة الفريق طيار مدكور ابو العز رئيس اركان الطيران الى التقاعد لانه يكرههم ويرفض الاذعان والتعاون معهم.. اين الحقيقة؟

ـ سأتكلم عن مستوى الطيران فقط، لاقول ان السوفيات حاولوا فعلا وكفى. لم اسمح لهم، او للخبراء الروس بغير العمل الفني مع الطائرات فحسب، وكنت اقول لهم: القادة المصريون هم المسؤولون امامي عن العمل وعن ادائكم معنا. كما بقي عدد الخبراء الروس معنا وتقديره حسب احتياجاتنا نحن، وربما كان هذا الاسلوب وراء عدم حصولنا على مطالبنا منهم.. قوات الدفاع الجوي المصري كانت تتبع القوات الجوية مثل الهند وروسيا، لم تحصل على معدات الانذار والرادارات اللازمة بل كانوا يرسلون لنا باجهزة غير مطلوبة من مخازنهم المجمدة، وحين يضيقون علينا واشكو لعبد الناصر، كنت اذكره بما قلت له عام ١٩٥٦ حول عدم غلق ابواب التعاون مع الكتلة الغربية، فيصمت ثم يقول: حاول مرة اخرى مع السوفيات يا صدقي، وستنجح بالضرورة! ولكنه كان على يقين من فشلي امام التعنت السوفياتي.

اما اخراج الفريق مدكور ابو العز فيرتبط بالخلاف الذي وقع في ١٩٦٤ بين عبد الناصر وقائد الجناح الطيار القديم عبد اللطيف بغدادي عضو مجلس قيادة ثورة يوليو السابق وعضو مجلس الرئاسة قبل منتصف الستينيات عندما وضح تحول عبد الناصر الى الروس والشرق وتخيل عبد الناصر ان البغدادي يمكن ان يستخدمه صديقه «مدكور» في القيام بانقلاب ضده بواسطة الطائرات، فاختار للاخير منصب محافظ اسوان، كما قام باحالة بعض اصدقاء الرجلين ممن كانوا يشغلون وظائف مدنية ـ الى التقاعد، ووافق عبد الحكيم عامر بعد ان اقنعه عبد الناصر بضرورة توفير الدم الجديد لقيادات الطيران، واهمية ان يكون في ميدان بناء السد العالي قائد يمتلك الكفاءة والمقدرة مثل مدكور ابو العز. وقد غضب ابو العز وظل رافضا السفر لاسوان عدة اسابيع الى ان تسلم المنصب.

● اسمح لي بسؤال اعتراضي: هل كان عبد الناصر يستمع لك، هل كان يقتنع برأي لك تبديه امامه في موضوع عسكري؟

ـ انني افهم خلفية سؤالك.. ظل عبد الناصر محاطا بالمنافقين، ولكنه كان يستمع للصادقين الشجعان الذين يحترمون انفسهم امامه، رأيته عصبيا في بعض الاحيان، لا يرتاح كثيرا لمن يقول له الرأي الآخر، ولكنه كان يحترمهم، بعكس سلوكه مع بعض المقربين منهم. واعترف رغم انه القاني بالسجن اكثر من ٦ سنوات انه بقي يحترم ارائي، ويتقبل سماعها وان كان لا يعمل باكثرها!

● امام هذا التفسير ما هو رأيك في القصة التي رددت بعد يونيو ١٩٦٧.. ان عبد الناصر خطط لهذه الهزيمة من اجل هزيمة عامر وقادته، ولكنه لم يتخيل ان مثل هذا التخطيط قد يأتي بهزيمة بشعة ذات حجم كبير كما حدث فعلا؟

ـ لا اعتقد بصحة هذا الكلام وفي الوقت نفسه الله وحده يعلم بما كان في صدر عبد الناصر، ولا استطيع تجاهل الصراع الذي استمر طويلا بين ناصر وعامر منذ عام ١٩٦٢ وفي رأيي ان عبد الناصر اصيب بالتخبط ما بين مايو حتى ٥ يونيو ١٩٦٧، وكان من السهل ان ينتقل هذا التخبط الى القيادة العسكرية الى جانب تمزق العلاقة بين الرجلين عبد الناصر وعامر.. وقد اطلقت عليهما بعض صحف اوروبا.. «الرجل الأول في مصر، والرجل الأول مكرر».. وكان بعض القادة ممن يسخرون سرا من الاوضاع الحاكمة لدينا يقولون العكس «عامر هو الأول، وعبد الناصر هو الاول مكرر».

واذكر انه في ١٩٦٦ ان احد ابنائي الطيارين المصريين الذين كانوا يتدربون في الاتحاد السوفياتي على الطائرات «سوخوي» بعد ان تقرر حصولنا على سرب واحد منها، قال لي ان طيارا روسيا اعترف له بأن قيادته الروسية الجوية، انتزعت من «السوخوي» جهاز انذار راداريا يحذر الطيار عند اقتراب طائرة اخرى منه، كما انتزعت جهازا ثانيا يؤدي الى تصويب اطلاق الصواريخ على الاهداف المعادية.. واصابتني هذه المعلومات باكتئاب واخذت افكر في وسيلة جديدة للتعامل مع السوفيات بشكل ايجابي وعندما بدانا المفاوضات العسكرية، حاول القائد الروسي المسؤول عن الطائرات الانكار ثم اعترف بما وقع معتذرا، وتعهد باعادة الاجزاء والاجهزة التي انتزعوها من «السوخوي» المخصصة لمصر.. وقلت هامسا لعله يصدق!

فقد اغضب السوفيات تعاون بعض خبراء المانيا الشرقية معنا من خلف ظهورهم، ثم طلبت الحكومة الروسية رسميا غلق مصانع الطائرات والصواريخ المصرية مقابل تقديمهم لكل مطالبنا الحربية، وعمل عبد الناصر على تأجيل الموضوع اكثر من مرة، فارسلوا اليه رئيس المانيا الشرقية في زيارة خاصة للقاهرة، محاولا اقناعه بجدوى العرض الروسي واهمية الاستماع لموسكو!

وللحقيقة لم يرضخ عبد الناصر او عامر لهذا الالحاح السوفياتي ولم يستجيبا الى تلك المطالب خاصة بعد وقوع فضيحة في سماء سيناء اصابت كبرياء السوفيات في الصميم فجعلتهم يكفون عن طلب اغلاق مصانعنا!

فضيحة ١٩ ديسمبر ١٩٦٩

ويستطرد الطيار القديم مستعيدا احداث الامس البعيد. كنا قد حصلنا على عدد من طائرات «الميج ١٩» المعدلة والمطورة ولكن الطيارين المصريين اكدوا خلوها من اجهزة الانذار والتصويب الحديثة ودار نقاش طويل معهم فقام الطيارون السوفيات بقيادة طائرتين في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٩ فوق سيناء واذا بالطائرات الاسرائيلية تهاجم الطائرتين وتسقطهما. وأمر عبد الناصر بعدم اذاعة انباء الحادث في مصر، وفوجئنا بأن اسرائيل تجاهلت الخبر هي الأخرى.. وبعد الحادث جددنا طلب اعادة الاجهزة المنزوعة من الطائرات وطلب رجال الدفاع الجوي معدات الرصد المبكر المتطور التي تكتشف الطائرات المعادية التي تطير على ارتفاع منخفض.. ولكن السوفيات لجأوا الى اسلوب التعجيز واشترطوا بيع هذه الاجهزة مثبتة على قطع بحرية متجولة الامر الذي كلفنا فوق طاقتنا واعتقد ان ذلك كان بتخطيط سري من الروس لتكبيل قرارنا والضغط علينا لننفذ رغباتهم مقابل تأجيل سداد الديون.

واذكر ان عبد الناصر قال للخبراء السوفيات امامنا ذات يوم: انتم تساعدوننا في بناء السد العالي ولكنكم تجعلوننا ندفع ما يفوق تكاليف السد مقابل اسلحة غير لازمة لنا... فسروا لي هذه المعادلة».

ولقد اقترن عام ١٩٦٦ والى منتصف ١٩٦٧ بنشاط متزايد للاتحاد الاشتراكي العربي والتنظيمات السرية التي عرفناها باسم «التنظيم الطليعي» داخل المصانع الحربية وفي مصنعي الطائرات والصواريخ بالتحديد، وقد اخذت هذه الكوادر السياسية تطالب بضرورة طرد الخبراء الالمان الذين يتعاونون معنا والكف عن التعاون مع الكتلة الغربية لانهم سيقدمون اسرارنا الى اسرائيل، وطالبوا بأن يقتصر التعاون على الاتحاد السوفياتي الصديق الوحيد الذي يستطيع في حالة اثبات حسن نوايانا مدنا بالاسلحة الحديثة!

وعرفت بعد ذلك ان هذا النشاط السياسي خطط له علي صبري وسامي شرف، مدير مكتب عبد الناصر. وظلا يعملان بلا هوادة الى ما بعد الهزيمة، وفي مايو ١٩٦٩ علمت وانا اقضي العقوبة داخل السجن بأن الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة احتفل بعيد العمال في مصانع الطائرات بحلوان وقد القى خطابا اعلن فيه الغاء صناعة الطائرات والصواريخ، وضم مصانعها الى وزارة الصناعة لانتاج ما تحتاجه الجماهير من ثلاجات وغسالات واعمدة للاضاءة في الشوارع.

.. وهكذا خسرت مصر ملايين الجنيهات، وخسرت معها ثروة بشرية غالية الثمن من الخبراء المصريين الذين تركوا مصر وذهبوا يعملون في الخارج وهي ثروة بشرية لا تقدر بثمن.

مشتريات سرية!

● قلت للنسر المتقاعد مقتحما مقدمات هزيمة يونيو ١٩٦٧: من حصيلة معلوماتي كصحفي اقترب جيدا من القوات الجوية علمت عام ١٩٦٨ انه منذ عام ١٩٥٦ وحرب العدوان الثلاثي علينا، خططت القيادة الجوية تحت اشرافكم لانشاء دشم لطائراتها ومخابيء بمصاعد تحت الارض للطائرات ايضا استفادة من درس ١٩٥٦، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث على الاطلاق، حتى قامت حرب ١٩٦٧ فاذا بنا نملك ١١ مطارا نستخدم منها ٧ مطارات فقط مما سهل تغطيتها بطائرات العدو وقصفها بالقنابل وتحطيم طائراتنا المكدسة فوق الارض داخل هذه المطارات السبعة، بينما وزعت اسرائيل طائراتها على ٤٨ مطارا مما يصعب تغطيتها بالطائرات اذا وقع هجوم عليها.. رغم مساحة اسرائيل الصغيرة بالمقارنة بمساحة مصر.. الم تكن لدينا خطة هندسية عسكرية تلتزم بها الدولة عبر السنوات العشر ما بين ٥٧ وحتى ١٩٦٧ ام ان الامر كان يمضي ارتجالا في ارتجال دون تأمين اخطر مقتضيات الوطن.. ما هي الحقيقة؟

ـ واجاب صدقي محمود في هدوء تام: لقد اثير هذا الموضوع خلال محاكمتي عسكريا، وتكلمت باستفاضة، وساركز دفاعي هنا بقدر الامكان.. انني اقرر وانا في نهاية العمر باقتناعي التام منذ عدوان ١٩٥٦ بأن اسرائيل ستكرر هجومها مرة اخرى بعد سنوات قليلة لانها لم تحقق اهدافها عام ١٩٥٦، ومنذ عام ١٩٥٧ اخذنا نطالب بتنفيذ خطة هندسية للانشاءات اللازمة للقوات الجوية، وبيننا كثير من الاحياء يعلم كم بذلت من الجهد سنويا للحصول على الاعتمادات المالية المطلوبة لبناء دشم الطائرات والمطارات المتعددة ذات الممرات الكثيرة، وشراء قطع الغيار اللازمة لنا واجهزة الانذار المستندة الى قدر حديث من التكنولوجيا والعلوم وغيرها من المطالب الملحة وكنا ننجح في احيان قليلة في شرائها من الغرب بواسطة رجال اكفاء مثل الطيار لواء عصام خليل، مدير مكتب المشير للمشروعات الحربية الخاصة، الذي اثبت براعة فائقة في انجاز هذه المهام السرية بعيدا عن اعين ورقابة السوفيات، وكل ما نجحت في جمعه طوال عشر سنوات وليس خلال عام او عامين هو ١٧ مليونا ونصف المليون جنيه للقوات الجوية والدفاع الجوي معا، وفي كل عام اتلقى الوعود الطيبة من المشير عامر بتلبية مطالبنا في العام القادم، وبقيت هذه الوعود في نطاق الكلام شفويا او على الورق فقط.

بعد خراب مالطة!

واذكر هنا ان الفريق اول محمد فوزي اتصل بي هاتفيا وانا اكتب استقالتي مساء ١٠ يونيو ١٩٦٧ ليقول لي ان الرئيس عبد الناصر طلب مني ابلاغك بانه سيضع كل امكانات الدولة لبناء دشم الطائرات واحتياجات القوات الجوية.

ولا اعرف سر هذه المكالمة حتى الآن.. هل كانت لجس النبض ومعرفة موقفي من استقالة المشير عامر وهل ساتضامن معه ام لا؟ وكدت اصعق لحظة تلقي هذه المكالمة واذا بي اقول للفريق اول محمد فوزي:

ـ بعد ايه يا فوزي.. بعد خراب مالطة؟

وبعد خروجي من السجن عام ١٩٧٤ علمت ان حجم الانفاق ما بين يوليو (تموز) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ على بناء الدشم وحدها بلغ ٢٥ مليون جنيه بينما كان كل ما حصلت عليه خلال عشر سنوات وبطلوع الروح ـ كما يقول المثل الشعبي ـ ١٧ مليونا ونصف المليون جنيه وكما اعترف الرئيس الراحل انور السادات ان مصر كانت تنفق مليون جنيه يوميا لمدة اربعين يوما على بناء قواعد صواريخ الدفاع الجوي.

● نعود الى مايو (ايار) ١٩٦٧ وقرار عبد الناصر يوم ٢٣ منه باغلاق خليج العقبة.. هل ناقش المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية ـ وكنتم احد اعضائه ـ هذا القرار قبل اعلانه تحسبا للموقف والاحتمالات المتوقعة وردود الفعل عسكريا؟

ـ اقرر انه لم تكن هناك في مصر اجتماعات رسمية عسكرية للقادة المصريين لا اجتماعات او مؤتمرات للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وبالتالي لا يوجد محضر رسمي لاجتماع واحد او جدول اعمال لاجتماع عسكري عال او مؤتمر عقدته القيادة العامة للقوات المسلحة ما قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ولسنوات عديدة، وقد ظلت القرارات التي تمس مصير الوطن تصدر عن لقاءات دردشة تتم احيانا مصادفة ودون موعد سابق او ترتيب زمني، كما كانت اخطر القرارات العسكرية تصدر دون ان يعلم بها قادة الفروع الرئيسية للقوات المسلحة، اقصد قادة الطيران والبحرية والقوات البرية.. حتى قرار حشد القوات المسلحة في سيناء الذي طبق علانية في وضح النهار وكأننا نقوم باستعراض عسكري في ١٤ مايو (ايار) ١٩٦٧، ومرور التشكيلات المدرعة والمدفعية ظهرا بشوارع القاهرة في طريقها الى سيناء.. حتى هذا القرار مع خطورته الكبرى صدر دون علم قادة القوات المسلحة او الاستماع الى وجهات نظرهم. واكثر الاراء لم يكن يعتد بها او تصل متأخرة كالعادة وبعد صدور القرار، وبالتالي لا يصبح امام القادة غير التنفيذ.

تقارير ما قبل الحرب

ويضيف الفريق صدقي محمود: ويهمني ان اذكر واقرر بأن النقص الذي ظلت قواتنا المسلحة تعاني منه على مستوى السلاح الحديث والادارة العلمية العسكرية المتقدمة كان معروفا لعبد الناصر وعامر وكل من تولى رئاسة مجلس الوزراء بل واكثر الوزراء الذين تولوا مناصبهم ما بين عامي ١٩٦٢ حتى ١٩٦٧، وكنت على مستوى القوات الجوية اكتب تقريري السري من اصل وثلاث صور، ارسل بصورة منها لعبد الناصر واخرى لعامر واحتفظ بالباقي، واذكر تقريرا قدمته لهما في نهاية عام ١٩٦٦ حين اخذ عبد الناصر يلمح بين حين وآخر في احاديثه عبر اللقاءات الصغيرة المغلقة عن حتمية الصدام المسلح مع اسرائيل، وقد اخذ يطرح سؤالا هاما ويكرره من سيكون البادئ بالهجوم؟ وكيف؟

كتبت في تقريري المقترن بنهاية ١٩٦٦ وهو تقرير بمثابة تقدير موقف عما تحتاجه قواتنا وقوات الدفاع الجوي، وذلك بعد عودة الفريق عبد المنعم رياض رحمه الله من جولة سرية زار فيها سويسرا وانجلترا في محاولة لشراء صواريخ حديثة مضادة للطائرات ولم يوفق كما كان متوقعا ولكننا لم نكف عن المحاولة، ولذلك كنت صريحا في تقريري فحددت المطالب بوضوح وقلت انه بدون تلبية هذه الاحتياجات فلن نستطيع الدخول في معركة حاسمة مع اسرائيل كما ان الاستجابة لهذه المطالب يمكنني من المعركة عام ١٩٧٠.

تحدثت عن هذا التقرير وقدمته خلال المحاكمة التي جرت لي في نهاية ١٩٦٧، كما تحدثت ايضا عن معركة التوافق بين سورية واسرائيل.

لقد وقعت معركة التوافيق بين سورية واسرائيل في ابريل (نيسان) ١٩٦٧ وكلفني عبد الناصر بالطيران الى دمشق عن طريق المشير عامر، لاقوم بدراسة واعية للاوضاع هناك، عسكريا وسياسيا، وذهبت الى السوريين ومعي اللواء علي عبد الخبير، احد قادة المشاة واحد مديري مكتب المشير عامر في ذات الوقت ومجموعة من قادة الطيران وطلبت من قائد طائرتي «حسام البشاري» ان يخترق المجال الجوي الاردني لرؤية الحشود الاسرائيلية التي نقل السوفيات وانور السادات اخبارها لعبد الناصر، وبعد جولة بالطائرة تأكدنا من عدم وجود هذه الحشود ثم قابلت حافظ الاسد وهو طيار قديم وكان يتولى ايامها وزارة الدفاع كما قابلت رئيس الاركان السوري، واحسست انهم سيندفعون للتورط في معركة حربية مع اسرائيل وليس هناك ما يمنع ان تشترك مصر في هذه المعركة ايضا، وقلت لهما ان الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط ليس له غير مهمة واحدة هي حماية اسرائيل وانه يتلقى اوامره من رئاسة الاركان الاسرائيلية، وبالتالي لن تستطيع مصر او سورية او مجموعة دول عربية، لو قدر لها ان تجتمع على قرار واحد، ان تدخل معركة ناجحة مع اسرائيل في الوقت الحالي.

ولقد عرضت على القيادة العسكرية السورية ان نرسل لهم قواتنا الجوية المصرية سربين للعمل مع اسرابها، فاعتذروا. وعرضت ايضا ارسال بعض الموجهين الارضيين للطائرات من رجال الدفاع الجوي للعمل معهم فاعتذروا مرة ثانية.

وفي نهاية الزيارة قلت للقادة السوريين ليس في امكاني الآن غير رفع نشاط قواتنا الجوية حتى نسحب قدرا من نشاط اسرائيل الجوي تجاهنا.. تجاه مصر، فقالوا هذا قرار يخصكم بالدرجة الاولى.

وحين عدت وذكرت ما تحدثت به مع الاخوة السوريين في تقريري لعبد الناصر اشار اليه في خطابه يوم اول مايو (ايار) ١٩٦٧، وتحدث عن عرض مصر باسلوب الزهو والتعالي والمبالغة الذي كان يستخدمه احيانا لابهار الجماهير.

عامر نائم وفوزي يضحك!

يستطرد الفريق صدقي محمود في كشف مزيد من الاسرار قائلا: والتقيت بعبد الناصر في بيته وتحدث عن الاذاعات الموجهة ضدنا وكيف انها تعمل حسب خطة مرسومة لاستكمال توريطنا في عملية حربية مع اسرائيل، والمثير في الامر ان عبد الناصر قال انني اؤيدك، وفعل عامر نفس الشيء، ثم فوجئت يوم ١٤ مايو (ايار) بالحشد العلني للقوات المسلحة نهارا في شوارع العاصمة متجهة الى سيناء وامسكت بالتليفون واتصلت بالمشير عامر فوجدته نائما فتحدثت مع الفريق اول محمد فوزي رئيس الاركان فاذا به يضحك قائلا: لا تهتم يا صدقي فالعملية ليست اكثر من مظاهرة عسكرية.

وذكرت كل هذا للمحكمة العسكرية التي قامت بمحاكمتي وقلت لاعضاء المحكمة انني سألت الفريق اول فوزي:

ـ تقول مظاهرة.. ضد من؟ ضد اسرائيل؟ ماذا حدث؟ وماذا اجرى لكم؟

● وسألت الطيار القديم محمد صدقي محمود: هل تذكر يوم ٢٣ مايو (ايار) ١٩٦٧ يوم قام عبد الناصر بزيارة مطار ابو صوير الحربي واجتمع بالطيارين.. لماذا لم يذهب عبد الناصر الى رئاسة الجيش بالاسماعيلية بدلا من المطار الحربي؟ وماذا دار هناك من احاديث سرية لم تنشرها الصحف في حينها؟

ـ طبعا لا استطيع ان انسى ما حييت يوم ٢٣ مايو (ايار) ١٩٦٧ لقد جاء عبد الناصر الى المطار وهو الذي اختار الموقع لكي يلتقي بالطيارين وليس ابناء كل القوات المسلحة وبرفقته عبد الحكيم عامر وشمس بدران وزكريا محيي الدين ومحمد حسنين هيكل وعدد قليل من الصحفيين، وتحدث عبد الناصر الى الطيارين حديثا عاما نشرته الصحف في اليوم التالي ثم اعلن في نهاية حديثه اغلاق خليج العقبة، وكان هذا الاعلان مفاجأة لي.. بعدها وقف طيار شاب برتبة نقيب واستأذن الرئيس في ان يتكلم بصراحة فقال عبد الناصر: اتفضل. ثم طلب الى الصحفيين مغادرة القاعة وبقي محمد حسنين هيكل فقط. وتكلم الطيار الشاب فقال كلاما سياسيا خطيرا حلل فيه الموقف بين امريكا وروسيا ومصر واسرائيل ليؤكد في نهاية كلامه حتمية قيام اسرائيل بالهجوم جوا على مصر وان واجبنا حرمان اسرائيل من تحقيق المفاجأة ضدنا وقال عبد الناصر للطيار الشاب: اطمئن ان الموقف سيحل سياسيا وليس عسكريا.

وانهى عبد الناصر الاجتماع ثم غادر القاعة وانا اسير بجانبه فقال لي: يبدو انك تلقن افكارك الخاصة لضباطك الصغار ايضا.

وفهمت ان حديث الطيار الشاب لم يرق له وان ما ردده الطيار هو من تلقيني وليس نتيجة تحليل واستقراء للاحداث ومتابعتها، اي بمعنى واضح احاول دفعه لاصدار قرار بعينه.

ومضينا الى ميس الضباط وجلست بجانبه ومن الناحية الاخرى عبد الحكيم عامر، وهيكل امامنا، فقلت للرئيس:

ـ الآن وقد اغلقت سيادتك خليج العقبة، فالموقف يختلف، ولا بد ان تصدر الامر لي على الفور بالهجوم جوا على ايلات، ونضمن بذلك دخول قواتنا البرية الى اسرائيل وليس امامنا بديل لما اطرحه الآن.

وفوجيء عبد الناصر بما اقول ولكنه صمم على ان الموضوع سيحل سياسيا.

واخذ عبد الناصر يطوف بالطائرات بعد ذلك معلنا دهشته من تكدسها في مطار متقدم فشرحت له كيف لا يمكن وضع هذه الطائرات في عمق البلاد لان مداها قصير، فاذا قررنا استخدامها ضد اسرائيل كان علينا تجميعها في مطار متقدم وهذا يتطلب اياما وليس مجرد توجه الطائرات الى القواعد التي ستخصص لها نتيجة النقص الكبير الذي نعانيه في المعدات الارضية، وبقاؤها في القواعد الخلفية لن يجعلها تصل الى اسرائيل على الاطلاق اذا ما قررنا ذلك.

وفي المساء اتصل بي عبد الحكيم عامر قائلا: لقد طلبت من عبد المحسن ابو النور ـ وكان يتولى وزارة الزراعة ـ ان يقدم لك اي كمية تطلبها من «جوالات الخيش» لتعبئتها بالرمال ورصها حول الطائرات كاجراء تأميني مؤقت.

وطلبت من زميلي الطيار فريق عبد المجيد الرافعي ان يرسل شاحنات النقل لاحضار هذه الجوالات فاذا بها جوالات ممزقة، واضطررنا لجمع اكبر عدد من ترزية مصر الجديدة وبقية احياء العاصمة لتحويل الجوالات الى اكياس سليمة وكان عملا هزليا للغاية، وشر البلية ما يضحك، وعرفت ان فكرة ارسال هذه الجوالات خطرت ببال عبد الناصر بعدما شعر بالقلق وهو يغادر مطار ابو صوير، وهو الذي اكد للطيارين ان الموقف سيحل بلا حرب، اي سيحل سياسيا!

● قلت للطيار القديم: اسمح لي بسؤال هام تحدث فيه كل مواطن مصري بل عربي ايضا عن اجتماع يوم ٢ يونيو (حزيران) الشهير، ذلك الاجتماع الذي حذركم فيه عبد الناصر بأن اسرائيل ستقوم بالهجوم علينا يوم ٥ يونيو بالتحديد بناء على معلومات تلقاها من دولة صديقة وهي الهند الى جانب ما بلغه من معلومات اجهزة المخابرات المصرية.. ماذا عن هذا التحذير وهذا الاجتماع؟

وقال صدقي محمود: هو يوم آخر لا انساه، في بداية المساء، مساء نهار جمعة، كنت في مكتبي حيث اعتدت قضاء اجازة الجمعة ايضا برئاسة القوات الجوية ومعي الفريق طيار جمال عفيفي رئيس الاركان واللواء طيار محمود بركة، واللواء طيار اسماعيل لبيب قائد الدفاع الجوي والمخابرات الجوية، واذا بالمشير عامر يتصل بي هاتفيا قائلا:

ـ لماذا لم ارك طيلة الايام الماضية؟ حاول المرور علي الليلة.

وتركت الاجتماع بعد قليل، وصحبت معي النقيب طيار حسين عبد الناصر شقيق الرئيس جمال وزوج ابنة المشير عامر، وكان يعمل بين ضباط مكتبي. وفي مكتب عامر وجدت الفريق اول محمد فوزي رئيس الاركان، والفريق انور القاضي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة. واللواء محمد صادق مدير المخابرات الحربية تلك الايام، وشمس بدران، واخذنا نتحدث جميعا حول الموقف العسكري والسياسي وقال عامر انه قرر زيارة جنودنا في سيناء، وفجأة دخل علينا جمال عبد الناصر، وفوجيء عامر به، فقال مرحبا: اهلا يا ريس.. لماذا لم تخبرني بمجيئك؟

وقال عبد الناصر ها انا قد حضرت، جئت اراكم جميعا.. وجلسنا وعدنا نتحدث في الموقف العسكري والسياسي وفجأة سأل عبد الناصر الفريق القاضي:

ـ هل وصلت القوات العراقية الى الاردن يا انور؟

وقال انور القاضي: ليس قبل ٧٢ ساعة قادمة.

واذا بعبد الناصر يقول: اذا لم يحدث شيء فالموقف سيتحسن... واخذ يتفرس في وجوهنا، ثم استطرد مفسرا كلامه: ربما تقوم اسرائيل بعمل استفزازي ضدنا!

وعندما استوضحه الفريق القاضي قال عبد الناصر: قد تقوم اسرائيل بقصف منطقة الزيتية بالسويس (وهي اضخم مناطق البترول بمدن قناة السويس)..

وساد الصمت والوجوم قليلا، فتدخلت في الحديث بقولي: اذا كان الامر كذلك يا سيادة الرئيس فاصدر لنا الأمر بقصف حيفا الليلة.

ورد عبد الناصر في حسم: لا.. كل ما هو مطلوب منك يا صدقي زيادة وحدات المدفعية المضادة حول السويس..

ـ قلت: سيكون ذلك على حساب مواقع اخرى، لا بد من سحب المدفعيات الموجودة حاليا باليمن.. ووافق على اقتراحي، ثم اردف قائلا:

ـ على اية حال انا متأكد من حل الموضوع سياسيا.. الاتصالات مع امريكا مستمرة، وسيطير زكريا محيي الدين للتشاور مع واشنطن خلال يومين!

وفجأة نظر الي في عيني مباشرة وقال: على فكرة يا صدقي، انا اتخذت القرار بانك لا تقوم بالضربة الاولى ضد اسرائيل، ندع اسرائيل تقوم هي بالضربة الاولى اذا قامت بها، ونرد عليها.

ويتوقف «النسر الجريح» مستعيدا احداث ذلك اللقاء كأنه يقرأ من كتاب مفتوح امامه:

ـ تكهرب الجو، واصابتني المفاجأة بما يشبه الشلل وصعد الدم الى رأسي، وقلت له لاول مرة «يا ريس» دون لجوء الى كلمة «يا سيادة الرئيس»، واضفت: تفرق كتير جدا يا ريس، الضربة الاولى ستكون قاتلة بالنسبة لنا، ولن تجد في العالم كله غير امريكا وروسيا تستطيع كل منهما امتصاص الضربة الاولى وتظل قادرة على توجيه الضربة المضادة او الثانية!!

ولم يتقبل عبد الناصر كلامي بل راح يناقشني محتدا، وعدت اقول محذرا: اذا لم تقم بالضربة الاولى فتأكد اننا سنصاب بالشلل التام.. لا يا ريس.. تفرق كتير يا ريس».

وتدخل عبد الحكيم عامر لتهدئة الموقف فقال ان الرئيس يا صدقي يهدف الى اقناعك بأن الضربة الاولى اذا قمنا بها ففي هذه الحالة سنحارب امريكا وليس اسرائيل.

واراد عبد الناصر انهاء هذا اللقاء العاصف بقوله: هذا الكلام طرحته امامكم في حالة حدوث مفاجآت، وعموما اؤكد لكم بأن الموضوع سيحل سياسيا.

واذكر ان محمد حسنين هيكل سألني على باب مقر القيادة: اليس في الامكان تلقي الضربة الاولى جوا من اسرائيل اذا اخذنا استعدادنا من الآن ثم نقوم بالضربة الثانية؟ ووجدتني اقول لهيكل: الضربة الاولى ستكون مميتة بما يحمله معنى الكلمة «مميتة»، وكررتها مرتين.

وصباح اليوم التالي عرفنا ان زكريا محيي الدين سيطير صباح ٥ يونيو (حزيران) الى واشنطن وهكذا يتبين ان عبد الناصر لم يعلن امامنا تحذيرا ويحدد يوما معينا لهجوم اسرائيل علينا.

وكان لا بد من البحث بعد ذلك عن كبش فداء، فوقع الاختيار علي لاكون الضحية ومن الطبيعي ان يحال بيني وبين اعلان ما لدي من حقائق دارت عبر هذا اللقاء بعد نتيجة الحرب واستقالة عامر ثم استقالات القادة العسكريين التي اعقبها القبض علينا ومحاكمتي عسكريا امام محكمتين.

غير انني اذكر هنا حادثة هامة لها دلالة خطيرة تؤيد كل ما ذكرته حتى الآن، وهي حادثة وقعت يوم ٤ يونيو (حزيران).

ـ قبل ان ينتصف نهار ٤ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ اتصلت بي رئاسة الجمهورية وطلبت مني اعداد طائرتي ركاب، الاولى لوفد عراقي يزور القاهرة برئاسة المرحوم اللواء طاهر يحيى رئيس وزراء العراق يصاحبه السيد حسين الشافعي، والطائرة الثانية لوفد سوري يضم الوزراء السوريين الذين يقيمون في مصر منذ انفصال الوحدة بين القاهرة ودمشق عام ١٩٦١، فقد تقرر قيام الوفدين العراقي والسوري بزيارة جبهة سيناء صباح يوم الاثنين ٥ يونيو (حزيران) بناء على توجيهات الرئيس عبد الناصر وبعد دقائق اتصل بي المشير عامر ليطلب الشيء نفسه فاخبرته بأن رئاسة الجمهورية ابلغتني بالمطلوب.

واعددنا الطائرتين فعلا، وطارتا بالوفدين او الضيوف.

ويعلق صدقي محمود قائلا: هل كان منطقيا ان يحذرنا عبد الناصر من هجوم اسرائيلي سيتم يوم ٥ يونيو، ثم تطلب رئاسة الجمهورية طائرتين لوفدي العراق وسورية للطيران الى سيناء بناء على تعليماته صباح اليوم نفسه؟ ام انه كان مؤكدا لدى رئاسة الجمهورية انه لا هجوم ولا حرب؟ على كل طار الوفدان في الوقت المحدد وكما خططت لذلك سكرتارية الرئيس.

ويضيف الفريق صدقي محمود: في مساء ٤ يونيو (حزيران) تلقيت مكالمة من المشير عامر يطلب مني ان ارافقه صباح الغد في زيارة للجنود في سيناء واستأذنته ان ابقى يوما واحدا معه في سيناء فوافق على ذلك.. وطرنا صباح ٥ يونيو الساعة الثامنة والنصف صباحا من قاعدة الماظة ومعنا الفريق انور القاضي والعميد طيار محمد ايوب مدير مكتب المشير عامر لشؤون الطيران وشمس بدران وحضر لوداع المشير الفريق اول محمد فوزي وبعض القادة.. الم يكن بوسع احدهم ان يذكر المشير عامر بأن اليوم هو الموعد الذي حدده عبد الناصر لهجوم اسرائيل علينا؟

هل يحتاج الأمر لأدلة اكثر وضوحا لكي نتبين ان حكاية انذارنا بهجوم اسرائيل يوم ٥ يونيو هي حكاية خيالية وهمية لم تحدث على الاطلاق؟

في الجو ابلغني الطياران حسام البشاري، ومحب يوسف، قائدا طائرة المشير بأن اسرائيل هاجمت مطارات فايد وكبريت وابو صوير.. وعلى الفور وجدتني اقرر بأن العدو سيقصف مطار الماظة ايضا.. وقررنا العودة.. وكانت حالة المشير عامر سيئة للغاية، وشاهدنا مطار انشاص والنيران مشتعلة فيه وهبطنا في مطار القاهرة الدولي ثم اقلتنا سيارات الاجرة الى مقر القيادة في مدينة نصر، وظل المشير عامر يطالبني بتنفيذ «الخطة» ناسيا تماما انها خطة هجومية اعددناها لكي نقوم نحن بالضربة الجوية الاولى وليست الضربة الثانية!!

قنبلة الممرات

وفي غرفة القيادة وجدت جميع رشاشات راداراتنا بيضاء تماما، واذكر ان العقيد لطفي سليمان المسؤول عن محطات الرادار قال ان محطاتنا لم تدمر ولكنها عاجزة عن العمل امام تشويش الكتروني مكثف ضدها، كما وجدت الفارق الزمني بين كل موجة من الطائرات التي تهاجمنا والموجة التي تليها لا يزيد على خمس دقائق، كما لاحظت ان اعداد الطائرات التي هاجمتنا اكبر بكثير جدا مما عرف ان اسرائيل تملكه، كما ان اسرائيل استخدمت لأول مرة قنبلة الممرات، ولم تكن معروفة من قبل وهي من انتاج امريكا لتدمير الممرات منعا لاقلاع اي طائرة تنجو من القصف. وقال عنها القادة الانجليز انها القنبلة التي كسبت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وليست اسرائيل.

● قلت للطيار القديم: في عام ١٩٧٥ زرت اللواء الطيار عصام خليل بعد خروجه من السجن، وكان هو المدير السابق لادارة المشروعات الحربية الخاصة التي انشاها المشير عامر في الستينيات، وتحدثنا عن حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ فقال لي ان روسيا دفعت عبد الناصر الى اغلاق خليج العقبة وحشد قواتنا المسلحة في سيناء مما سيضطر اسرائيل الى الحرب. وروسيا تعرف تماما ان اسرائيل لم تفكر في الحرب خوفا من الهزيمة فلا بد من دفعها الى الحافة، وتعرف ايضا ان مصر لن تستطيع الصمود امام اسرائيل وانها ستخسر الحرب لا محالة مما يسمح لروسيا بعد ذلك باحكام قبضتها على عبد الناصر وعلى مصر.. فما رأيك انت؟

ـ هذا كلام يقبله المنطق والعقل، ولقد استغل الروس بعض القادة السوريين لاقناع السادات بالحشد الاسرائيلي على الحدود فعاد السادات واقنع عبد الناصر بذلك وتصاعد الموقف كما هو معروف حتى انتهى بالهجوم الاسرائيلي.

وفي رأيي ان اسرائيل لم تكن تفكر في الحرب دون الاعتماد بشكل كبير على الدعم الامريكي المتقدم علميا وبهذا الدعم من الطائرات وقنابل الممرات واجهزة التشويش الحديثة بل والطيارين ايضا لتضمن كسب الحرب.

● عدت اقول: لقد روى لي اللواء عصام خليل قصة مثيرة يؤكد بها ان اسرائيل لم تكن تخطط للحرب، وربما عملت على امتلاك القدرات الحربية بما يفوق مصر، ولكنها لم تكن تعتزم الحرب وكانت على ثقة انها ستصاب بهزيمة ساحقة لو بدأت بالهجوم؟

وسألني صدقي محمود: ما هي هذه القصة؟

● القصة هي ان اللواء عصام كان يرافق المشير عامر مع وفد عسكري مصري في زيارة لفرنسا عام ١٩٦٦ واقام في فندق كريون في باريس، وفي الليلة الثانية لوصوله اعترضه شاب يتكلم الانجليزية بطلاقة وطلب ان يجلسا معا لدقائق بشأن أمر هام يتعلق بمصر، فوافق اللواء عصام واذا بالشاب يقول له مباشرة ودون مقدمات:

«انني امثل المخابرات الاسرائيلية، وقد وقع اختيارنا عليك لكي تنقل عرضنا للمشير عامر والرئيس عبد الناصر حول اهمية ايجاد وسيلة للاتصال سرا بين القاهرة وتل ابيب وبين المستويات القيادية العليا في الدولتين لان اسرائيل تعرف عن يقين ان موسكو ستحاول دفع مصر لشن حرب ضد اسرائيل وموسكو لا تفعل ذلك كتعبير عن الكراهية ضد اسرائيل، بل للسيطرة على مصر وان حكومة اسرائيل لا تخشى الحرب ولكنها لا تريدها وتتفادى خسائرها».

وقال اللواء عصام خليل ان لقاءاته بممثل مخابرات اسرائيل تكررت عدة مرات في باريس وغيرها من العواصم الاوروبية. وان اجهزة الامن المصرية اكدت انه ضابط مخابرات اسرائيلي فعلا، وانه حين تحقق من جدية العرض الاسرائيلي روى القصة للمشير عامر الذي طلب من عصام ان يرويها امام الرئيس عبد الناصر، فرفض الرئيس هذا العرض وفسره بأنه صادر عن ضعف وان الوقت قد حان لتوجيه ضربة ردع شديدة لاسرائيل.. ما رأيك.. هل كنت تعرف هذه التفاصيل، او تلك الخلفية؟

ـ قال الفريق اول محمود صدقي. سمعت بها.. واعتقد ان اسرائيل كانت تقوم بعملية جس نبض لمصر، وهي حريصة كل الحرص على ثروتها البشرية الصغيرة نسبيا وايجاد وسيلة اتصال سرية ـ وعلنية بين القاهرة وتل ابيب تنتهي بعقد صلح بينهما ـ وهذا هو ما كانت اسرائيل تهدف اليه في نهاية الامر، غير ان عبد الناصر ظل مقتنعا بأن اسرائيل لن تحارب منفردة لانها على ثقة بأنها لن تحقق اي نصر الا اذا اشتركت امريكا معها، وامريكا لن تقدم على مثل هذه الخطوة لانها تعلم بأن السوفيات سيتدخلون الى جانبه ضد الولايات المتحدة اذا ساندت اسرائيل عسكريا، ومن خلال هذا الاقتناع الذي آمن به عبد الناصر فكر في ردع اسرائيل بضربة مفاجئة، لكنه ظل مترددا في الاقدام عليها حتى قامت بها اسرائيل.

عبد الناصر في لقاء الطيارين الشهير والى يساره المشير عامر وعلى يمينه الفريق صدقي محمود

السوفيات انتزعوا اجهزة الانذار والصواريخ من الطائرات السوخوي قبل تسليمها لمصر

كشف النقاب عن اسرار ريتشارد نيكسون

تحت هذا العنوان كتبت «ذي ميل اون صنداي» تقريرا طريفا تقول فيه ان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون كان يحتفظ بالدرج العلوي لمكتبه في البيت الابيض بتمساح من المطاط وقناع «هالووين» أخضر من الاقنعة التي يستخدمها الصبية في التخويف الكوميدي ودعابات التهديد بالمقالب !

وقد كشف النقاب عن هذا السر الغريب خلال الاسبوع الماضي عندما كشفت هيئة الملفات القومية الامريكية محتويات مكتب نيكسون. وكان قد سمح للمؤرخين بتفريغ المكتب من محتوياته وحفظها للاجيال القادمة، وذلك بعد استقالة الرئيس نيكسون من منصبه عام ١٩٧٤. وقد عثر المؤرخون في احد ادراج مكتب نيكسون على مفكرة كتب فيها الرئيس الامريكي الاسبق برنامجا تفصيليا لجنازته !

وكتب نيكسون في هذه المفكرة كلمات يعرف فيها عن رغبته في ان يحمل نعشه في موكب جنائزي عبر شوارع واشنطن، بينما تعزف فرقة موسيقية عسكرية اللحن الشهير «كاليفورنيا ها انذا قادم» وقال نيكسون انه يجب عزف اللحن بشكل بطيء ورقيق.

كذلك احتفظ نيكسون بعدد من القوائم الشخصية. وفي احدى هذه القوائم ـ وقد كتبت على الاوراق الخاصة بالبيت الابيض من النوع الذي يستخدم في الوثائق السرية فقط ـ حدد نيكسون بالتفصيل الاشياء التي يريد عادة ان يأخذها معه خلال عطلة نهاية الاسبوع على شاطىء البحر، وهي سيجار وغطاء راس للاستحمام ولباس البحر ووسائل غسيل الفم.

وكانت هناك ورقة اخرى لتذكير نيكسون بالبدء في الذهاب الى الكنيسة مرة كل شهر مع اصدقائه وكبار الشخصيات السياسية. كذلك عثر في الجزء الخلفي من أحد الأدراج على ملف قانوني قديم أصفر اللون، يتضمن قائمة بالأهداف المنشودة عام ١٩٧١ وهي:

- وقف الحرب في فيتنام.
- تعزيز العلاقات الحميمة على المستوى الشخصي مع العاملين في البيت الابيض والمتواجدين فيه بشكل عام.
- التعامل مع الهجمات التي تشنها الصحافة بدون توتر او اثارة للضجة.

وفي نهاية القائمة كتب كلمة واحدة فقط امام الهدف الحادي عشر وهي «الأسرة» !

«ذي ميل اون صنداي»

نيكسون

بديلان لريجان وزوجته نانسي في الفيللا المحاطة بالصواريخ!

حول الاستعدادات الجارية لعقد قمة البندقية للدول الصناعية الكبرى المقررة اليوم كتب مراسل «صنداي تايمز» جون ويترو يقول:

قضى الرئيس الامريكي رونالد ريجان عدة ايام خلال الاسبوع الماضي في فيللا تبعد حوالي ١٢ ميلا عن مدينة البندقية، غير ان أحدا لم يكن يعلم على وجه اليقين ما الذي كان يفعله هناك. فعلى الصعيد الرسمي كان يفترض انه يعد لاجتماعات القمة، وعلى الصعيد غير الرسمي كان القول بأنه يخرج للتريض مع نانسي ويتابع افلاما سينمائية ويقرأ الصحف.

وهذه التفسيرات كانت تفترض بالطبع انه ـ فعلا ـ الرئيس ريجان، اما الصحافة الايطالية فقد وجهت اهتمامها الى القول بأن الموجودين في تلك الفيلا لم يكونا رونالد ريجان ونانسي وانما شبيهان لهما، وان ريجان ونانسي الحقيقيين يقيمان في قاعدة عسكرية امريكية تبعد ٧٠ ميلا عن البندقية اثر أنباء عن مؤامرة ارهابية ضدهما.

تدابير استثنائية

ورغم ذلك ذكرت الصحف ان الفيللا التي يقيم فيها الشبيهان المفترضان محاطة بصواريخ ارض جو بالاضافة الى ثمانمائة من الجنود الايطاليين، كما تم تركيب خط ساخن الى موسكو وتزويد جنرال امريكي هناك بالصندوق الاحمر الشهير الذي يمكن ان يبدأ حربا نووية.

وكان الظهور العلني الوحيد لريجان في مناسبتين احداهما مقابلة تلفزيونية اذيعت يوم الجمعة والاخرى عندما قام بزيارة للفاتيكان. اما باقي فقرات زيارته الرسمية لايطاليا فقد الغيت بسبب اجراء الانتخابات هناك الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يصل ريجان الى البندقية مع بدء الاجتماعات صباح اليوم حيث يقيم بفندق كيبرياني قرب مقر انعقاد المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام.

اما رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر فستكون آخر الواصلين وأول المغادرين. ولا شك ان المؤتمر سيمنحها فرصة جيدة للظهور الاعلامي المكثف قبل ٤٨ ساعة فقط من معركتها الانتخابية.

وسوف يغلق جزء كبير من طرق ـ اي قنوات ـ البندقية امام المرور مما دفع اصحاب قوارب الجندول المشهورة الى المطالبة بتعويضات مائة الف جنيه عن ارباحهم الضائعة.

٨ آلاف جندي

وسيقوم بالحراسة حوالي ثمانية الاف جندي كما يقوم عدد كبير من الضفادع البشرية بتفتيش القنوات خوفا من وجود متفجرات تحت الماء.

وعلى الصعيد العملي فان اغلب المسؤولين لا يتوقعون تحقيق تقدم كبير من خلال المؤتمر على الصعيد الاقتصادي المفترض انه الموضوع الاساسي للمؤتمر. ورغم تفاقم مشكلات مثل الكساد والحروب التجارية وازمة الديون العالمية، إلا ان التفاؤل الذي ساد قبيل القمة الماضية في طوكيو تلاشى هذا العام.

فعلى الرغم من ان اليابان نجحت في امتصاص الاستياء العالمي باتخاذها اجراءات لتشجيع الطلب المحلي الا ان المانيا الغربية مازالت تقاوم الضغوط لاتخاذ الجراءات مماثلة ولذا فمن المتوقع ان يظل معدل نموها الاقتصادي بطيئا بما يعنيه ذلك من استمرار عجز الميزان التجاري الامريكي. وطالما استمر عجز الثلاثة الكبار عن الاتفاق فان تحقيق اي تقدم يظل مستبعدا.

قضايا اخرى

ولذلك فالمتوقع ان يركز لقاء القمة على قضايا اخرى بدلا من المسألة الاقتصادية، فعدد من المشاركين في القمة يعاني مشاكل سياسية في بلاده ومن المفيد لهم جدا ان تخرج الصحف بأنباء عن اتفاق على اتباع خطة متشددة لمواجهة الارهاب او عن قضايا الخليج او المخدرات او نزع السلاح.

والمشكلة الاكثر الحاحا امام القمة هي مشكلة الخليج حيث كان من المتوقع في مرحلة سابقة ان يدعو ريجان حلفاءه لتقديم مساعدة عسكرية ومالية من اجل حراسة ناقلات النفط في الخليج، غير ان من المرجح انه سيكتفي الآن باصدار بيان يؤكد على حرية الملاحة في الخليج وهو اجراء يلقى قبولا اكثر لدى حلفائه.

كذلك ينتظر ان تلقى قضية الحد من التسلح اهتماما قويا، خاصة وان موافقة المانيا الغربية اخيرا صفقة «اختيار الصفر المزدوجة» التي تتضمن ازالة اعداد كبيرة من الصواريخ في أوروبا، هذه الموافقة سوف تتيح لزعماء أوروبا دعم مواقفهم وبالتالي الحصول على مكاسب سياسية. وبالتالي فان احتمال التوصل لافضل صفقة ممكنة بخصوص نزع السلاح يظل مطروحا بالنسبة لمارجريت تاتشر في معركتها الانتخابية.

الايدز والارهاب

كذلك من المتوقع ان يتفق المشاركون في القمة على اتخاذ اجراءات للحد من انتشار الايدز ومقاومة تهريب المخدرات ومحاربة الارهاب.

وبشكل عام فان مثل هذه المؤتمرات الآن يتم الاعداد لها مسبقا بدقة وكأنها مسرحية، وتعتبر المفاجآت فيها فشلا وسوء تخطيط وغالبا ما تغذى أجهزة الاعلام باخبار متوقعة سلفا بينما تبقى المناقشات الجادة طي الكتمان.

«صنداي تايمز»

مختارات

رعب الايدز يسيطر على الولايات المتحدة

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» نقلا عن مسؤول كبير في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس ريجان قرر ان يجعل احساسه وادراكه العام يتجاوز مسؤولي الصحة العامة، بالمطالبة باتخاذ موقف اشد بشأن اختبارات الايدز في الاسبوع الماضي.

ويعكس موقف ريجان قلقه من ان هذا الوباء سوف يعرض الشعب الأمريكي وحلفاءه من الأوروبيين إلى الهلاك إذا لم تتخذ اجراءات اكثر ايجابية لايقافه.

وحث جاري باور مستشار الرئيس ريجان في مقابلة مع الصحيفة بريطانيا واوروبا على التعلم من اخطاء امريكا فلا تتاخر في مواجهة اخطار هذا الفيروس القاتل.

وقالت الصحيفة إن سلطات الرعاية الصحية الأمريكية ماتزال منقسمة على نفسها حول موضوع الاختبار، كما ان المؤتمر الدولي الثالث حول الايدز الذي عقد في واشنطن في الاسبوع الماضي شهد بعض المشاهد غير العادية في مثل هذا التجمع العلمي.

وكان الرئيس ريجان قد اقترح اخضاع المهاجرين والسجناء لاختبار الايدز والبدء في اختبارات روتينية في المستشفيات والعيادات، وقد اثار اقتراحه احتجاجا كبيرا ووجهت إليه عريضة تحمل الفا وثلاثمائة توقيع وتطالبه بعدم اصدار أي تصريحات صحية حتى يجري التوصل إلى اجماع علمي حول ذلك.

السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي

حول السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي، ورغبة واشنطن في حماية الملاحة فيه، ومحاولتها اقناع حلفائها الغربيين في تحمل مسؤولياتهم في هذا المضمار، كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية تعليقا بعنوان «على الاوروبيين المشاركة في حماية الملاحة في الخليج ـ خلافات بين البيت الابيض والكونجرس حول هذا الموضوع» جاء فيه ما يلي:

يحيط القلق وعدم الوضوح سياسة الولايات المتحدة تجاه الخليج العربي، فبينما أعلن وزير الدفاع الامريكي مؤخرا تأجيل رفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة كويتية للنفط بضعة اسابيع اخرى، اعلن البيت الابيض بان مثل هذه الخطوة سوف تتم في اقرب وقت.

ويعود السبب الرئيسي لهذا الاضطراب ونقص التنسيق في اطار السياسة الامريكية تجاه هذا الموضوع، الى الخلافات الناشبة منذ فترة قريبة بين الادارة والكونجرس في واشنطن، اذ ان معارضة الكونجرس الامريكي للسياسة الامريكية في الخليج العربي تتركز على موضوعين رئيسيين هما:

ـ أن الكونجرس الامريكي يرغب ان يشارك بصورة اكبر في اتخاذ القرارات التي ترسم السياسة الامريكية في الخليج، ويصر على ضرورة تطبيق «قرار سلطات الحرب» الذي يعود تاريخه الى عام ١٩٧٣، الذي غيبه صلاحيات واسعة في هذا المضمار، اذ ينص على الزام الرئيس الامريكي بضرورة اعلام الكونجرس مسبقا عندما يريد ارسال قوات امريكية الى احدى مناطق القتال، وعليه سحب هذه القوات خلال ٦٠ يوما اذا لم يوافق الكونجرس على ارسالها. ولكن يبدو ان الادارة الامريكية ترفض تطبيق هذا القرار.

ـ يصر الكونجرس الامريكي على ضرورة مشاركة الدول الحليفة للولايات المتحدة عسكريا وماليا في تأمين الملاحة في الخليج العربي. وقد دعا زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الامريكي دول الى ضرورة تقوية دور بريطانيا وفرنسا العسكري في هذه المنطقة مع مشاركة المانيا واليابان ماليا في تغطية نفقات مثل هذه العملية.

وقد اقترح دول ان تسدد السفن وحاملات النفط التي تعبر مياه الخليج رسوما لصالح الدول التي تقوم بحماية المنطقة، ولكن هذا الاقتراح لم يلق صدى ايجابيا لدى الحكومة الامريكية، وان وجد تأييدا لدى العديد من اعضاء الكونجرس. وقد اعلن دول بعد اجتماعه مع الرئيس الامريكي ريجان بان الحزب الجمهوري مازال متحفظا تجاه سياسة الادارة الامريكية حول الخليج وخاصة حجم الالتزام الامريكي هناك، علما بان اغلبية اعضاء الكونجرس الامريكي توافق على الوجود الامريكي في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة خوفا من وقوعها في ايدي السوفيات.

ويرغب البنتاجون الامريكي، من تأجيل القرار النهائي حول الالتزامات الامريكية في الخليج، كسب بعض الوقت، لازالة اختلاف وجهات النظر مع الكونجرس، والتفاوض مع بعض دول المنطقة على استخدام قواعدها العسكرية في هذا المضمار، اذ على الرغم من امكانية استخدام حاملات الطائرات الامريكية المرابطة بالقرب من منطقة الخليج لحمايتها فان هذا الحل لا يعتبر حلا طويل الامد، ولكن الدول العربية سبق لها ان رفضت منح الطائرات الامريكية امكانية استخدام قواعدها الجوية في الماضي، لذلك يحاول وزير الخارجية شولتز ممارسة ضغطه في هذا المضمار.

وقد انهى الوفد الامريكي الذي زار بغداد للاطلاع على اسباب وقوع الغارة غير المتعمدة على السفينة الامريكية ستارك اعماله، وأعرب رئيس الوفد دافيد روجرز عن ارتياحه للمعلومات التي حصل عليها من الجانب العراقي حول هذا الموضوع، دون ان يوضح عما اذا التقى مع الطيار العراقي الذي قام بهذه العملية. ومن الجدير بالذكر ان الجانبين الامريكي والعراقي اتفقا على الوسائل اللازمة التي ستساعد على منع تكرار حادث هجوم طائرة الميراج العراقية على السفينة الامريكية ستارك في المستقبل.

«دي فيلت»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الصحفي المتجول: وهيب محمد غراب

International Offices المكاتب في العالم

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

MOROCCO: Rabat Office — Tel 66100 - 67339 FAX 66055

SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Telex 604397 ARBUS SJ — Fax 0109662 6695549

EGYPT: Cairo Office — Fax 010202 3461143/3461148

SUDAN

ABC

رأي الشرق الأوسط

حقوق الانسان بالأرض المحتلة

في جولة عمل تشمل ثلاث عواصم عربية تواصل لجنة الأمم المتحدة المكلفة بتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة تحقيقاتها لتضع أمام العالم واقع المعاناة التي يعيشها سكان هذه الأراضي على أيدي سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وتبحث اللجنة التي أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيلها عام ١٩٦٨، سبل تطبيق قواعد حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ووسائل انهاء ممارسات الكيان الصهيوني فيها.

ولا شك ان جولات هذه اللجنة التي تقوم بها كل عام والتي تشمل هذا العام كلا من القاهرة وعمان ودمشق تكشف لها من خلال لقاءاتها مع المسؤولين في هذه العواصم ومع المشردين من أبناء الأرض المحتلة الصورة الكاملة للأساليب الارهابية والعنصرية التي يعاني منها سكان هذه الأراضي.

ولكن ليس من المنطقي توقع أن تكتمل كل جوانب الصورة لدى أعضاء اللجنة التي تضم ممثلين من سريلانكا ويوغوسلافيا والسنغال ما لم يتفقدوا الأرض المحتلة ويتلمسوا بأنفسهم مدى معاناة سكانها ويروا على الطبيعة حجم الانتهاكات الصهيونية لحقوق الانسان في هذه الأراضي وخرقها لكل القواعد والمواثيق الدولية.

وبالفعل كان ذلك أحد المطالب الرئيسية للجنة منذ صدور قرار تشكيلها وهو المطلب الذي لم يتحقق حتى الآن نظراً لرفض اسرائيل السماح لأعضاء اللجنة بزيارة الأراضي المحتلة.

ولعل هذا الرفض يشكل في حد ذاته جانباً أساسياً من جوانب إدانة الكيان الصهيوني وتأكيداً مستمراً على محاولات اسرائيل التنصل من تنفيذ قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة وعدم احترامها للجنة دولية تمثل هذا التجمع العالمي.

فلسطين

محمود كحيل

الإثنين الحالك السواد

بقلم: نصري سلهب

أجل. هو أكثر من أسود. هو حالك السواد، مدلهم، بلون ضمير الشيطان، في ذلك اليوم امتدت يد الاثم إلى رجل لم يمس بشراً بسوء، طوال حياته.

لكنها، تلك اليد الآثمة، قد امتدت إلى لبنان فزادت على جراحه جرحاً هو، دون ريب، أعمقها، وأبلغها، على اطلاقها وكثرتها.

ذلك ان الرئيس كرامي كان يرمز إلى لبنان ـ الايمان. كان مؤمناً بالله وباليوم الآخر، ولهذا السبب كان دائم التفاؤل بالخير، رغم العقبات الكأداء التي زرعها جهل البشر في طريق الخلاص.

فيه وفي أمثاله ـ وأمثاله في البشر قليلون ـ نزلت الآية الكريمة في كتاب الله الكريم: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون».

لقد عب الايمان، منذ نعومة أظفاره، في بيت الايمان، من والد كريم وأم حنون أحبها حباً عز في البشر وندر.

والله، سبحانه وتعالى، قد أوصى المؤمنين باكرام الوالدين، فما كان لمؤمن مثله إلا أن يعمل مما أوصى به الله، فمضى، في ذلك، إلى البعيد البعيد فغدا، في لبنان، مثلاً.

كان الرجل وفياً لنفسه ولمبادىء آمن بها فلم يحد عنها قيد انملة ولا عليها ساوم.

من هنا ثباته على مواقفه، مهما كلفه الأمر، فبدا للناظرين إلى القشور دون الجوهر وكأنه يأتمر بأمر غير نابع من قناعاته.

كان مسلماً، بكل ما في الكلمة من نبل وسماح ونهدة إلى الله، دونما تعصب وتزمت.

على جدار قاعة الاستقبال في منزله في بيروت علق لوحة تختصره، تفكيراً ونهجاً: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم».

إنها عنوان الكتاب، والكتاب يقرأ من عنوانه. فالله، عند رشيد كرامي، هو نقطة الانطلاق ونهاية المطاف، بل هو الباب والمحراب، وما بين الباب والمحراب.

ذابت في كيانه تعاليم الاسلام، قرآناً وسنة، فذاب فيها، فاذا هي قوت روحه وزاد ميعاده، منها يروي عطشه إلى اكثر من الماء ويشبع جوعه إلى اكثر من الخبز.

بموته مات شيء من الايمان في لبنان، وشح الزيت في السراج، فاذا الشعلة تخبو وترتجف، إيذاناً بانطفائها المحتوم.

فويل للبنان يوم ينتصر فيه الكفر على الايمان.

ولسوف يشعر لبنان، يوماً بعد يوم، انه خسر منارة مشعة، كانت تضيء الطريق لكل مؤمن راغب في بناء غد يدوم.

كم تمنينا لو انه نزل عند رجائنا المتكرر فعاد عن مقاطعة رئيس الدولة، من أجل لبنان وشعب لبنان.

كنا نناشده الرجوع عن المقاطعة، مع علمنا ويقيننا ان الامر صعب حتى درجة الاستحالة، لاسباب تمت بصلة وتقى إلى قناعات الرجل، تلك القناعات التي يصعب، بل يستحيل، على المؤمن أن يساوم عليها.

وفي النهاية رأى في الاستقالة اهون الشرور. فاذا لبنان يشهد أمراً قد يكون فريداً في تاريخ الأمم: الرئيس المقاطَع (بفتحة فوق الطه) يرفض استقالة الرئيس المقاطِع (بكسرة تحتها)!

وهكذا افهمنا رئيس الدولة، من طرف خفي، ولكنه واضح، ان الرئيس كرامي كان محقاً أو، في أسوأ الأحوال، معذوراً في الموقف الذي اتخذه.

وحسب الرئيس كرامي أجراً عند الله أنه لم يلوث يديه بدماء الوطن المذبوح.

لقد ظلت يداه ناصعتين، بريئتين، إلا من دمه المسفوح، فاذا القنبلة الاثمة تقطع اوصاله فيسقط مضرجاً بدمه، راجياً إلى ربه، في لحظة هي أسرع من ارتداد الطرف، قبل أن يلفظ نفسه الأخير، ان يكون دمه فداء لبنان.

مات الرجل مظلوماً، تلازمه التهم والظنون.

ذلك ان فئة من اللبنانيين ـ من كل المذاهب والاتجاهات ـ نسبت إليه، في السر والعلن، انه كان ينفذ ارادة الغير، عن غير اقتناع، صوناً لمصالح له، ومراعاة لظروف.

اولئك نسوا أو تناسوا أن بعض الظن اثم، فلم يجتنبوا الظن الكثير.

إن مواقف الرجل، من ألفها إلى يائها، كانت تنبع من ضميره وقناعته، من قيم ومبادىء يؤمن بها، انطلاقاً من عروبته واسلامه اللذين كانا فوق الشبهات وفوق محط الظنون، وخصوصاً فوق المساومات التي تعودها السياسيون في لبنان، والتي عبر عنها الاستاذ كمال جنبلاط، رحمه الله، بكلمة «تكاذب».

ولو كان الرئيس كرامي من اولئك الذين يكذبون على الغير وعلى أنفسهم ويتكاذبون، لما كان لجأ إلى المقاطعة ثم إلى الاستقالة.

لقد أراد، بموقفه الواضح الحاسم، ان يفهم الملأ ان عهد البيع والشراء ـ بيع القناعات وشرائها ـ قد ولى وغاب.

يوم نشرت، في «الشرق الاوسط»، لاشهر خلت، مقالي بعنوان «ميليشيا السلام في لبنان» ـ وهو تقدير لموقف زعماء السنة في لبنان، لانهم لم ينشئوا ميليشيات ولم يغمسوا اياديهم في المستنقعات الاسنة وبرك الدماء ـ اتصل بي صديق لي قائلاً اني أجهل الواقع أو اتجاهله، وذكرني بان السنة اعلنوا، اكثر من مرة، ان جيش المقاومة الفلسطينية هو جيشهم، فلا حاجة لهم إلى ميليشيات.

ولقد أجبته أنه، من جهته، يجهل الواقع أو يتجاهله، لأن موقف السنة لم يكن بالبساطة التي يظنها، بل كان يخضع لاعتبارات كثيرة متنوعة رددها زعماؤهم مراراً وتكراراً ويجدها القارىء في صحف ذلك الزمان: سيادة لبنان ـ عدم التوطين ـ عدم التقسيم ـ وسلامة المقاومة الفلسطينية والعمل الفدائي ضد اسرائيل.

ثم ذكرت صديقي بان الذين تلاحموا مع المقاومة الفلسطينية هم اليساريون اللبنانيون الذين تجمعوا تحت اسم «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية»، وجعلوا من المرحوم كمال جنبلاط رئيساً عليهم واصبحوا، فيما بعد، «الحركة الوطنية». ولم يكن بينهم زعيم سني تقليدي واحد، بل على العكس من ذلك، فان «الحركة الوطنية» كانت في واد، وزعماء السنة التقليديون في واد آخر، مع التأكيد هنا على ان السنة التقليديين، دون استثناء، كانوا ولايزالون وسوف يظلون يؤيدون القضية الفلسطينية بكل قواهم وامكاناتهم، مع تأييدهم، في الآن نفسه، سيادة لبنان ووحدة شعبه وأرضه، ووقوفهم ضد التجاوزات الفلسطينية وتدخل الاخوان الفلسطينيين في شؤون لبنان الداخلية، باعتبار ان مثل هذا التدخل يسيء إلى القضية الفلسطينية وإلى لبنان في آن، ويعطي اسرائيل ذرائع وحججاً لاجتياح الوطن الصغير الضعيف.

غير ان تطور الأحداث، منذ ١٩٧٥ ولربما قبلها، جعل زعماء السنة في موقف حرج ودقيق للغاية. لقد كانوا بحاجة إلى قدر من البطولة كبير ليستطيعوا الوقوف في وجه تيار جارف مردود إلى بروز اسرائيل على الساحة اللبنانية.

وشهادة للحق أود، هنا، أن أروي لاخي القارىء واقعة تثبت ان الرئيس كرامي بالذات، كان يسعى، أبداً ودوماً، إلى التوفيق بين سيادة لبنان وبين سلامة القضية الفلسطينية، ويقف، باستمرار، ضد التجاوزات الفلسطينية، وضد أي اجراء يسيء إلى أمن لبنان وامانه:

في بداية السبعينات اقيمت في جامعة بيروت العربية ـ قاعة عبد الناصر ـ حفلة خطابية في ذكرى القائد المصري عبد المنعم رياض، الذي سقط على القناة، شهيداً برصاص العدو.

كان الرئيس كرامي رئيساً للحكومة، وبهذه الصفة كان في عداد خطباء الحفلة. كما ان كاتب هذه السطور كان في عدادهم أيضاً، وكذلك المرحوم كمال جنبلاط وعدد من الزعماء والمفكرين.

كانت الحفلة مشمولة برعاية رئيس الجمهورية الذي عهد إلى الرئيس كرامي بتمثيله.

وكانت القاعة، على رحبها، تعج بالناس، في طليعتهم الوزراء والسفراء والملحقون العسكريون والوجهاء والزعماء والادباء والمفكرون. كان مستوى الحضور رفيعاً للغاية، رجالاً ونساء.

في آخر القاعة وقف عدد من الشبان ـ يتراوح عددهم بين العشرين والثلاثين ـ ورفعوا يافطات مخطوط عليها تعابير تدعو إلى حرية العمل الفدائي، وتغمز من قناة المسؤولين في لبنان.

وعندما اعتلى الرئيس كرامي المنبر ليلقي كلمته، راح اولئك الشبان يرفعون أصواتهم ويضجون، فغاب صوت الرئيس كرامي ولم يصل من خطابه إلى مسمع الحضور سوى كلمات مبهمة غير مفهومة مختلطة بأصوات المتظاهرين.

وعبثاً حاول المشرفون على الحفلة اقناع اولئك الشبان بالكف عن الصراخ والضجيج.

ولم يبد على الرئيس كرامي اضطراب أو خوف، بل ظل ثبت الجنان والقدم وتابع خطابه، كأن شيئاً لم يكن. غير أن صوته غرق في ذاك البحر الصاخب، فكان صرخة في واد.

وبسبب تأزم الموقف، وخوفاً من أمر لا تحمد عقباه، حضرت قوة من الشرطة وتوزعت في الساحة المتاخمة للجامعة، واستطاع الرئيس كرامي أن يغادر المكان بأمان.

هذه الواقعة ـ التي أوجزتها لاخي القارىء إلى آخر حدود الايجاز ـ قد شهدتها بنفسي وجنيت منها اكثر من عبرة ودرس.

أما أسبابها فهي واضحة: احتجاج المقاومة الفلسطينية، بذلك الشكل على الرئيس كرامي إذ سبق له وأصدر تعليمات إلى القوى العسكرية، من جيش ودرك وسواهما، بمنع رجال المقاومة في بعض مناطق من لبنان، من ممارسة أعمال تسيء إلى سيادة الوطن وتعرض سلامته للخطر.

وهذا يعني، بالعربي الدارج، ان الرئيس كرامي كان «لبنانياً» صحيحاً، صريحاً، لا تشوب لبنانيته شائبة، رغم ما نسبته إليه فئات لبنانية لم تر من الحقيقة سوى مظهرها الخارجي، ولم تكلف نفسها عناء النزول إلى أعماق الأمور وإلى جوهرها.

غير ان الرئيس كرامي كان، في الآن نفسه، من مؤيدي القضية الفلسطينية، بكل قواه وجوارحه، كما انه كان مؤمناً ايماناً لا يتزعزع بعروبة لبنان التي لم يرض، يوماً من الأيام، بان تهبط إلى مستوى المساومة.

.. كان الرئيس كرامي، طوال الاحداث، يمشي في حقل مزروع بالألغام. ولهذا السبب كان، في معظم الأحيان، يمشي وئيداً على مهل، ينقل الخطوة تلو الخطوة، بتؤدة وتأن، بعيداً عن التسرع وعن المغامرة، لانه كان يعرف ان لبنان ممزق، مقطع الاوصال، وان نسبة كبرى من اللبنانيين أصبحوا، مع الأسف، مرتبطين بالخارج.

وإذا كان قد قاطع رئيس الجمهورية فذلك لكي يساعد الرئيس على كسر قيود راحت تكبله يوماً بعد يوم.

كان الرئيس كرامي يعرف أن الرئيس الجميل يخوض معركة مع نفسه ومع قوم من لحمه ودمه.

وإذا كنا، أكثر من مرة، قد ناشدناه الرجوع عن المقاطعة، فذلك اقتناعاً منا بأن المقاطعة لم تجد نفعاً ولم تقترن بالنتائج المعقودة عليها في الأصل.

كنا، بما كتبنا، نحاول مساعدة الرئيس كرامي لكسر بعض قيود راحت تكبله، هو أيضاً، يوماً بعد يوم، لأنه ـ شأن الرئيس الجميل ـ كان يخوض معركة ـ لا ضد المسيحيين في لبنان ـ بل معركة مع نفسه ومع قوم من لحمه ودمه.

كنا، أبداً ودوماً، نوجه كلامنا إلى الرجل المؤمن، إلى المسلم الأصيل المتخلق باخلاق الاسلام.

لقد كانت استقالته، بحد ذاتها، جواباً بليغاً لاولئك الذين كانوا يطالبونه بوضع حد للمقاطعة.

عند ذلك ادرك اولئك ـ وكاتب هذه السطور في عدادهم ـ ان الرئيسين الجميل وكرامي يفكران التفكير نفسه، ويسعيان إلى الهدف نفسه، ولكنهما يواجهان صعوبات وعقبات تختلف، عند الأول، عما هي عليه، عند الثاني.

مشكلة الرئيسين ان كلا منهما يتفاعل في محيط بشري يختلف، من حيث النظرة الأخيرة إلى الأمور، ومن حيث التفكير السياسي، عن الآخر اختلافاً جذرياً وجوهرياً.

ولقد اثبت الواقع ان الرئيس كرامي هو من تلك القلة ـ النخبة التي لا يعرف القوم قدرها إلا بعد غيابها النهائي عن الساحة.

ذلك انه، رحمه الله، كان من مدرسة سياسية تخرج منها عبد الحميد كرامي ورياض الصلح وصائب سلام ـ حتى لا نذكر غيرهم ـ اولئك الذين سعوا، أبداً ودوماً، إلى التوفيق بين إسلامهم وعروبتهم، من جهة، وبين الواقع اللبناني الخاص من جهة ثانية، آخذين في الاعتبار ان لبنان نسيج خاص، تقتضي معالجته بالحكمة وبعد النظر، لا بالغوغائية والمزايدات وقرع الطبول.

وإذا كان الرئيس كرامي ـ يوم كان رئيساً للحكومة في بداية الأحداث عام ١٩٧٥ ـ لم يوافق الرئيس فرنجية على استخدام الجيش، فانه لم يفعل ذلك، انطلاقاً من تعصب طائفي كما نسب إليه البعض، بل اقتناعاً منه بان الجيش سوف ينقسم على نفسه، ويفضي انقسامه إلى تقسيم الوطن وخرابه.

ولقد اثبتت الايام والسنون انه كان على حق.

ومهما يكن من أمر فان الرئيس فرنجية نفسه عاد واقتنع بوجهة نظر الرئيس كرامي، فلم يلح ولم يلحف.

ويوم يصبح بالامكان كتابة تاريخ الاحداث بحرية وموضوعية فلسوف يتبين ان المسؤولين عن انقسام الجيش ليسوا، بالضرورة، من مدرسة الرئيس كرامي.

كان الرئيس كرامي، رحمه الله، بسبب ايمانه العميق، يترفع عن الصغائر والكبائر، ويرتفع عن وحول الأرض ومستنقعاتها، ناهداً بعقله وقلبه إلى الله وإلى السماء.

.. في اليوم العشرين من الشهر الثامن، عام ١٩٨٦، أدلى الرئيس كرامي، رحمه الله، بحديث نورد منه بعض فقرات ليأخذ القارىء فكرة عن ايمان الرجل: «إن الاحتفالات ومظاهر الابتهاج والسرور التي نعيشها في بلدنا لبنان هذه الايام أمور شاذة. فمن يريد ان يفرح عليه ان يكسب مرضاة الله باعانة المحتاج ومساعدة المحروم. فلنساعد الايتام والمحتاجين. وهذا لا شك افضل عند الله وأقرب إلى التقوى.

فعندما نرسل باقة زهر إلى الاحتفالات بمائة ليرة فلنرسل ثمنها إلى ميتم او جمعية خيرية او مستشفى تساعد مريضاً فقيراً. هذا هو العمل الصالح الذي يأمر به ربنا ويرضى عنه».

تلك الفقرات الصادرة عن قلب منشرح بالايمان، والمعبرة عن اصالة الرجل وعن نضجه الروحي وعمقه الانساني أوحت إلينا بمقال نشرته «الشرق الاوسط» في عدد الثامن والعشرين من آب (اوغسطس) ١٩٨٦ ـ بعنوان «لبنان وحب الأوطان»، عبرنا فيه عن تقديرنا ايمان الرئيس كرامي واعجابنا بما انطوت عليه روحه من انسانية ورحمة وخير.

ولهذا السبب ـ ولغيره ـ نقول لاولئك الذين أجازوا لانفسهم قتل هذا المؤمن الكبير: «إن الموت، في مثل هذه الحالة، حياة. وان حبة الحنطة، ان لم تمت، لا تأتي بالثمر الكثير. فالمؤمن ينتصر على الموت بالموت. ولسوف يظل الرئيس كرامي حاضراً في قلوبنا وضمائرنا والخواطر، بل في ضمير لبنان والأمة العربية، إلى منتهى الدهر، لانه حمل، في ضميره وقلبه وخاطره، تعاليم الله في كتابه الكريم، وعمل بسنة نبيه، فكان المسلم العريق الصحيح الذي نعتبره ـ إلى أي دين ومذهب انتسبنا ـ نبراساً نهتدي به في الظلمات، وقدوة ومثالاً.

... وإذا كان لي بهذه المناسبة ان ارفع إلى الله دعوة لقلت، بخشوع المؤمن: «اللهم. أيها الرحمن الرحيم، اجعل دماء الرئيس كرامي فداء لبنان واللبنانيين، ليعودوا إلى تعاليمك، اخوة محبين، متحابين، فيعيدوا، معاً، جنباً إلى جنب، بناء هذا الوطن الجريح، المنتهك، المقهور، ليعود، كما كان، واحة ايمان ورجاء».

«انك، اللهم، على كل شيء قدير».

وجهة نظر غير عربية

فرنسي في بيروت الغربية

يكتبها اليوم لوسيان بترلان

قد يبدو غريبا لكثير من الفرنسيين ان يمضي مواطن فرنسي اسبوعا من ربيع عام ١٩٨٧ في بيروت الغربية . لكني لم اشعر بأني كنت مقداما او بالغ الشجاعة عندما توجهت في شهر ابريل (نيسان) الماضي الى بيروت بدعوة من وزير العدل والجنوب نبيه بري لاعايش الوضع الذي يعيش فيه الشعب اللبناني بمختلف فئاته .

واسجل هنا اني اشترطت امرا تمت الموافقة عليه . وهو رغبتي في مقابلة عدد من الشخصيات السياسية والدينية اللبنانية التي قد تكون على خلاف مع حركة أمل .

والواقع اني اجتمعت في بيروت برئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الوزراء رشيد كرامي (وذلك قبل حادث اغتياله) ووزير التربية والعمل سليم الحص، ووزير السياحة السابق مروان حمادة ، ونائب الشوف زاهر الخطيب ، وأعضاء المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل الذي يتزعمه كمال شاتيلا ، والشيخ محمد حسين فضل الله ، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ، والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير ، ومطارنة بيروت وصور ، والسيدة رباب شقيقة الامام موسى الصدر، بالاضافة الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل . وللاسف لم استطع مقابلة الشيخ محمد مهدي شمس الدين لاصابته بوعكة صحية .

المهم ان مكوثي في بيروت لم يكن بالنسبة لي عملا استثنائيا رغم ان السلطات الفرنسية طلبت من الفرنسيين تجنب الذهاب الى الشطر الغربي من العاصمة على اثر حوادث الخطف المعروفة التي وقعت كما اني لم اشعر بأي قلق خلال تجولي في بيروت بحماية عناصر من قوى الامن الداخلي . وسبب شعوري بالاطمئنان يرجع الى ان كل فرنسي يستطيع ان يتعامل مع اللبنانيين بروح الصداقة والاحترام المتبادل .

وبوجه عام يمكن القول ان الهدوء عاد الى بيروت الغربية بفضل وجود القوات السورية ، فلم يعد المرء يسمع طلقات الرصاص وانفجارات القذائف والعبوات الناسفة التي تعودت الاذان على سماعها في الأعوام الماضية .

وعلى اية حال كان من استضافني حريصا على سلامتي ، ولا يود لي أن القى مصير تيري ويت حتى ولو كانت مهمتي مختلفة عن مهمته .

وبعيدا عن هذه الاعتبارات علي ان اسجل انطباعاتي ومشاهداتي عن مختلف الاماكن التي زرتها ، مثل الشياح والنبطية وصور . وأول ما يجدر بكل مراقب قوله هنا اننا نحن الغربيين لم نفهم حقيقة لبنان الذي طالما ابدينا الاعجاب والمحبة نحوه . فبذور الصراع الذي لم يعرف طريقه الى الحل كانت هناك منذ وقت طويل . بمعنى ان النزاع لم ينفجر بصورة فورية وآنية .

والاستماع الى الذين يتقاتلون من اجل بناء لبنان يرونه جديرا بالتضحيات لا يعطي اي تفسيرات عقلانية لازمة لا تعرف نهاية .

لكن الواضح ان النزاع في لبنان يعود بصورة اساسية الى النزاع العربي الاسرائيلي المرتبط بالمأساة الفلسطينية الناجمة بدورها عن المشكلة اليهودية التي حلها الاوروبيون بنقلها من اوروبا الى الشرق الادنى. والحقيقة ان افهام الاوروبيين هذا الامر مسألة بالغة الصعوبة ، ولاسيما في زمن تشتد فيه الخلافات العربية ـ العربية بشكل يحجب المسؤولية الاوروبية .

في لبنان وجدت لدى الذين قابلتهم في هذا الطرف او ذاك افكارا كثيرة مشتركة تجعل من الممكن القول ان هذا البلد يتوحد في تجربة الدم . ويسير بفضل وضوح الرؤية لدى العديد من قياداته في طريق الترفع عن الانانيات والابتعاد عن الحساسيات لوقف عملية الانتحار الجماعي . واكثر من ذلك فقد قال لي واحد من هؤلاء ان فريقه يتحمل جزءا من المسؤولية في ما حدث وان الاوان قد حان لوضع حد للمأساة المتمادية . وسمعت مثل هذا الكلام من شخصية تنتمي الى الطرف الاخر ، وترفض كل اشكال التقسيم والتقوقع وتفتيت وحدة لبنان .

شعرت خلال مقابلاتي العديدة ان كلا من محدثي كان على حق ، وان لكل وجهة نظر ما يسندها . وما يجمع بين اللبنانيين هو العذاب والمعاناة والعزم على الصمود والبقاء .

ففي مدينة صور الجنوبية رأيت العمال يضعون اللمسات الاخيرة على بناء مشيد حديثا فيما خطر الغزو الاسرائيلي يتعاظم . وعلى طريق النبطية رأيت المزارعين يعملون بجد ونشاط في حقولهم تحت اعين الاسرائيليين المتمركزين في التلال المجاورة .

باختصار رأيت لبنان يتابع مسيرة الحياة رغم كل العنف والتهديدات والمخاطر. وانني على يقين من أن فرنسا ما كانت تستطيع البقاء والصمود لو مرت في تجربة كهذه ، ولبنان لن يزول ، بل سيخرج من محنته اقوى واعظم .

عند عودتي الى باريس ، قلت في نفسي ان ضحايا النازية والنازيين امثال كلاس باربي ليسوا يهود اوروبا فقط ، بل هم اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون الذين يدفعون منذ اربعين عاما ثمنا باهظا لاخطاء غيرهم .

● لوسيان بترلان رئيس جمعية التضامن العربية ـ الفرنسية .

عاجل جداً

السيد شريف الدين بيرزاده
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

ندعوك للتحرك الفوري وتشكيل لجنة تقصي حقائق.

فالاوضاع الحالية التي تتهدد المسلمين في عدة مجتمعات غربية مثل : المانيا الغربية والدنمارك وفرنسا تحولت من حالة مشاعر عنصرية الى حرب إبادة واغتيالات يومية.

ان معركة تصفية المسلمين في دول اوروبا الغربية اصبحت الحالة الوحيدة التي لا يعاقب عليها القانون المتحضر، ولا يتحرك من اجلها جهاز شرطة هذه الدول وكأنه طرف مشارك في معركة انهاء الاقليات المسلمة التي جاءت بحثاً عن الرزق والحياة الكريمة في هذه الدول الصناعية.

لقد آن الأوان كي تتحرك منظمة العالم الاسلامي وتدافع عن أمن هؤلاء، وتبحث ملف العمال المسلمين في اوروبا الغربية الذين ثبت وبالأرقام انهم من افضل القوى المنتجة في هذه الدول.

لا بد من عمل شيء فما بين كتابة هذه السطور وقراءتها هناك مسلم يدبر لاغتياله في دولة اوروبية متقدمة !



إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المتقين في جنات ونعيم. فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون. متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين / الطور. صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم كم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري، وكم من خطيئة ركبتها فلم تفضحني، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني في الخطايا فلم يفضحني ولم يعاقبني.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الصلاة في الطائرة

القارىء فوزي النشار بعث برسالة يقول فيها: تعلمون ان الاسفار كثرت هذه الايام وان الطائرة هي وسيلة الانتقال السريع المريح. وكثيرا ما تستغرق الرحلة الساعات الطوال مما يستغرق في بعض الاحيان اوقات صلوات الظهر والعصر والمغرب، على الاخص في فصل الشتاء حيث تكون اوقات الصلوات متقاربة. فهل اذا حان وقت الصلاة وانا في الطائرة اصلي، ام انتظر حتى اصل الى البلدة التي اقصدها مع ما يترتب على ذلك من خروج وقتي صلاتين تجمعان معا كالظهر والعصر. افيدونا وجزاكم الله خيرا.

الجواب بعون الله وتوفيقه أن المسافر اذا كان وقت سفره ليس وقت صلاة كما اذا سافر بعد طلوع الشمس وقبل وقت الظهر، تدبر امره، فان كان يصل الى البلدة التي يقصدها قبل غروب الشمس بوقت يكفي فيه أن يتطهر ويصلي الظهر والعصر قبل غروب الشمس انتظر حتى يصل الى المكان المقصود وادى هاتين الفريضتين جمع تأخير. اما اذا كانت الشمس ستغرب قبل وصوله الى قصده فإنه يصلي في الطائرة. فإذا كان هناك مكان يتمكن فيه من الوقوف وأداء الصلاة دون خوف من ضرر يلحق به فإنه يصلي واقفا. فإن لم يكن هناك مكان يتمكن من الصلاة فيه واقفا، أو كان وكانت الصلاة واقفا فيها خطر عليه او على احد الركاب، كما هو الحال فيما يعرف بالمطبات الهوائية او العواصف الشديدة في الطبقات العليا والتي تجعل الطائرة في وضع غير مستقر، ففي هذه الحال يصلي قاعدا على كرسيه. ذلك لأن اهل العلم اجمعوا على وجوب اداء الصلوات في اوقاتها حسبما يسعهم على الكيفية التي يتمكنون فيها من أداء الصلوات: ركوعا وسجودا واستقبالا للقبلة لقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» وقوله عليه الصلاة والسلام «اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

أما اذا كان سفره بعد دخول وقت صلاة تجمع فيه معها صلاة اخرى كالظهر والعصر والمغرب والعشاء فإنه يصلي فريضة الوقت ويجمع معها الفريضة الاخرى. فيصلي الظهر، متى كان سفره بعد دخول وقتها ويجمع معها العصر جمع تقديم قبل ان يستقل الطائرة: وقد ذهب بعض فقهاء المدرسة المالكية بأن الصلاة يجب ان تكون على الارض وما هو متصل بها كالسفينة والقطار والراحلة والسيارة. ولا تصح الصلاة في الطائرة لانها ليست متصلة بالارض. ودليلهم على اشتراط الاتصال. وما في معناه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الارض مسجدا وطهورا» فقد دل الحديث على ان الصلاة تكون على الارض لا على غيرها.

وهذا الاستدلال غير واضح. ذلك لأن أبا ذر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي المساجد كان اول؟ فقال «المسجد الحرام» فسأله: ثم اي؟ قال «المسجد الاقصى» فسأله: كم كانت الفترة بينهما؟ فأجاب «اربعين سنة. ثم حيثما ادركتك الصلاة فصل. فقد جعلت لي الارض مسجدا وطهورا».

فالمقصود بالحديث ـ والله اعلم ـ انه متى حان وقت الصلاة فان على المسلم ان يصلي متى كان بعيدا عن مسجد من المساجد ولا ينتظر حتى يخرج وقت الصلاة قبل أن يصل الى مكان يصلي فيه. وان موضع العبادة في الاسلام يشترط فيه الطهارة ولا يلزم الا تؤدى الصلاة الا في مكان خصص لذلك لما يترتب على ذلك من الحرج لهؤلاء الذين تجب عليهم الصلوات وهم في مزارعهم او مصانعهم بعيدا عن المساجد والدين يسر لا عسر. فقد قال تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وقال «وما جعل عليكم في الدين من حرج» وهذه الوسيلة من المواصلات وسيلة مستحدثة. ولكل حادث حديث، وفي رأي الجمهور متسع لاداء الصلوات في اوقاتها المشروعة على الوجه المتيسر والله اعلم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٣٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,١٣	٤,١٥	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٤,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٢٩	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٨	٣,٤٢	٣,٢٠	٣,١٣	٣,٣٠	٣,٠٨	٤,١٢	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١١	٤,٠٨
المغرب	٧,٠٣	٧,١٠	٦,٤٦	٦,٤١	٦,٥٤	٦,٢٢	٧,٤١	٧,٣٩	٦,٤٦	٧,١٥	٦,٢٩	٦,٢٢	٦,٥٦
العشاء	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,١٧	٨,١١	٨,٢٧	٧,٣٥	٩,٢٨	٩,٢٨	٨,١٨	٨,٤٥	٧,٥٩	٧,٥٢	٨,٢١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١١	٢,٥٠	٣,٢٠	٤,٢٦	٢,٤٥	٤,٠٨	٢,٣٢	٣,٢٨	٣,٢٥	٣,١٦	٤,٤١	٣,١٧	٢,٣٣
الشروق	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٤٩	٦,٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٤	٥,٢٨	٦,٤٣	٥,٤٣	٤,٥٣
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٥	١١,٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥
العصر	٣,١٢	٣,١٥	٤,٤٣	٦,٠٥	٣,٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١٣	٦,٠٣	٦,١٤	٥,٤٧	٥,١٠
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٤	٧,١٣	٩,٣٧	[illegible]	٨,١٨	[illegible]	[illegible]	٨,٤٦	٩,٥٦	٩,٤٦	٩,٢٧	٨,٥٥
العشاء	٧,٤٣	٨,٢٠	٨,٣٣	١١,٣٢	٨,٤٠	١٠,٣٤	١١,١٧	١٢,٠١	١٠,٤٥	١١,٥٧	١١,٣٩	١١,٤٠	١١,٠٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٦	٣,٠٠	٢,٥٢	١,٥٦	٢,٣١	٣,٥٧	٣,١٠	٣,٠٦	٣,٢٠	٣,٤٥	٣,٠٥	٤,٤٤	١,٤٩
الشروق	٤,٤٣	٥,١٥	٥,١٣	٣,٣٣	٤,٣٦	٥,٤٠	٥,١٨	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤١	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	١,٠٧	١,٣٦	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٣٦	١٢,٥٦	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٥,٣١	٥,٤٥	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٤٠	٤,٣٩	٦,٠٤	٥,٤٠	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,٥٣	٤,٥٧	٤,١٦
المغرب	٩,٢٩	٩,٣٥	٩,١٤	١٠,٠٢	٩,٥٣	٨,٠٥	١٠,٠٣	٩,٣٣	٨,٢٨	٨,٣٤	٨,٢٦	٨,٣٣	٧,٥٥
العشاء	١١,٢٦	١١,٣٨	١١,٢٢	١١,٣١	١١,٣٨	٩,٤١	١١,٥٩	١١,٣٣	١٠,٢٢	١٠,٢٣	١٠,٢٥	٩,٥٢	١٠,٠٩

ملابسات تصفية الوجود العربي الإسلامي بالأندلس (٢)

ان الرسالة الجامعية التي ناقشها الاستاذ لوي كارديك والتي تم نقلها الى العربية، تعد نموذجا جيدا لهذه الدراسة العلمية والتي ترجمت بنزاهة وامانة عن الاضطهاد النفسي والديني والمعاناة والملاحقة التي عاشها هؤلاء الموريسكيون طوال القرن السادس عشر وحتى طردهم النهائي سنة ١٦٠٩ لقد كانوا هدفا لكراهية شاملة من طرف المسؤولين ورجال الدين ومحاكم دواوين التفتيش والنبلاء وحيث ضيقوا عليهم الخناق وقطعوا عليهم الطريق والامل وسلبوهم كل عناصر مقومات حياتهم، فاصبحوا في اواخر القرن السادس عشر يجهلون كلهم اللغة العربية ويتكلمون اللغة القشتلية وهذا ما يفسر وجود ما لا يقل عن ثلاثمائة مخطوط في العالم حررت بالاحرف العربية ولكن باللغة القشتلية، وهو ما اطلق عليه بالالخميادو.

بقلم: د. عبد الجليل التميمي

وقد ترجمت هاته المخطوطات عن معاناتهم اليومية للحفاظ على انتمائهم العربي ـ الاسلامي وتشبثهم المستميت بثقافتهم وحضارتهم. مع العلم ان التعصب الديني الاعمى كان وراء حرق مئات الالاف من المخطوطات العربية في الساحات العمومية بالاندلس وهي المخطوطات التي ترجمت عن فلسفة الحضارة العربية الاندلسية والتي تعتبر بحق إحدى الحلقات الذهبية في مسيرة الفكر البشري على الاطلاق.

ومن جهة اخرى تؤكد الدراسات المنصفة ان الموريسكيين كانوا رجالا مهرة وفنيين في العديد من المهن مثل صناعة الحرير والذهب والفضة والنقش على اللوح والبناء والفلاحة وأساليب الري الفنية، كما كانوا وراء تعميم زراعة البرتقال والحوامض وقصب السكر ومختلف الاشجار المثمرة كالتوت ثم الشعير والقمح والعديد من المنتوجات النباتية كالحناء مثلا. ان المكانة التي احتلها الموريسكيون على المستوى المهني تؤكد ان الحياة الاقتصادية تضررت من جراء تخليهم عن هذه المهن وأن كسادا عم العديد من القطاعات التي كاد يسيطر عليها الموريسكيون. وخاصة في منطقة مرسية. اما مملكة ناصري فقد اشتهرت بصناعة الحرير وبقيت متداولة خلال القرنين السادس والسابع عشر. اما اشبيلية فقد غادرها حوالي ٧ آلاف مهني موريسكي ـ اندلسي اي ½ مجموع السكان، وهذا ما يبرر نقصان حركة التصدير الصناعية الى الهند في هذه الفترة الزمنية بالذات. اما طليطلة وقرطبة فقد تضررتا ضررا بالغا من جراء طرد المهنيين الموريسكيين الاندلسيين. كذلك تأثرت منطقة كاتالانيا وبلنسية وغرناطة وخصوصا منطقة اراقون على امتداد مساحة أربعين كيلومترا حتى جنوب منطقة الالب وحيث اصبحت خرابا.

وهناك من ذهب الى القول ان هاته المناطق اصبحت صحراوية بعد ان كانت تتمتع بصناعات فنية ومهن جد دقيقة. بل ان هناك مثلا مشهورا أطلقه الاسبان على هذه اليد العاملة الفنية لدى اتقانها عملا جيدا «حيث يقولون عنه: عمل عربي». ولا تعليق لي كيف حرف هذا المعنى واصبح المقصود به عكس ذلك تماما اليوم.

ولنا ان نتساءل عن مجابهة الموريسكيين ـ الاندلسيين لهاته السياسة التنكيلية التي خططت لتصفيتهم واجتثاثهم من المجتمع الاسباني او تذويبهم فيه تماما.

وجوابي على ذلك ان الموريسكيين طوال القرن السادس عشر واوائل السابع عشر قاموا بعشرات الثورات منها:

- ثورة البشرات وضواحيها سنة ١٥٠٠
- ثورة منطقة المرية في نفس العام
- ثورة عام ١٥٠١
- ثورة سكان جبال بني طوميز سنة ١٥٠١
- ثورة مملكة بلنسية سنة ١٥٢٥
- ثورة في جبال سيرا دو يسبادان في نفس السنة
- ثورة الموريسكيين الكبرى في البشرات قرب غرناطة سنة ١٥٦٩
- ثورة منطقة مالقة

وغيرها من الثورات التي اعلنها الموريسكيون ضد سياسة التنكيل بهم وخرق روح الاتفاقية المضاة مع الاسبان واجبارهم على مغادرة الارض الاندلسية بالقوة. وتلك مأساة اخرى لم تعشها مجموعة بشرية على الاطلاق، حيث اجبروا مع مطلع القرن السابع عشر على مغادرة الاندلس عندما اصدر الملك فيليب الثالث قرار الطرد النهائي سنة ١٦٠٩.

وقد اختلف المؤرخون في عددهم حيث قدم المؤرخ:

مالازار الرقم: ٣٠٠,٠٠٠
بليدا الرقم: ٣٤٠,٦٧٢
لورانة الرقم: ٩٠٠,٠٠٠
بينالوزا الرقم: ٣١٠,٠٠٠
مونقارا الرقم: ٤٠٠,٠٠٠
اسكولانا الرقم: ٦٠٠,٠٠٠

غير ان اخر احصائية مدروسة ومستندة الى الوثائق والمستندات الاسبانية جعلت المؤرخ الفرنسي هنري لابين يقدم الرقم التالي: ٢٧٥,٠٠٠ ومن جهة اخرى اجمعت المصادر المغربية ان العدد الاكبر من المطرودين الموريكسيين قد اكثروا عددا ضخما من السفن لتحولهم الى مواني المغرب العرب والباب العالي وان جلهم تعرضوا الى النهب والسلب من طرف قواد السفن. اما القسم الاخر فقد اتخذ من البر وسيلة لمغادرة الاندلس واختاروا فرنسا عن طريق اكد ودور دنيا ومرسيليا ومنها الى البندقية فاراضي الامبراطورية العثمانية او المغرب العربي وخصوصا تونس حيث احتفي بمقدمتهم عثمان داي وخصص لهم الدور والاراضي وسعى الى توظيف خبراتهم المهنية ومعرفتهم للغة القشتلية ولاساليب الحروب البحرية والتي تفننوا فيها. وقد انشأوا نتيجة لذلك مدنا عديدة مازالت تشهد حتى يومنا هذا بخصوصيات المعمار الاندلسي هذا فضلا عن ترجمتها بدقة عن اسلوب حياتهم وعاداتهم ومطبخهم وتقاليدهم، ونذكر من هاته المدن تستور وقلعة الاندلس وخصوصا زغوان المدينة التي اختيرت لاقامة المركز الجديد والمتخصص في دراسة الموريسكيين ـ الاندلسيين.

ولسائل ان يقول: هل بعد الطرد النهائي الاجباري والجماعي سنة ١٦٠٩ لم يعد هناك وجود للمسلمين ـ الموريسكيين؟

والاجابة على هذا السؤال نقول نعم: استمر عدة الاف منهم بالاندلس للاسباب التالية:

اولا: انه استحال اجتثاث كل المسلمين الاندلسيين وطردهم، فقد بقي من اتخذ من التقية شعارا وتظاهروا باتباع الدين المسيحي ولكنهم مارسوا شعائر الدين الاسلامي سرا.

ثانيا: ان الآلاف من الأطفال المسلمين، منعوا من مغادرة الاندلس وتم تذويبهم في المجتمع الاسباني الكاثوليكي.

ثالثا: ان عدة الاف أخرى ممن خشوا ويلات الوقوع في ايدي البحارة الاوروبيين الذين استولوا على مخلفات اموالهم اثناء ابحارهم، قد فضلوا البقاء مع العلم انهم منعوا من بيع عقاراتهم ولو بأبخس الاثمان. وهذا بقرار من الملك فيليب الثالث الذي حرم شراء دورهم وأراضيهم واملاكهم من طرف الاسبان وحتى الذين اخفوا ثرواتهم منعوا من اخذها معهم.

وهناك عدة اسباب اخرى عائلية ومهنية واجتماعية حيث كان الاف من الموريسكيين غير قادرين على دفع نقل ابحارهم وهذا ما ادى الى بقائهم بالاندلس بعد الطرد النهائي.

والذي يؤكد هذه الظاهرة هي تلك الدراسة التي نشرها قبل عدة اشهر، الاستاذ رافاييل دولارا قارسيا في المجلة التاريخية المغربية بتونس عدد ٤٤ ـ ٤٣ والتي تناولت موضوع: بقاء الاسلام في مدينة غرناطة في منتصف القرن الثامن عشر. حيث دلل، استنادا الى الوثائق الاسبانية كيف ان محاكم دواوين التفتيش. وصل الى علمها ان عددا كبيرا من القساوسة ـ نعم القساوسة ـ والعدول الاداريين والعسكريين الاسبان يمارسون شعائر الدين الاسلامي سرا حتى سنة ١٧٢٧ بمدينة غرناطة.

وفي ضوء ذلك صدرت الاوامر بالقبض عليهم جميعا يوم الاربعاء ١ اكتوبر ١٧٢٧ ابتداء من الواحدة صباحا وحتى السادسة، وقدموا الى المحاكمة وحيث قضت المحاكم بسجنهم والاستيلاء على املاكهم وحرقهم في وسط الكنائس.

كما يلاحظ في دراسة الاستاذ قارسيا السالفة الذكر، كيف ان السفير الفرنسي باستانبول قد ارسل تقريرا الى الملك الاسباني بتاريخ ١٨ ماي ١٧٢٨ يحيطه فيه علما ان عائلة اسبانية موريسكية تلقب بفوقوروا من غرناطة قد حلت باستانبول وهي مركبة من ثمانية اشخاص، وذكروا انهم ينحدرون من ملوك عرب الاندلس ومن عائلات النبلاء. وقد غيروا لباسهم وتزينوا بالالبسة العثمانية، وتم اثر ذلك اقامة حفل كبير حضره الصدر الاعظم ورجال الدولة تم بموجبه ختان ذكورهم. وقد سلموا منزلا ومبلغا ماليا بعشرة الاف «ايكو ذهبي». وقد ذكرت هاته العائلة ان عددا اخر من العائلات الغرناطية مازالت تمارس الدين الاسلامي سرا في منتصف القرن الثامن عشر. وفي سنة ١٧٥٧ حوكم (بدرو نافارو) وهو موريسكي ـ اندلسي باتباع شعائر الدين الاسلامي سرا. بل ان الرحالة الانكليزين سوينبورون وتواستند ذكرا في كتابيهما انهما لاحظا ممارسة تطبيق الاسبان لشعائر الدين الاسلامي في اواخر القرن الثامن عشر.

ولعل هذا يحث على صرف العناية والاهتمام لتأطير المعرفة والعمل على كتابة تاريخية علمية ومنهجية لكل ما يتعلق بموضوع تصفية الوجود العربي الاسلامي بالاندلس؟ وتلك هي مهمة نبيلة ودين حضاري في عنق المخلصين من الامة الاسلامية: مسؤولين وجامعيين ومؤرخين وباحثين بل ومواطنين ايضا.

● مراجع ومصادر اسلامية:

دور المسجد في الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرازق بشير:

● المؤلف: الاستاذ علي محمد مختار، الذي ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٥١هـ تحصل على الثانوية من المعهد العلمي السعودي وتحضير البعثات بمكة المكرمة ودبلوم الادارة العامة من الجامعة الامريكية ببيروت وهو عضو بارز بجمعية البر بمكة المكرمة وناظر وقف «مبرة الحرم» بمكة المكرمة عمل مديرا للحج بجدة فمديرا عاما لمكتب وزير الحج والاوقاف ثم وكيلا مساعدا لوزارة الحج والاوقاف فوكيلها للوزارة نفسها لشؤون الحج ثم ترك الخدمة الحكومية والتحق بالعمل امينا عاما لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المجلس الاعلى العالمي للمساجد.

له مساهمات اسلامية قيمة في الصحف والمجلات والمحاضرات ومن مؤلفاته سبيد تحقيق التوعية واهدافها في الحج».

فضمن سلسلة دعوة الحق التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي صدر للاستاذ علي محمد مختار كتابه «دور المسجد في الاسلام» وهو يقع في ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط.

وقد تناول الكتاب الموضوعات التالية، تقديم المسجد في الاسلام، هيئة المسجد وادارته، مكان المسجد ومكانته، اداب المسجد، ومظهره، مهام المسجد، المساجد في التاريخ، عناصر عمارة المسجد، اهم المساجد، الصراع ضد المسجد دور الاستعمار، دور الشيوعيين، دور المستشرقين، دور المسلمين، انقسام المسلمين، جهل بعض المسلمين، فصل الدين عن السياسة، اثر الحضارات الاخرى، خاتمة الكتاب.

جاء في كلمة المقدمة التي كتبها المرحوم الشيخ محمد علي الحركان الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي حيث كتب ما نصه:

«وبناء المساجد وعمارتها من افضل القربات الى الله تعالى حتى كانت عمارتها خالصة لوجه الله الكريم خالية من الرياء والسمعة وكما اتخذها المسلمون من صدر الاسلام اماكن لاداء الصلوات جماعة فقد كانت مكانا لمنتدياتهم العلمية والادبية والسياسية واجتماعات مجالس الشورى وتبادل الراي فيما يهم المسلمين حربا وسلما.

لذلك فقد دعونا المسلمين جميعا في كافة انحاء المعمورة الى اعادة المسجد الى ما كان عليه في صدر الاسلام وقد بدأت اصداء هذه الدعوة تتردد في جنبات الارض فاقيمت مجالس قارية للمساجد على مستوى القارات ومجالس محلية على مستوى البلدان للرفع من مستوى المساجد والاهتمام بها للقيام بالمهام التي كانت تقوم بها».

وقد ختم الاستاذ علي محمد مختار مؤلفه هذا بقوله «لقد كان لي الشرف ان اسند إلي منصب الامين العام المساعد لشؤون المساجد والتزمت بحكم هذا العمل بزيادة الاتصال ببيوت الله عمليا وفكريا فزرت مئات المساجد في شتى البقاع بالعالم الاسلامي واسهمت في انشاء بعض المساجد وتحسين البعض الاخر بما يحقق الاهداف المثلى للفكر الاسلامي كما قرأت عن المساجد مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع والدوريات، وسرعان ما احسست أن في نفسي افكارا واتجاهات تحتاج لكتابة فاتجهت لكتابة مجموعة من البحوث وجمعتها في هذا الكتاب راجيا ان يكون فيه خيرا وبركة للاسلام والمسلمين.

واني اتجه الى الله بهذا العمل واطمع في ثواب منه كما ارجو من القارىء ان يصفح عن هفوات القلم التي لا يخلو منها كتاب غير كتاب الله، وبالله التوفيق.

شخصيات اسلامية

ام حبيبة

في ذات يوم دق باب ام حبيبة في مهجرها بالحبشة فقامت ام حبيبة الى الباب تفتحه فاذا بالطارق جارية من جواري ملك الحبشة تقول لها «ان الملك يقول لك: ان محمدا رسول الله كتب اليه ان يزوجك منه، فوكلي من يزوجك».

وهكذا انعم الله على سيدة آمنت بربها وصبرت وبتزويجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث اصبحت اما للمؤمنين.

وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب سيد بني امية وقد تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها بعبيد الله بن جحش الذي كان في ذلك الوقت رجلا لا يرضى لنفسه ان يعبد ما يعبد اله وعشيرته وان يشرك مع عبادة الله عبادة الأصنام والأوثان وقد رأت ام حبيبة نفسها زوجة لرجل يبحث وراء دين حق يستطيع ان يعبد به الله وحده في وقت تعبد فيه قريش الأصنام، فقد لمست من زوجها ما لم تعهده في قومها من تكالب على عبادة اصنام يصنعونها بأيديهم من حجارة صماء واحست ان هذا الرجل على حق وان اهلها على باطل.

وقد دخل زوجها عبيد الله بن جحش الاسلام وتبعته ام حبيبة ثم هاجرت مع زوجها الى بلاد الحبشة وكان حملها يرهقها وقتئذ ولكنها حملت المتاعب في سبيل حريتها في عبادة الله وظلت مع زوجها في الحبشة الى ان تغير زوجها عبيد الله بن جحش وتجدل وأعلن لها انه قد دان بدين النصرانية قبل دخوله الاسلام ثم ها هو يعود فيرجع الى النصرانية فتعجبت ام حبيبة لما سمعت من زوجها بالرغم مما تبينته من تغير حاله، فما كانت تظن قط ان زوجها الذي جاهد طويلا في سبيل البحث عن دين حق يعبد به الله ويخرج على هذا الدين بعد ان وجده.

وقد رفضت ام حبيبة محاولات زوجها ان يردها عن دينها وكان حتما على ام حبيبة التي تابعت دين محمد ودأبت بالاسلام ان تفارق زوجها الذي تنصر.. ففارقته وعاشت وحيدة مع ابنتها حبيبة ولا سلوى لها في محنتها في زوجها الا انها على دين الحق.. ولا عزاء لها في غربتها الا ما يضيء قلبها من نور الاسلام الذي هداها الله اليه.. حتى مات زوجها على دين النصرانية الذي دان به.

وقد أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الحبشة ليزوجه منها فقد علم الرسول ما كان من تنصر زوجها عبيد الله ثم بما كان من موته فأراد ان يكرم فيها النساء المؤمنات المجاهدات الصابرات كما اكرم نساء مؤمنات مجاهدات صابرات غيرها من قبل رضي الله عن ام حبيبة وأرضاها..

سوزان يوسف ـ جدة

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

ملف الشرق الاوسط الفقهي

إعداد: د. عبد الحليم عويس

أحكام السفر في الفقه الاسلامي

مأثورات في السفر (٦)

المسافر يمضي في رحلته معتمدا على الله مستعينا به في كل أموره.. ورحلة لا يتزود فيها المسافر بزاد التقوى هي رحلة مبتورة ناقصة!! وفي مطبات الطيران الهوائية، وفي ظلام الليل، وفي انواع المعاناة التي يعانيها المسافر.. في كل ذلك وفي غيره يجب ان يتزود المسافر ببعض الادعية المأثورة.. والامام الشيخ محمد الغزالي له عمل رائد في فن الذكر والدعاء تعلمنا منه الكثير.. ويقول لنا الشيخ الغزالي ـ رئيس المجلس العلمي لجامعة قسنطينة (يستحب للمسافر عند الخروج من بيته ان يقول: بسم الله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رب اعوذ بك ان أضل او أضل، او أزل او أزل، او اذل او اذل، او اظلم او اظلم، او اجهل او يجهل علي. ويقول: إنه للمسافر ان يدعو بما شاء من الادعية المأثورة. وكان النبي عليه الصلاة السلام اذا اراد ان يخرج الى سفر قال: «اللهم انت الصاحب في السفر، والخليفة في الاهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة (الرفاق الخاملون) في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اطو لنا الارض، وهون علينا السفر» (رواه احمد).

وعلى المسافر ان يلح في الاسئلة، وان يفكر فيها وهو يتلوها، وان يتحين أوقات الاجابة، وان يكون طاهرا واثقا من الاجابة ويستحب للمسافر ان يقول عند ركوب السيارة او الطائرة: بسم الله، وبالله، والله اكبر، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا الى ربنا لمنقلبون، اللهم إني وجهت وجهي اليك، وفوضت امري كله اليك، وتوكلت في جميع أموري عليك، أنت حسبي ونعم الوكيل.

فإذا استوى على مقعده يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، سبع مرات. ويقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم انت الحامل على الظهر، وانت المستعان على الامور.

امـا إذا ركب المسافر سفينة فله ان يقول: بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم». «وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون».

●●●

وللحج والعمرة ادعيتها المأثورة ايضا..

فقد روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الحج او العمرة كبر ثلاثا، ثم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا، حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده»!!

أما أثناء سفره فله أدعية مأثورة كذلك..

فعندما يمر على مدينة او قرية يريد دخولها. على المسافر أن يقول كما ورد في الآثار فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم رب السماوات السبع وما اظللن، ورب الارضين السبع وما اقللن، ورب الشياطين وما اضللن، ورب الرياح وما ذرين، اسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها» (رواه النسائي وابن حبان).

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قارب ارضا يريد دخولها يقول:

«اللهم إني أسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها. اللهم ارزقنا جناها، واعذنا من وباها، وحببنا الى أهلها، وحبب صالحي اهلها الينا» (وهو حديث رواه ابن السني).

وروى أن الرسول عليه السلام اذا كان في سفر وجاءه السحر يقول (كما روى مسلم) «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا. ربنا صاحبنا وافضل علينا، عائذا بالله من النار». صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

مواقف اسلامية

جاء ابو زيد خادم رسول الله واعمامه الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جانب من جوانب الكعبة فقالوا له يا ابن عم المطلب يا ابن شريف قريش وسيدها جئناك في طلب زيد بن حارثة ولك منا الفداء الذي تطلبه ونظر اليهم محمد الامين وقال لهم: «ومن انتم من زيد بن حارثة» قالوا: «نحن اهله وابوه واعمامه»، قال صلى الله عليه وسلم نخير زيدا بيني وبينكم فإن اختاركم فخذوه بلا فداء وان اختارني فهو لي ولا استطيع أن أتركه وهو يريدني قال اهل زيد: عدلت يا سيد قريش.

وحضر زيد فلما رأى اباه واعمامه اخذهم بالاحضان والتقبيل ثم قال له صلى الله عليه وسلم يا زيد هؤلاء اهلك يريدونك فإن اردت فامض معهم بدون فداء وان رغبت في البقاء معي فلك ذلك.

ونظر زيد الى ابيه واعمامه وقال لهم: انا لا اترك هذا الرجل ابدا (يقصد محمدا الامين) لقد عاملني معاملة كريمة كما يعامل الوالد ولده ولم اشعر في يوم ما انني عبد رقيق انه يعتني بي ويعطف علي ويعمل على راحتي واسعادي انه اشرف رجل واعظم انسان في الوجود فكيف اتركه، واذهب معكم؟ وبكى ابوه واعمامه وقالوا له: اتفضل أن تكون عبدا ولا تكون حرا؟.

قال زيد: «لا وابي وامي لن أتركه ابدا».

ولما سمع صلى الله عليه وسلم كلام زيد وانه فضله على ابيه واهله قام واخذه بيده وتوجه الى جمع من اشراف قريش وقال لهم يا معشر قريش: اشهدكم ان زيد بن حارثة قد اصبح حرا وانه ولدي وانا ابوه وانني ارثه وهو يرثني. فانصرف اهل زيد وهم يقولون لقد نال زيد شرف ابوة محمد الأمين.

مباريات النهائيات الأسيوأولمبية لغرب آسيا .. ذهابًا وإيابًا :

خلال الفترة من ١٢/٤ حتى ١/١٥ المقبلين
فيلمبان: احتمال اقامة المباريات في بغداد.. وارد!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اتفق مندوبو اتحادات كرة القدم في كل من السعودية والكويت وقطر والعراق في الاجتماع الذي عقد بينهم مساء اول من امس في مقر الاتحاد العربي السعودي في الرياض على طريقة اقامة التصفيات النهائية لدول غرب أسيا الخاصة بالالعاب الاولمبية المقبل في سيؤول عام ١٩٨٨، وقد تقرر أن تقام المباريات الـ ١٢ المطلوبة لتحديد بطل منطقة غرب اسيا الذي سيمثلها في اولمبياد سيؤول ١٩٨٨ بطريقة الذهاب والاياب ونظام النقاط والاهداف (نظام الدوري من دورين كل هدف بهدف فقط)!! خلال الفترة من ٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ المقبلين.

كذلك اتفق المجتمعون الثمانية وهم السادة: هشام عجاج وياسر تحسين وعمو بابا (العراق) وحسن الشطي (الكويت) ومحمد المشاري (قطر) وعبد الرحمن الدهام وعلي داوود (السعودية) وممثل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلمبان، على اعتماد جدولين. يطبق الاول (الجدول رقم (١)) في حالة استمرار الحظر الدولي على اقامة مباريات المنتخب العراقي على أرضه. أما في حالة رفع الحظر وبالتالي السماح باقامة مباريات المنتخب العراقي على أرضه خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم الذي سيعقد في زوريخ يوم ١١ يونيو (حزيران) الجاري فسيطبق الجدول الثاني (جدول رقم (٢)). وهذا ما يرغب به المجتمعون كونهم لا يرفضون اللعب في بغداد.

بالنسبة لالوان الملابس في كل مباراة سيحق للفريق الزائر اختيار الملابس التي يريدها بشرط ان تحدد في الاجتماع الفني الذي يسبق كل مباراة، ولكل فريق مستضيف للمباراة الحق في كامل ايرادات المباراة المادية من تذاكر واعلانات وغيرها. بينما سيكون لكل اتحاد مشارك في نفس التصفيات النهائية (السعودية والكويت وقطر والعراق) الحق في نقل كل مباراة على الهواء مباشرة اذاعة وتلفزيون دون مقابل.

إلى جانب هذا، يحق للفريق الضيف الحضور قبل موعد المباراة بثلاثة ليال والبقاء بعدها يومين مدفوعة المصاريف، وقد حدد عدد كل وفد من أربعين شخصا. يتحمل الاتحاد المضيف استضافتهم في فندق من الدرجة الأولى مع تامين الاعاشة التي تشمل ثلاث وجبات يومية ووجبة خفيفة ليوم المباراة، والمواصلات الداخلية بتامين باص كبير وثلاث سيارات صغيرة.

ممثل الاتحاد العراقي طلب من الاتحادات الشقيقة الثلاثة الموافقة على استقبال الجماهير العراقية بحيث يقوم الاتحاد العراقي بابلاغ الاتحادات المعنية قبل المباراة باسبوع على الاقل بانهاء كافة الاجراءات الرسمية الضرورية لهذا الغرض.

هذا، وقد أسفرت القرعة التي أجريت مرتين على تحديد الجدولين التاليين:

الجدول رقم (١)

ـ الجمعة ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧: (١) السعودية والعراق بالرياض، و(٢) قطر والكويت بالدوحة.

ـ الجمعة ١١ منه: (٣) قطر والعراق بالدوحة، و(٤) الكويت والسعودية بالكويت.

ـ الجمعة ١٨ منه: (٥) الكويت والعراق بالكويت، و(٦) السعودية وقطر بالرياض.

ـ الجمعة ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨: (٧) العراق والسعودية بمسقط، و(٨) الكويت وقطر بالكويت.

ـ الجمعة ٨ منه: (٩) العراق وقطر بمسقط، و(١٠) السعودية والكويت بالرياض.

ـ الجمعة ١٥ منه: (١١) العراق والكويت بمسقط، و(١٢) قطر والسعودية بالدوحة.

ـ جميع المباريات تقام في تمام الساعة الثالثة والربع عصرا، ما عدا مباريات المنتخب العراقي بمسقط فستقام في تمام الرابعة والربع.

الجدول رقم (٢)

ـ الجمعة ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧: (١) قطر والسعودية بالدوحة، و(٢) الكويت والعراق بالكويت.

ـ الجمعة ١١ منه: (٣) قطر والعراق بالدوحة، و(٤) الكويت والسعودية بالكويت.

ـ الجمعة ١٨ منه: (٥) قطر والكويت بالدوحة، و(٦) السعودية والعراق بالرياض.

ـ الجمعة ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨: (٧) السعودية وقطر بالرياض، و(٨) العراق والكويت ببغداد.

ـ الجمعة ٨ منه: (٩) العراق وقطر ببغداد، و(١٠) السعودية والكويت بالرياض.

ـ الجمعة ١٥ منه: (١١) الكويت وقطر بالكويت، و(١٢) العراق والسعودية ببغداد.

جميع المباريات تقام في تمام الثالثة والربع عصرا.

هذا، وبعد أن أعرب المجتمعون على شكرهم للرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد على دعوته استضافة الاتحاد العربي السعودي هذا الاجتماع الناجح، قال عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للشؤون المالية والادارية بالاتحاد السعودي لكرة القدم في تصريح للصحافيين: «يسر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ممثلا برئيسه الامير فيصل بن فهد وكافة أعضاء الاتحاد أن يتقدم بالشكر للاخوة الاشقاء بالاتحادات الكروية بالكويت وقطر والعراق على تلبيتهم دعوة الأمير فيصل بعقد هذا الاجتماع الناجح الذي ساده جو اخوي ليس بغريب علينا في الرياض، وكذلك لمراعاتهم الظروف التي يمر بها اتحاد كرة القدم السعودي باعتباره لا يمثل السعودية وحدها في نهائيات كأس العالم للشباب والناشئين بل القارة الآسيوية بأسرها».

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كانت فكرة اقامة التصفيات بطريقة التجمع قد طرحت من قبل اي من الاتحادات الأربعة خلال الاجتماع، قال الدهام: «لقد أبدى كل من مندوبي الاتحادات الاربعة حرصه على الا تحرم جماهير بلاده من مشاهدة مباريات منتخبها على أرضها وبالتالي مشاهدة نجوم المنتخبات على الطبيعة كون الفرصة ستكون سانحة عندما تقام المباريات بطريقة الذهاب والاياب، لذا تم الاتفاق عليها كطريقة مثلى».

وردا على سؤال أخر وجه إلى مدير عام المنتخبات الكروية السعودية الزميل علي داوود حول اعداد المنتخب السعودي قال: «منذ هذه اللحظة ستبدأ عملية أعداد المنتخب. فالقرعة حكمت الوضع وكانت عادلة لجميع الأطراف وبناء عليها سيعد فريقنا وهذه فرصة لتعويد فريقنا اكثر على اللعب خارج أرضه وبصراحة كان الجدول في صالح الجميع. وقد فضل المجتمعون الذهاب والاياب كون الفرق الأربعة تعد الافضل خليجيا وآسيويا ومن هذا المنطلق لا شكل ان الجماهير في جميع البلدان حريصة على الاطلاع على مستويات الفرق المنافسة».

من ناحية اخرى، صرح سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلمبان بأن الاتحاد الاسيوي لكرة القدم سيدعم طلب الاتحاد العراقي باقامة مبارياته على أرضه وبين جماهيره في بغداد خلال اجتماع اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» المقبل يوم ١١ يونيو (حزيران) الجاري وهذا الدعم ينطلق من قناعتنا كاتحاد آسيوي باحقية طلب العراق الذي يجد تأييدا كبيرا من الاتحادات الثلاثة الاخرى المشاركة في اجتماع الرياض.

من ناحية اخرى، امتدح المدرب العراقي عمانوئيل (عمو) بابا الجدول الذي أقره المجتمعون واصفا اياه بأنه «انصف الجميع». واكد في تصريح ادلى به لـ «الشرق الأوسط» ان المنتخب العراقي مستعد تماما لتحقيق أفضل النتائج وبالتالي التأهل للاولمبياد العالمي (٨٨). لكنه استطرد ليؤكد ان المنتخبات الثلاثة الاخرى جديرة جدا بالمنافسة وإن تفاوتت قدراتها من فريق لأخر.

وأضاف: «حتى وان لم يرفع الحظر عن الفريق العراقي من قبل الاتحاد الدولي فغريقنا قادر على تحقيق النتائج الجيدة كونه قد تعود الآن على الفوز على الفرق المنافسة على ملاعبها وأمام جماهيرها». لكنه أكد رغبته الملحة باقامة مبارياته في بغداد.

وحول العناصر الجديدة في الفريق العراقي، اوضح ان التغيير مطلوب في كرة القدم وان التغيير الحالي جزئي وبالتدريج لكي لا يتاثر الفريق مستقبلا و«عملية احلال عناصر قليلة كل فترة أفضل بكثير من التغيير الشامل او اللاتغيير أبدا. ويجب أن يكون البقاء للافضل دائما سواء كان لاعبا مجربا خبيرا او من اللاعبين الفتيان»!!

الدهلم

تغييرات جديدة في الجهاز التدريبي بنادي الاتحاد:
بوكير مدربا للشباب بعد الاستغناء عن اندرسون والتعاقد مع كوستنتينا للمهارات الاساسية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

صرح غازي كيال مدير الكرة بنادي الاتحاد بجدة، انه مرفوع دراسة لمجلس ادارة النادي لمناقشتها في اجتماعاته هذا الاسبوع والتي بدأت مساء امس (الاحد)، بخصوص الموافقة لاجراء تغيير جديد في اعضاء الجهاز التدريبي لفرق كرة القدم بالنادي حسب ما طرا بعد التعاقد مع الالماني الغربي ثيو بوكير لاعب النادي السابق والمدرب سابقا بنادي القادسية، والموافقة على التعاقد مع المدرب واللاعب النمساوي المعروف كوستنتينا حسب توصية المدرب الاول والتر سكوتشيك بالاضافة لتوصية ادارة الكرة بالاستغناء عن مدرب فريق الشباب بالنادي السويدي رولاند اندرسون».

واوضح الكيال ان التغيير سيقضي بان يتولى بوكير مسؤولية فريق الشباب بالنادي ويمكن ان يساعد في اي موقع اخر مثل مساعدة مدرب الفريق الاول حسب الخبرة والحماس الذي يتميز به وكذلك سيتولى المدرب الجديد مسؤولية الاشراف على تعليم المهارات الاساسية والتي قرر النادي استحداثها هذا الموسم، فيما لن يحدث ان تغيير في تدريب فريق الاشبال الذي سيقوده ابن النادي المدرب غنيمة الحربي.

واضاف غازي كيال ان الاسباب الحقيقية التي دفعت به لمطالبة مجلس الادارة بالغاء عقد مدرب فريق الشباب رولاند اندرسون هي «مطالبته برفع راتبه الشهري بنسبة ٥٠٪ مما قد يحمل النادي اعباء مالية كبيرة بالاضافة لرفضنا المطلق لسياسة الابتزاز من المدربين في الوقت الحرج لبداية الموسم».

اكثر من ٥٠ لاعبا

من جهة خرى شهد ملعب نادي الاتحاد خلال التدريبات الاولى لفريق كرة القدم بالنادي عودة جميع اللاعبين الذين ابتعدوا عن مشاركة الفريق في المواسم الماضية ومنهم عيد مرشد ويوسف المالكي وطلال سنبل وعبد الله فوال واحمد بايزيد وعلق كيال قائلا ان «السياسة الجديدة لجهاز الكرة هي دعوة جميع ابناء النادي لفتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة بين افراد الفريق، وستكون فرصة تمثيل الفريق لمن ينتظم في التدريبات ويظهر مقدرة فنية وبدنية.. وبما ان الموسم المقبل طويل ولدينا التزامات عديدة فسنختار ثلاثين لاعبا من بين الذين يحضرون التدريبات حاليا ويزيدون عن الخمسين لاعبا للمشاركة في المعسكر وبالتالي تمثيل الفريق في الموسم المقبل».

السعودية في مجموعة البرازيل وفرنسا واستراليا في كأس العالم للناشئين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم تلكس من سكرتير الاتحاد الدولي يوضح فيه التوزيع النهائي للمجموعات الاربع للتصفيات النهائية لكاس العالم للناشئين التي ستقام في كندا خلال الفترة من ١٢ ـ ٢٥ يوليو (تموز) المقبل وذلك على النحو التالي:

المجموعة الاولى: تقام مبارياتها في تورونتو وتضم ايطاليا وكندا وقطر ومصر.

المجموعة الثانية: تقام مبارياتها في سانت جو وتضم السنغال وكوريا الشمالية والاكوادور والولايات المتحدة.

المجموعة الثالثة: وتقام مبارياتها في مدينة مونتريال وتضم المملكة العربية السعودية والبرازيل وفرنسا واستراليا.

المجموعة الرابعة: وتجري مبارياتها في سانت جونز وتضم الاتحاد السوفيلتي ونيجيريا والمكسيك وبوليفيا.

تمارين جادة

في هذا الوقت تشهد تمارين المنتخب السعودي اقبالا وتنافسا بين اللاعبين للفوز بفرصة تمثيل الفريق الذي دخل معسكره الاعدادي مطلع الشهر الجاري يونيو (حزيران) تحت اشراف المدرب السعودي محمد الخراشي ومساعديه حمود السلوة وحمد الخلتم ومتابعة مدير الفريق عبد الله جاسم ويبدي مدرب الفريق محمد الخراشي تفاؤلا كبيرا بمشاركة المنتخب المقبلة وقد اجرت معه «الشرق الاوسط» حديثا حول استعدادات المنتخب ينشر يوم غد (الثلاثاء).

المنتخب القطري لكرة القدم

على صعيد آخر، علمت «الشرق الاوسط» ان طلب اقامة مباريات الفريق العراقي في مسقط اقر بعد تنسيق مسبق بين الاتحادين العراقي والعماني بعد ان غير مسؤولو الاتحاد الكروي العراقي اتجاههم السابق باقامة مباراتهم مع السعودية في الكويت ومع الكويت في السعودية وذلك بهدف الحياد التام ومنع الاحراج لاي طرف.

كأس العالم للرجبي:
بعد نيوزيلندا... فرنسا تتأهل للدور نصف النهائي

اوكلاند (نيوزيلندا) ـ الوكالات: باتت فرنسا ثاني دولة يتقدم منتخبها للدور نصف النهائي ببطولة كأس الاولى للرجبي الجارية مبارياتها حاليا في نيوزيلندا واستراليا، وذلك اثر فوز المنتخب الفرنسي في مدينة اوكلاند ٣١ ـ ١٦ على منتخب فيجي.

الفريق الفرنسي ـ أحد اقوى الفرق الاوروبية المشاركة في كأس العالم ـ انهى الشوط الاول لصالحه ١٩/٧. الا ان منتخب فيجي الذي فاجأ المراقبين بتأهله للدور ربع النهائي احرز ١١ نقطة في الشوط الثاني وكان ندا للفرنسيين..

مما يذكر ان نيوزيلندا المرشحة الاولى للفوز بكأس العالم كانت قد تأهلت يوم اول من امس اثر فوزها بسهولة على اسكوتلندا ٣٠/٣.



لاعب فيجي يوني كوبو (بالفانلة الفاتحة) يصطدم بالفرنسي فيليب سيلا اثناء مباريات فرنسا ـ فيجي في اوكلاند.

الضفتين بطل دورته العربية الرابعة لكرة القدم
الرياضة والادب يقلب الموازين ويظفر بالمركز الثاني

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

انهى فريق الرياضة والادب اللبناني صراع الظفر بكاس «دورة الضفتين العربية الرابعة» لكرة القدم التي اسدلت الستارة على احداثها الليلة قبل الماضية (الاحد) في عمان بلقاء استعراضي ختامي جمع منتخب الفرق العربية المشاركة ونادي الضفتين (منظم وبطل الدورة) تسلم بعده فريق الضفتين كاس الدورة مع تسليم فريق الرياضة والادب اللبناني (وصيف البطل) «كاس الفريق المثالي» المقدم من الزميلة «الدستور» الأردنية وتسليم فريق نادي غزة الفلسطيني كاس الصمود المقدم من الزميلة «الرأي» الأردنية اعتزازا بصمود اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الفوز الثمين الذي حققه الرياضة والادب اللبناني على غزة الفلسطيني بهدف وحيد سجله خلدون المصري في الدقيقة ٦٠ من المباراة الاخيرة للدورة الليلة قبل الماضية (السبت) قلب موازين الدورة، فقد ضمن للضفتين الظفر بالكاس دون الحاجة للقاء فاصل كان سيلاقي فيه غزة لو فاز على الرياضة والادب وهو أيضا دفع الفريق اللبناني ليظفر بقلب الوصيف عن جدارة واستحقاق، فيما تراجع الاتحاد السكندري المصري، الذي كان المرشح الاقوى والوحيد للكأس، للمركز الثالث برغم انه لم يتعرض لاي خسارة وتراجع غزة للمركز الرابع قبل الأخير، فيما احتل منتخب شباب الأردن المركز الخامس والأخير.

استحق الفريق اللبناني الفوز على غزة، مع أن الشوط الأول شهد عدة فرص ضائعة بسبب التسرع والاستعجال ويقظة الحارس اللبناني وليد محسن وخطدفاعه، فالهجمات المرتدة التي كان يشنها الرياضة والادب شكلت خطورة كبيرة على مرمى حارس غزة لكنها لم تثمر إلا عن هدف الفوز الوحيد بواسطة خلدون المصري الذي سدد قذيفة من على حافة منطقة الجزاء سكنت شباك غزة، وكاد الفريق اللبناني يعزز تقدمه بهدفين اخرين لمروان قمر الدين وبلال الصوفي وذلك في غمرة انشغال غزة ببلوغ التعادل دونما جدوى.

النتائج الفنية

وهنا ملخص النتائج الفنية لمباريات الدورة وعددها (١٠) مباريات:

تعادل الضفتين مع غزة ١/١.

فوز الاتحاد السكندري على منتخب شباب الأردن ٢ ـ صفر.

فوز الضفتين على الرياضة والأدب ٢ ـ ١.

فوز غزة على منتخب شباب الأردن ٢ ـ ١.

تعادل الاتحاد السكندري مع الرياضة والأدب صفر ـ صفر.

تعادل الاتحاد السكندري مع غزة ٢ ـ ٢.

فوز الرياضة والأدب على منتخب شباب الأردن ١ ـ صفر.

تعادل الاتحاد السكندري والضفتين ١ ـ ١.

فوز الرياضة والأدب على غزة ١ ـ صفر.

لائحة الهدافين

خلال ١٠ مباريات اهتزت الشباك ٢٠ مرة بمعدل هدفين للمباراة الواحدة، واقتسم اللاعبان عماد التتري (من غزة) ومحمد سلامة (من الاتحاد السكندري) لقب الهداف برصيد هدفين لكل منهما، فيما توزعت باقي الأهداف على ١٦ لاعبا هم:

ـ الضفتين: محمد المشة ولؤي عبد الرحمن وبكر جمعة وعبد الكريم الشدفان ومدافع غزة فايق الحداد.

ـ الاتحاد السكندري: عيد أحمد وحمدي قاسم ومحمود عطا.

ـ الرياضة والأدب: مروان قمر الدين وبلال الصوفي وخلدون المصري.

ـ غزة: غسان البلعاوي وخالد كويك وخالد العفيفي.

ـ منتخب شباب الأردن: محمد ذيابات.

الرياضة في سطور

لندل يفوز ببطولة فرنسا المفتوحة

باريس ـ الوكالات: فاز لاعب التنس التشيكي ايفان لندل ببطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جارو) مساء امس اثر تغلبه على منافسه السويدي ماتس فيلاندر في المباراة النهائية للبطولة التي استمرت اكثر من اربع ساعات.

وكانت نتائج الاشواط ٧/٥ و ٢/٦ و ٣/٦ و ٦/٧ لصالح اللاعب التشيكي.

رقم قياسي عالمي للوثبة الثلاثية (سيدات)

● باتون روج (ولاية لويزيانا): انتهت يوم السبت بطولة الولايات المتحدة الجامعية لالعاب القوى التي اقيمت في باتون روج بولاية لويزيانا وشهدت تسجيل شيلا هودسون (١٩ سنة) الطالبة في السنة الثانية بجامعة كاليفورنيا في بيركلي رقما قياسيا عالميا في الوثبة الثلاثية للسيدات وهو ١٣.٧٨ متر ناسخة بذلك بفارق خمسة سنتيمترات الرقم السابق المسجل باسم فلورا هاياسنت من الجزر العذراء يوم ١٧ مايو (ايار) الماضي.

حققت هودسون (التي يبلغ طولها ١.٦٥ متر ووزنها ٤٩ كجم) الرقم العالمي الجديد في محاولتها السادسة والاخيرة.

كذلك سجل هاري رينولدز رقما قياسيا امريكيا في سباق الـ ٤٠٠ متر اذ قطع المسافة بـ ٤٤ ثانية و١٢ في المائة من الثانية.

بايرن ميونيخ بطلا لالمانيا الغربية للعام الثالث على التوالي

● بون: ضمن فريق نادي بايرن ميونيخ العريق، للموسم الثالث على التوالي، الفوز بلقب بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم مساء السبت وذلك اثر تعادله ٢/٢ مع باير اوردينجن.

بايرن كان يتخلف ١/٢ في الشوط الثاني قبل ان خطف له مهاجمه «العجوز» ديتر هونيس هدف التعادل الثمين الذي كفل لبايرن «نقطة اللقب».

هزيمة بوردو في اخر اسابيع الدوري الفرنسي

● باريس: اختتم مشوار بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم بهزيمة البطل الجديد بوردو في اخر مبارياته مع فريق نادي ميتز ١/٢.

الا ان بوردو لن يتأثر كثيرا لهذه الهزيمة لاسيما أنه خاضها وعينه على المباراة النهائية لمسابقة «كأس فرنسا» التي سيلعبها يوم بعد غد الاربعاء في باريس مع مرسيليا الذي نافسه بعناد طوال الموسم على لقب بطولة الدوري.

ميكيلين في نهائي كاس بلجيكا

● بروكسل (بلجيكا): وصل فريق نادي ميكيلين الى المباراة النهائية لمسابقة كأس بلجيكا لكرة القدم اثر فوزه على فريق نادي وينتر سلاج ٣/صفر ايابا في نهاية الاسبوع بعدما كان قد فاز بلقاء الذهاب ١/صفر.

ميكيلين (ثاني الدوري) سيلعب المباراة النهائية مع الفائز من لقاء سيركل بروج واف. سي. لييج.

الرياضة المغربية

استعدادات الفرق المتأهلة لدوري التصفية
للصعود الى الدرجة الأولى تحت المجهر

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
طبقاً لنظام بطولة الدوري الذي وضعه الاتحاد المغربي لكرة القدم ستخوض الفرق المتأهلة من بطولة دوري الدرجة الثانية غمار منافسات مباريات التصفية للصعود إلى الدرجة الأولى، وستجري هذه المباريات على شكل «دوري مصغر»، بحيث يلعب كل فريق ثلاث مباريات ذهاباً وثلاث مباريات اياباً، بملاعب محايدة في كل من الدار البيضاء والرباط وفاس وبني ملال والقنيطرة، ويصعد الفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الأولى والثانية عند نهاية هذه التصفية للدرجة الاولى.

الفرق الأربعة دخلت مباشرة بعد اختتام بطولة الدوري في مايو (ايار) الماضي معسكرات تدريبية، وقد وقفت «الشرق الأوسط» على تداريب هذه الفرق، وأجرت اتصالات مع اداريها ومدربيها للتعرف على حظوظها في هذه المواجهة واستعدادها لمبارياتها.

ونعرض لذلك في الحصيلة التالية:

جمعية الحليب
اقوى المرشحين للصعود!

● يعتبر فريق نادي جمعية الحليب من أقوى الفرق المتأهلة، وأوفرها حظاً في الصعود للدرجة الأولى.

يعود تاريخ تأسيس النادي إلى عام ١٩٨٠ ولكن رغم هذه الفترة الزمنية القصيرة، حقق فريقه انجازاً كبيراً عندما فاز بكأس العرش عام ١٩٨٣، بعد انتصاره في مباراة النهاية على فريق نادي الرجاء البيضاوي بركلات الترجيح بحصة (٦ـ٥) وخاض بذلك منافسات تصفيات كأس حاملي كؤوس افريقيا، حيث اقصي في الدور الأول أمام النادي الأهلي المصري.

وقد صرح لـ «الشرق الأوسط» رئيس الفريق العلوي البلغيشي، ان فريقه على أتم استعداد لخوض مباريات التصفية، وهو واثق من الصعود إلى الدرجة الأولى.

واضاف البلغيشي ان الادارة الفنية لفريقه تجهل كل شيء عن الفرق المنافسة، باستثناء فريق نادي دفاع آسفي، الذي سبق لفريقه ان تقابل معه في لقاء ودي وهذا ما يتطلب الحيطة والحذر في جميع المباريات لتجنب المفاجآت.

فريق دفاع آسفي
منافس قوي!

● فريق نادي دفاع آسفي من الفرق التي صنعت عدة مفاجآت خلال هذا الموسم فقد كان يحتل المراتب الأخيرة في بداية بطولة الدوري، واستطاع ان يقفز إلى مراتب الصدارة بفضل كفاءة وتجربة مدربه عبد القادر الخميري (شيخ المدربين المغاربة)، حتى تمكن ان يخطف قصب السبق من فريق المولودية المراكشية في المباراة الفاصلة التي جمعت بينهما في مراكش في مباريات الاسبوع الأخير لشطر الجنوب إذ كانت نتيجة التعادل (١ـ١) كافية لتأهيل فريق دفاع آسفي.

يعود تاريخ تأسيس دفاع آسفي إلى عام ١٩٧٧ وقد لعب في بدايته ببطولة الدرجة الثالثة، وصعد إلى



عبد القادر الخميري

الدرجة الثانية بعد سنتين فقط في عام ١٩٧٩.

عبد القادر الخميري يقول عن تأهل فريقه واستعداداته لدوري التصفية: «لم يكن أحد يتوقع ان يحقق فريق الدفاع هذا الانجاز لظهور الفريق في بداية الموسم بامكانيات متواضعة، لكنه بتضافر الجهود بين الادارة واللاعبين استطاع ان يصنع المفاجأة رغم قوة المنافسين، ورغم الأزمات التي مر بها خاصة بعد وفاة اللاعب عبد العالي السحتاني في حادث سير تعرضت له حافلة الفريق وهي في طريقها إلى اغادير لمواجهة فريق رجاء أغادير.

فرص فريقنا كفرص الفرق الأخرى، ونحن مستعدون لهذه المباريات ويقيم الفريق حالياً معسكراً تدريبياً بمدينة المحمدية للتدرب على الملاعب ذات العشب الطبيعي، وأتمنى ان يكون التحكيم نزيهاً في هذه المباريات حتى يعطى لكل فريق حقه».


فريق اتحاد طنجة

اتحاد طنجة
يرفض مباريات التصفية!

● واجه فريق نادي اتحاد طنجة منافسة قوية من طرف الفرق المطاردة في شطر الشمال خاصة فريق نادي المغرب التطواني، لكنه تمكن من حسم الموقف لصالحه بعد انتصاراته المتتالية في مباريات الاياب حيث انفرد بالقمة بفارق سبع نقاط عن منافسه المغرب التطواني.

تأسس نادي اتحاد طنجة في بداية الستينات ولعب فريقه في بطولة الدوري باسماء مختلفة ويعتبر حالياً من ابرز واقوى فرق منطقة الشمال، وقد صرح لـ «الشرق الأوسط» محمد قنجع سكرتير عام الفريق ان إدارة فريقه ضد نظام تصفية الصعود وتعتبره حيفاً في حق الفرق الأربعة التي فازت ببطولة دوري الدرجة الثانية والتي كان يجب ان تصعد مباشرة إلى الدرجة الأولى، كما حدث خلال الموسم الأخير.

وحول استعدادات اتحاد طنجة قال: «من الصعب التوقع الآن، فمباريات «السد» لها طابع خاص ومنافساتها تكون أقوى، والفرق التي ستخوض هذه التصفية تعتبر من أبرز الفرق التي لعبت في بطولة دوري هذا الموسم.

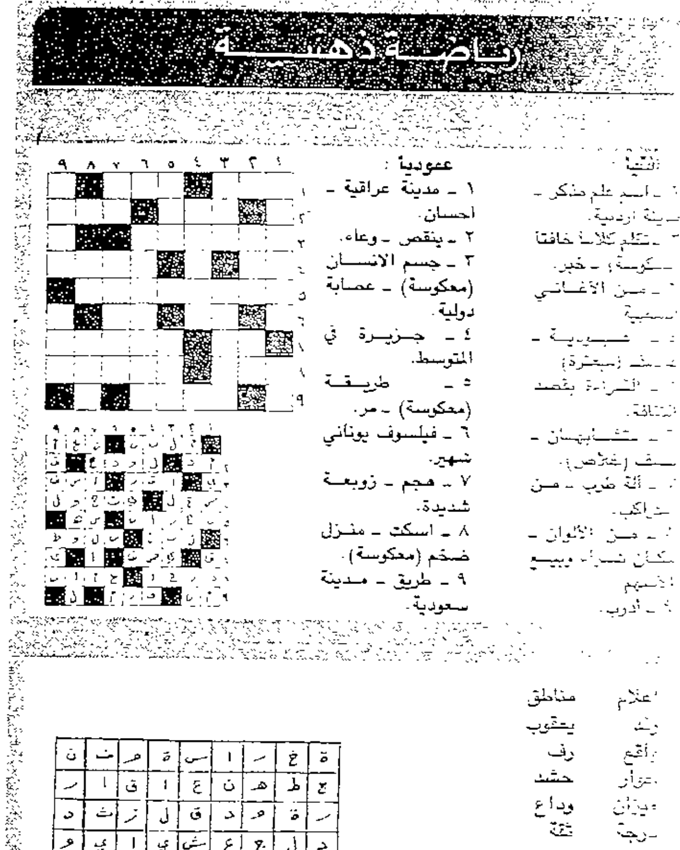
● انحصر الصراع في شطر الشرق هذا الموسم بين ثلاثة فرق هي الاتحاد الاسلامي الوجدي وشباب بركان وشباب الحسيمة وطال الصراع، وكانت كفة الاتحاد الوجدي راجحة حتى الاسبوع ما قبل الأخير حين بثت لجنة القوانين في الاعتراضات المقدمة لها وربح منها فريق نادي شباب الحسيمة اعتراضين واضيفت نقطتان إلى رصيده لينفرد بذلك بزعامة الفرق ويتأهل الى دوري التصفية.

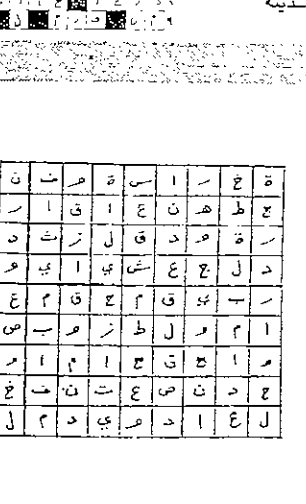
يقول خالد الخطابي أحد اداريي الفريق: «ان فريق نادي شباب الحسيمة له نفس طموحات الفرق المنافسة الأخرى، وسيخوض المباريات بحماس كبير خاصة ان لاعبي الفريق عازمون على الصمود رغم تجربة وقوة الفرق المتأهلة وتأمل ادارة الفريق في بلوغ هدف الصعود لتتويج جهود بذلتها طوال السنوات الثلاثة الأخيرة».

فريق جمعية الحليب

أرقام عن الفرق المتأهلة

● اتحاد طنجة: ٦٦ نقطة فاز في ١٨ مباراة وتعادل في ٤ مباريات وهزم في ٤ مباريات.
● جمعية الحليب: ٦٤ نقطة فاز في ١٦ مباراة وتعادل في ٦ مباريات وهزم في ٤ مباريات.
● شباب الحسيمة: ٦٣ نقطة فاز في ١٦ مباراة وتعادل في ٥ مباريات وهزم في ٥ مباريات.
● دفاع آسفي: ٥٩ نقطة فاز في ١١ مباراة وتعادل في ١١ مباراة وهزم في ٤ مباريات.





بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

آل موصلي

وأقرباؤهم وأرحامهم

ينعون بمزيد من الأسى والحزن فقيدهم الغالي

المرحوم الشيخ / أحمد محمد علي موصلي

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى بمدينة جدة ظهر يوم الأحد الموافق ١١ شوال ١٤٠٧هـ

وستقام مراسم العزاء بمنزله الكائن بشارع الشرق المتفرع من شارع الفارسي شرق مقبرة الرويس إعتباراً من يوم الاثنين ١٢ شوال ١٤٠٧هـ.

إنا لله وإنا إليه راجعون

مساحة للحوار

تقرير مختصر عن «التقرير»

د. ابراهيم فؤاد عباس

لا اعتقد ان فيلم «التقرير» سيء الى هذا الحد الذي وصف به هنا من قبل الاستاذ المثنى الشيخ عطية، خاصة اذا ما وضعنا في الاعتبار ردود الفعل الحميدة التي قوبل بها اثناء عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي قبل بضعة اشهر. والجمهور المصري ليس جمهورا عاديا. ذلك انه يدرك تماما ان ثمة فرقا بين عادل امام ودريد لحام.. ويدرك تماما الفرق بين «التهريج» والكوميديا الساخرة !.. ولذا فان هذا الجمهور حينما يصنف ممثلي الكوميديا الذين عرفهم من خلال السينما والمسرح على مدى اكثر من ربع قرن، نراه يضع نجيب الريحاني وعادل خيري واسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي في جهة، ويضع (ابولمعة) والخواجا بيجو، وعادل امام وسمير غانم ويونس شلبي في جهة اخرى !

وفيلم «التقرير»، بشهادة دريد لحام ـ ليس فيلما سياسيا.. إنه فيلم كاريكاتوري ساخر، على نمط مسرحية «المليونيرة»، لبرنارشو، حيث نرى عزمي بك (غوار الطوشي) لديه الكثير من القيم والمبادىء التي يتمسك بها ويدافع عنها، والذي لا يستجيب للاغراء ايا كان نوعه. وهو هنا يساوي شخصية الطبيب الهندي في مسرحية برنارشو، والتي انتجت فيلما قبل بضعة سنوات، لعب دور البطولة فيه الممثل الكوميدي البريطاني بيتر سيلرز والممثلة الايطالية الشهيرة صوفيا لورين.

وينبغي الاشارة هنا الى ان (غوار) لا يقوم بهذا الدور باعتباره الكوميدي الاول في الفيلم، وانما تقوم بدور البطولة الكوميدية الممثلة العبقرية منى واصف، وهو دور اغفل من قبل كل الذين هاجموا الفيلم، مع انه حجر الزاوية فيه.

ولا شك ان منى واصف في سوريا لا تقل عن سناء جميل في مصر وانا مانيلني في ايطاليا وجان مورو في فرنسا. والدور الذي لعبته في «التقرير»، دور المرأة العربية الساذجة التي تدور في فلك مطبخها، وتشكل الغيرة محورا رئيسا في سلوكياتها اليومية ـ هو الدور الكوميدي الرئيسي في الفيلم.

وجري (منى واصف) خلف ركب الوحدة العربية متسلحة (بالمكنسة) لا ينبغي ان ينظر اليه بمثل تلك النظرة المحدودة، فهو يرمز هنا الى المقاومة الشعبية، تلك المقاومة التي تجسدت في حرب ١٩٥٦ عندما هبت المرأة البورسعيدية لمقاومة العدوان الثلاثي متسلحة بالمكنسة و«الطنجرة».

إن فيلم «التقرير» يمكن اعتباره تقريرا عن الوضع العربي الراهن، الذي تنحسر فيه موجة الوحدة العربية، وتبدو فيه الجماهير العربية منزوية تلهث خلف متطلباتها اليومية !.

● جدة

رغده

الفن التشكيلي بين الاصالة والمعاصرة

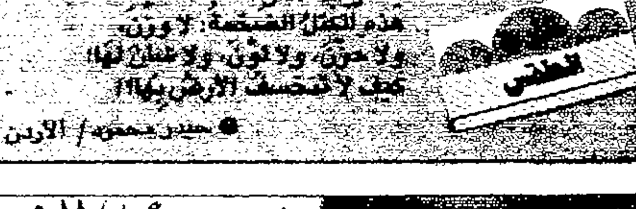


د. عبد الحليم رضوى

الفن هو رد فعل لمظاهر الحياة ككل والنظرة الجمالية تمكن الانسان من ان يرى الجمال في كل شيء والفن يساعد في تهذيب النفس ويحافظ على المشاعر النفسية والرؤية الصادقة والعميقة الى الاحداث الانسانية محلية كانت او دولية. فلا يتصور البعض ان المفهوم الفني قد تغير عما كان معروفا من قبل، فالفن ليس نقلا حرفيا للاشياء بل هو تعبير للانعكاسات النفسية عبر دراسات واحاسيس باستخدام الوان وخطوط واضواء ومسطحات هندسية وافكار ومضامين لبناء لوحة متكاملة من حيث الفكرة والاداء الفني الجميل، من هنا كان اختياري للفن التشكيلي بين الاصالة والمعاصرة عنوانا لهذه الكلمة فالفن التشكيلي يتقسم بين ما هو فن معاصر اي رؤية منطلقة لفكرة كانت او تحليل لمشاعر الفنان وانعكاس مشاعر الاخرين عن طريق الفن.

ولقد ظهرت مدارس كثيرة جدا في هذا المجال ولا شك ان البداية كانت من الفن الكلاسيكي القديم اي النقل الحرفي للاشياء والاهتمام بالتوازن والاتقان والدقة والشاعرية من عصر الفلاسفة الاغريق ثم عصر النهضة ثم الموروثين الذين حاولوا تدريج العمل الفني الكلاسيكي بشكل متقن ومهارة يدوية صادقة لبناء الاشياء في ذلك الوقت ولكن بعد نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر بدات رؤى ونظريات تتغير منها ما هو عبارة عن استخدام واظهار مشاعر الناس عن طريق الوان القاتمة وفي حالة الفرح استخدمت الوان زاهية وساخنة وفي حالة لفكر او الرؤية استخدمت الالوان القرمزية والبنفسجية والزرقاء والرمادية، اذن لكل لون تعبير ومردود وانفعال معين. ثم ظهرت هناك حركة معينة اتسمت بحركة انفعالية باسم الانطباعية وهي تحتضن المدرسة التعبيرية التي تمتاز بالحركة والديناميكية، واحيانا يظهر في وسطها الخطوط المتدرجة او المضطربة او المتعرجة داخل العمل الفني فعندما تكون الالوان مؤثرة والخطوط مضطربة تتحول المدرسة من التاثيرية الى التعبيرية. اما المدرسة التكعيبية اي اختيار المضامين والرؤي والاحداث الانسانية ووضعها في قالب بناء فني في مسطحات هندسية كمكعبات ومربعات ومثلثات، على ان يكون هناك بناء معماري متماسك ثم هناك توزيعات اخرى كاللون والخط والضوء، وبذلك تحتفظ اللوحة بجمال الفكرة وجمال الاداء. وجاءت بعد ذلك المدرسة السريالية اي ما وراء الواقع وهي عبارة عن مدرسة سيكلوجية، للتعبير عن احلام اليقظة والمبالغة في بعض الاشياء لاظهار الفكرة المراد شرحها بشكل من الاشكال ويظهر فيها الجانب الدرامي والجانب التعبيري الحزين في اغلب الاحيان ثم هناك المدرسة التجريدية التي تبحث عن جوهر الماهيات من الفكرة الموجودة او من الصورة، اي تحول الصورة المرئية السطحية الى صورة فنية يراها الفنان من اعماق ذاته او من خلال تجربته او تدريباته الفنية لتتحول اللوحة من رؤية شكلية الى رؤية حسية مختلفة تماما عن الرؤية الاولى.. وهناك مدارس مستقبلية ومدارس اخرى رمزية ورومانتيكية.

● جدة



من عيون الشعر

فيصلُ السُّعود .. العام ٣٢م

شعر: محمد مهدي الجواهري

عَلى سَعَةٍ وفي كُنفِ الأمانِ ... وفي حَبّاتِ افئِدَةٍ حَوَاني

بقربِ اخيهِمَا كرمًا ولُطفًا ... وثائِرَةً يُسرُّ الرّافِدَانِ

فتَى عبدِ العَزيزِ وفيكَ مَا في ... ابيكَ الشّهْم مِنْ غُرَرِ المعَاني

لأمرٍ مَا تُحِسّ منَ انعطافٍ ... عليكَ ومَا تَرى مِنْ مِهْرَجَانِ

تأمّلْ في السّهولِ وفي الرّوَابي ... ومختلِفِ الأبَاطِحِ والمغَاني

الستَ تَرى ارتياحًا وانطلاقًا ... يلوحُ على خَمَائِلِهَا الحِسَانِ

وفي شتّى الوُجوهِ تَرى انبِسَاطًا ... ولوْ في وجْهِ مكتئبٍ وعَاني

وذاكَ لأنّ كلّ بَني سُعودٍ ... لهمْ فضلٌ عَلى قَاصٍ ودَاني

وانّهمُ الملاجِىءُ في الرّزَايَا ... وانّهمُ المطَامحُ والأمَاني

تَسُوسُونَ الرّعيّةَ بالتّسَاوي ... بفرطِ العَدْلِ اوْ فرطِ الحَنَانِ

● معاني الكلمات:

● الطّنُف (جمعها الطُّنُف): ما برز من الجبل ونحوه كأنه جناح ● مِهْرجان (مولّدة): حفلٌ ومعناها الحرفي شمس الحياة.

وثيقة سفر!

هارون هاشم رشيد

(١)

اوقفني الشرطي
عند عتبة المطار
حدق في وثيقتي،
مقطبا.. القى بها.. وسار
اشار.. ان اجلس ها هناك
آخر الصف.. في الانتظار

(٢)

جلست..
ارقب الوجوه،
واحداً.. فواحدا
جميعهم من غير ما استثناء
يواجهون.. بابتسامة، وبانحناء
إلا انا..
اظل.. واقفا.. وقاعدا
اغير الاركان في تنقلي
ابدل المقاعدا.

(٣)

حاولت ان اسالهم.
عن السبب
عن احتجازي الطويل،
في مقاعد التعب
اشاح وجهه الشرطي
عني في غضب
لم يلتفت الي، لحظة،
كانني لست من العرب
القى عليّ نظرة
ولم يحاول الاجابة
شعرت في لحظتها،
بانني اصغر من ذبابة

(٤)

رجعت للكرسي،
رحت ساهما اقلب الوثيقة
ابحث في صفحاتها عن الحقيقة
قرات اسم والدي،
ذكرت ما علمني صغيرا
ذكرت ما لقنني كبيرا
قال: بان الوطن العظيم موطني
وانني إليه انتمي،
وانه يعزني.
ذكرت كم من مرة
تظاهرت مدينتي من اجل
ان اراه يستقل
من اجل ان تضيء فيه،
شمعة وتشتعل.

(٥)

ذكرت إذ انا اغرق
في التظاهرات
من اجل ان يرحل
الاستعمار عن ربوعه
وترفع الرايات،
ذكرت كيف كنا
نستقبل الرصاص بالصدور
من اجل ان تشرق شمسه
وينتهي الديجور

● تونس

الشرق الأوسط تحاور وزير الثقافة المغربي

هدفنا الانطلاق من مبدأ تطوير التراث

أزمة الثقافة على رأس قائمة الأزمات في الوطن العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للثقافة في المغرب شجون و«شؤون». لذلك فلها وزارة لمعالجة هذه الشؤون. وقد اختارت «الشرق الاوسط» ان تحاور السيد محمد بن عيسى في شجون الوزارة التي يتحمل مسؤولية شؤونها... فكانت هذه الجولة التي تناولت المحاور التي تستاثر بالنقاش حاليا في الاوساط الثقافية وعلى اعمدة الصحف في المغرب.

● الحافز الذي جعلنا نلح في ان يتم هذا اللقاء بكم يرجع الى بعض الافكار ـ المشاريع الجديدة التي اعلنتم عنها خلال ندوة كنتم ضيفها حول الثقافة عقدت بمدينة مراكش مؤخرا إلا اننا، ان سمحتم، سنغتنم هذه الفرصة لنتطرق لجوانب اخرى في الميدان الثقافي الشامل. وقبل ذلك نود ان تحددوا بالضبط هوية وزارتكم نظرا لكون الوزارات التي يمكن ان نصفها بالتقليدية او بالتقنية تستطيع حصر هويتها تلقائيا بينما مازال اسم وزارة الشؤون الثقافية يتضمن نوعا من الابهام؟

ـ لا اظن ان هناك وزيرا للثقافة او ايا كان، حتى اذا لم يكن وزيرا يستطيع ان يعطي لهذه الوزارة تعريفا مضبوطا. وفيما يتعلق بالمغرب فان ابعاد وزارة الشؤون الثقافية معروفة. فهي بالاساس وزارة التراث، اي انها تعنى عناية خاصة بصيانته وتوظيفه وتطويره أيضا. كذلك فهي الوزارة المسؤولة عن ضبط الجوانب التشريعية التي ترشد العمل الثقافي في البلاد. وثالثا انها الوزارة التي تعنى بدعم وتنشيط العمل الثقافي في حالة انعدام من ينشطه. ان هناك عددا من المجالات الثقافية في بلادنا لها مؤسسات غير حكومية نشيطة ومجربة ولها خبرة. وفي هذه الحالة لا اعتقد ان وزارة الثقافة تحتاج الى ان تقوم مقام هذه الجمعيات او هذه الاتحادات او تلك المؤسسات، اذ ينحصر هنا عمل الوزارة في دعم مبادرات تلك الجمعيات. اما في حال غياب تلك الجمعيات بالمرة فان الوزارة تقوم في حدود الامكانيات والمستطاع بتنشيط العمل الثقافي في بعض الاقاليم. هناك نشاطات تقوم بها جمعيات لها امكانياتها. وهناك بعض الاقاليم ليس لها من ينشط العمل الثقافي من جمعيات. في مدينة شفشاون، مثلا، لم تؤسس بعد جمعية ثقافية تعنى بالموسيقى الاندلسية، ويوجد افراد فقط، ولذلك فان الوزارة حتى الآن، هي التي تقوم بتنظيم وتمويل هذا العمل.

واعتقد ان هذه الثلاثية كفيلة بان تعرف بوزارة الشؤون الثقافية في المغرب.

مشكلة الصلاحيات

● هناك جانب اخر يتقصده السؤال السابق، وهو الذي جعلنا نستعمل كلمة هوية، ونعني بها الصلاحيات الثقافية التي كانت موزعة بين الوزارات قبل احداث وزارة الثقافة في المغرب فهل حل هذا الاشكال وهل توجد ارادة لحله؟

ـ اعتقد ان هذا المشكل موجود في العالم كله. ان بعض المؤسسات الادارية، خاصة اذا كانت حديثة العهد، تكون اختصاصاتها متداخلة. واختصاصات العمل الثقافي متداخلة في كل انحاء العالم اما قانونيا او بحكم الممارسة. فاين يمكنك ان تضع الخط الواضح الاحمر او الاخضر فيما بين نشاطات الشباب والعمل الثقافي؟ كيف يمكنك ان تفرق بين الجانب الاتصالي للسينما والجانب الثقافي لها. هذه اشياء تبقى من اختصاصات الادارة.

كثيرا ما نرى ان هذه الاختصاصات تتغير حسب تغيير الظروف واحيانا تغيير الاشخاص او الاحزاب التي تعير لهذا الجانب من العمل الحكومي او ذاك، اهمية اكثر من جانب اخر فيؤثر ذلك على التوجهات ويطفح الجانب الذي يحظى بالاهتمام وتسن له اختصاصات وتخصص له امكانيات فاذا ما اتى حزب اخر للحكم فانه قد لا يعير لذلك القطاع الاهتمام نفسه. وانا شخصيا لا اشعر بوجود مثل هذه الاشكالية بحكم اننا نتعاون في وزارة الشؤون الثقافية مع وزارات الاعلام والشبيبة والسياحة والاوقاف وهي كلها وزارات تعمل في الحقل الثقافي وحتى فيما يرجع لوزارة الخارجية. قد تحدث احيانا بعض التجاوزات التي لا اعتقد انها مقصودة بل غالبا ما تصدر عن الاقسام الصغيرة في وزارة ما. الا اننا على مستوى الوزارات نحاول ان نتفادى اعطاء هذه الهفوات الاهمية التي لا تستحقها.

ومهما كان، وفي اية حكومة، خاصة اذا كانت حكومة لها بعض المميزات الديمقراطية، فرئيس الوزراء يكون حكما. ولا يمارس التحكيم في مجال الثقافة فقط بل كذلك في التجارة والصناعة والعدل وغيرها... ليس هناك نظام اداري مثالي، ولذلك تتغير الوزارات وتاتي ظروف تقضي بدمج وزارات في وزارة واحدة او العكس.

مشكلة الاختصاصات

● متفقون معكم، بل ان الصراع يمكن ان يوجد بين الاقسام داخل وزارة واحدة، ولكن تاريخيا انتم اول وزير للثقافة اثار هذا المشكل جهارا. هل اثرتموه تجنبا لهذه الالتباسات القانونية ام ان اثارته كانت تدخل ضمن مخطط او استراتيجية للعمل الثقافي؟

ـ انا لم اثر هذا الموضوع قط!

● ضمنيا على الاقل في حديث صحفي سابق؟

ـ ضمنيا؟ هذه مسألة يعود تاويلها اليكم، وصراحة اقول، اولا، اني لم اثر ابدا قضية الاختصاصات مع اي كان. وثانيا، انا اعتقد ان كل القطاعات الفكرية والابداعية والتراثية هي من اختصاص وزارة الشؤون الثقافية سواء كان منصوصا على ذلك في الهيكل الاداري للوزارة ام لم يكن. انها مسألة شكليات فمثلا انا اعتبر التشكيل والموسيقى، وكل اشكال التعابير الجسدية من رقص ومسرح وميم، وكذلك كل الايقاعات حيثما كانت في الخزف او الانسجة او في التصوير بكل انواعه هو عمل ثقافي كما ان كل ما يتعلق بالطباعة والنشر والتاليف هو من صميم العمل الثقافي ايضا، وان كان يوجد جزء منه يتعلق بالتجارة والصناعة. ولكن التوجهات التشريعية فيه من حيث الجانب الابداعي والفكري هي من مسؤوليات وزارة الثقافة لذلك فانا لا ارى في الموضوع اي مشكل.

التراث

● في البداية اشرتم الى الاهتمامات الاساسية الثلاثية للوزارة التي في طليعتها التراث. هذه الكلمة التي يلفها كثير من الغموض والواقع ان بعضهم يريد ان يدخلها الى عالم الالتباس لغرض من الاغراض. فما هو بالنسبة اليكم مفهوم التراث في بلد كالمغرب له اصالة عريقة؟

ـ التراث في نظري هو كل الموروث او الرصيد القائم او المتداول خلال فترة بين الجماهير والنخبة. وقد يتمثل هذا في العمارة او في الاداء في المنقول من الكلام القصصي والحكايات او في الحفريات، وكذلك فيما ليس هو مرئيا ولا مقروءا اي في القيم. هذا هو التراث. من المرئيات التراثية نجد كل ما يتعلق بالجوانب الحياتية مثل اللباس والاكل. هذا التراث اذا اردنا ان نتعامل معه من منطلق ثقافي فان لي تصورا في الموضوع وهو ان هذا التعامل يجب ان يقوم على اساس اهداف محددة وعن وعي وفي طليعة هذه الاهداف الانطلاق من مبدأ تطوير التراث وتوظيفه وتحديثه، والا ـ وكما هو حاصل في كثير من بلدان العالم التي تتكلم عن التراث ـ تجعلنا من حيث نشعر او لا نشعر ان نقيم مقابر تدفن فيها حضارات باكملها، ومع مرور الزمن تطمرها الاتربة والرمال وينتهي كل شيء.

واعتقد ان المحاولة الاساسية في المغرب في هذا التوجه جاءت من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وبدأت منذ مطلع الستينات. اقول ذلك بدون تحفظ لانه للاسف الشديد وبعد استقلال المغرب، فان الجيل الماضي الذي كان في موقع المسؤولية لم يول لجزء من مقوماته العناية التي يستحقها. وقبل ذلك كان المغفور له محمد الخامس قد جسم التعلق بالاصالة المغربية عن طريق ابراز بعض الرموز ذات الدلالة مثل اعطاء القيمة للجلباب المغربي والموسيقى الاندلسية وللفنون. اما الملك الحسن الثاني فقد جاء بقوة اكبر وادخل الصانع المغربي التقليدي للعمارة الحديثة في وقت اضحى هذا الفن المعماري المغربي مهددا بالضياع. ولقد حدث في تلك الفترة الماضية ايضا نسيان العالم القروي، واعتقد ان ما يعتور المغرب من تعثر في بعض مجالات حياتنا يعد حصيلة ذلك «الاهمال» لانه اعطيت الاسبقية في التنفيذ لمخططات لها توجهات مدينية (مدينة). والملاحظ ايضا ان النخبة في المغرب هاجرت مدنها الاصلية وسكنت مدنا جديدة.

آثار مهمة

● هل لديكم تصورات في هذا الاتجاه؟

ـ اجتمعت مؤخرا بلجنة شكلتها وزارة الثقافة للسهر على تسجيل الموسيقى الاندلسية (١١ نوبة اي اكثر من ٧٠ ساعة) بحيث سيجد المغاربة، او غيرهم بعد هذا التدوين مادة خاما للتطوير او للبحث فيها. وانتم تعلمون اننا لم نوثق بعد موسيقانا. كذلك نحن الآن بصدد التحضير لفتح مركز هام في مدينة ورزازات يشرف على صيانة ودراسة هندسة «القصور» القديمة والبحث فيها، واعتقادي ان تلك الاثار كنز كبير لا يقل اهمية عن «ابو سنبل» او فلورنسا او البندقية وهو كنز ضخم بالنسبة للحضارة الاسلامية والعربية والافريقية. وللاسف الشديد فان المسلمين يجهلون ما عندهم.

● في هذا الاطار نسمع منذ سنوات عن جهود كبيرة بين المغرب واليونيسكو للمحافظة على مدينة فاس، فهل لا تعطون الاهمية نفسها للمحافظة على مثل تلك الاثار؟ وهل تعتقدون انه من الواجب تنبيه المنظمات الدولية كاليونيسكو لاهمية مثل هذا المشروع؟

ـ ليس لليونيسكو ما تعطيه، فما هي الا وكالة تنفيذية في نظام الامم المتحدة، مثلها مثل المنظمة العالمية للصحة او منظمة التغذية والزراعة. والعمل الذي تقوم به اليونيسكو يندرج ضمن ميزانية مالية تقدمها الامم المتحدة في اطار البرنامج الانمائي بمعنى ان القضية تتعلق بالمغرب وليس باليونيسكو. فاذا قرر في نطاق المساعدات التي يتلقاها ان يوظف ثلاثة او اربعة ملايين دولار فتلك مسألة فاس عوض ان يصرفها في مشروع للري او تحسين التربة فتلك مسألة وطنية. وفي نظام الامم المتحدة حينما ترصد مليون دولار لمشروع له علاقة بالثقافة فانهم يبحثون عن الوكالة التي تنفذه فيكون هناك دور اليونيسكو. اني مهتم بطبيعة الحال اهتماما كبيرا بعملية انقاذ مدينة فاس ومن ليس مهتما بهذا المشروع يا ترى؟

● هذا مشروع يهم جميع المغاربة ولكننا نتحدث على سبيل المقارنة؟

ـ ولكن مشروع انقاذ مدينة فاس اخذ طريقه، فهناك هياكل ادارية، وهناك مهندسون، وهناك دراسات انجزت واخرى في طريق الانجاز، بينما الجانب الاخر من التراث المغربي لم يحظ بنفس الدراسات، ولذلك توجهنا الى كل التراث المعماري المقام في الجنوب، بل اكثر من ذلك فاننا انشأنا في كل اقليم تقريبا لجنة اقليمية للمحافظة على التراث وتطويره. ومهمة هذه اللجان ان تسجل وتصنف وتفرز كل ما هو تراث حتى الامثال والماثورات الشعبية الشفوية، لان الادب الشعبي المغربي بدوره في خطر، فالقصص التي كانت تحكيها الجدات او تحكى في الحلقات (في الاسواق) وحتى النكات لم يجمعها احد، وهو نفس حال الطراز الشعبي او «النقش» بالحناء. ان هذه الاشكال التراثية هي بمثابة عروق اذا اردنا ان يكون ابداع في المستقبل مثلما يجد الايطالي او اليوناني جذوره راسخة وواضحة ومجموعة.

الاسبقيات

● ان مثل هذه البرامج تستوجب مالا كثيرا او ربما ستتسبب في تشتيت للجهود. ولذلك اسمحوا لنا ان نقول لكم ان بعض الناس يشفقون عليكم ولكن ليس بالمعنى التراجيدي للشفقة. وبعبارة اخرى ما هي الاسبقيات العاجلة في برنامج وزارتكم؟

ـ الاسبقيات بالنسبة لوزارة الثقافة بالتدريج هي: اولا، المؤسسات، لذلك بادرنا في السنة الماضية الى احداث المعهد العالي للدراسات المسرحية، وكذلك المعهد العالي للدراسات الاركيولوجية والمحافظة على التراث، وننوي في السنة القادمة احداث المعهد العالي لدراسة الفنون الجميلة بمراكش، وتحسين مدرسة للفنون الجميلة في تطوان. نريد كذلك اقامة معهد عال للدراسات الموسيقية. هذا جانب مهم يأخذ مني وقتا طويلا. لان الامر يتعلق بتأسيس البنيات الثقافية الضرورية. نحن نعاني مثلا، نقصا في الكوادر المنشطة للثقافة ولاحظ انك عندما تشاهد برنامجا تلفزيونيا فقد يكون جيدا وناجحا ولكن يفسده المقدم الذي ليست له معرفة بفنون التنشيط والاداء... الخ.

● بصدد المركز الذي يعتزمون احداثه بمدينة ورزازات هل وضع المشروع وخصصت له الميزانية؟

ـ المشروع موضوع وميزانيته من برنامج الامم المتحدة الانمائي. سنبدأ بمبلغ بسيط (٢٥٠ الف دولار) كمساهمة دولية، وبمساعدة اخرى حكومية مماثلة. ليست القيمة في ان يتوفر المرء على مبالغ مالية ضخمة، ولكن القيمة ان تكون لك مبالغ تستطيع ان تصرفها في الوقت المحدد وبالطريقة المعقولة السليمة.

وبما ان الامر يتعلق في البداية، بالدراسات والبحوث، وبعد ذلك تأتي مرحلة الصيانة والترميم، فان العمل سياخذ نفسا. واني لاقول للذين يشفقون علي من منطلق العطف: انني لا اقوم بعمل اي شيء الا اذا كانت اقدامي ثابتة فوق الارض.

ـ يتبع ـ

هي.. التي رأت (٢)

محمد عمران

[خواطر في الارض والانسان، مما لم تقله الحمامة، لدى اكتشافها اليابسة].

[٢]

(١) «لكل حديث وقت، ياسيدي. وحديث اليوم عن البدء». هكذا افتتحت حديثها الحمامة. مصغيا، كان نوح النبي يتقرى الزمن على صوتها الذي كبر الف مرة. هو، الاخر، كبر صوته في الزمن. ومعا، صارا حكيمين: حكمة الماء في قلبه، وفي قلبها حكمة الطين. ثم ان السفينة ترسو. ومن المتع، قبل ان يطأ اليابسة، ان يتزود بحديث الارض. الحمامة، هي الاخرى، كانت في فرح طفل. لقد ادركتها الشيخوخة، حقا ! انما قلبها، الذي خرج فارغا، ملأته الرؤيا حتى الفيض. هكذا سماها السيد: «هي التي رأت». ثم خاطب من حوله، قائلا:

ـ «هي التي رأت، تحدثنا اليوم، عن البدء».

وتكلم الى الحمامة:

ـ «ولكن، اي بدء تعنين: بدء نزولك اليابسة، ام بدء نزول الانسان؟!»

«كلاهما شائق» اجابت الحمامة «غير ان الانسان هو ما يعنيني بالدرجة الاولى، ياسيدي».

(٢) «جرم صغير، انطوى فيه العالم الاكبر. ذلك هو الانسان، ياسيدي». تكلمت الحمامة. ابتسم سيدها ابتسامة رضى، واوما لها بالمتابعة.

تابعت حديثها الحمامة:

«لغز، اسمه الانسان ! مطاردا بخطيئته الاولى، هبط ذات مرة، على الارض. ثم مايزال، راعيا ابتدا، وهو اليوم يتهادى على القمر. على القتل اسس خطوته الاولى. وحيث مشى يسبقه الدم. متقدما ابدا، يمحو خلفه الخطوات. لا يلتفت. واذا التفت، فليتذكر انه مطارد، ويسرع. يحدث ان يسقط: فاذا سقط لملم اجزاءه، وواصل الركض. وفي ركضه لا يسعى الى هدف. انما، تحت خطواته التي يمحوها، يلقي بسره الكبير. مجده كله في هذا السر الذي يسميه المنقبون خلفه حضارات».

وبهذا الاشراق تكلمت الى نوح: لم تتكلم، بل غنت:

«طفل يقفز على لحية البحر في يده قوس قزح، وعلى فمه سرير الريح الخضراء. طفل يقفز على لحية البحر عائلة من عشب تهجر بيتها، هناك على القبر، وتسكن قدم الطفل.

طفل يعبث بلحية الحبر يقطفها، ويفر، في المروج، هناك، يركض الطفل، الطفل، والعشب، يركضان، باربعة اقمار حافية، صاعدا، صاعدا الى الزرقة، يتسلق الطفل لحية البحر، والبحر يبكي، عائدا الى قصره تحت الماء.

نوح، ايضا، كان يبكي. هو الاخر، له لحية بيضاء يقفز فوقها طفل الايام القادمة. كان ينظر اليه، وهو يولد، بجانب المهد: لا طفلا، بل طيرا ذهبيا ـ ملايين الطيور الذهبية، التي سماها رامبو، فيما بعد: قوة المستقبل.

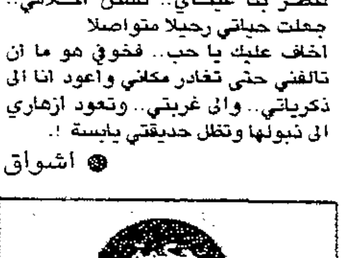
«قوة المستقبل ! ذلك هو المفتاح ياسيدي!» هتفت الحمامة، فجاة «اننا لا ندخل سر الانسان، ما لم نمسك بهذا المفتاح. بلى، ياسيدي! المستقبل زمن الانسان في كل العصور. الانسان يسكن المستقبل، يامولاي، لا الحاضر ولا الماضي. هذا هو السر، انني اقبض على الانسان متلبسا بحلم المستقبل. هو ذا امامك. اساله لماذا يسرق مفاتيح الزمن ويديرها في اقفال المستقبل ؟! هو لا يعرف. انا اجيب عنه. لانه، ياسيدي، يحلم. لانه يختنق، او ينتحر، مالم يخرج من ايامه المقفلة الى ساحة الحلم.

● دمشق

أهلا بحبيبي !

ايها الوافد الى قلبي.. ناعما نديا..
اهلا بك مع شروق كل فجر جديد..
اهلا بك الى حديقة عمري..
منذ رحيل فراشاتك.. وحديقتي يابسة
وازهارها ذابلة بانتظارك
وها انت تجيء ثانية وتعيد اليها رحيقها..
وبحبك تعيد إليها خضرتها.. ورونقها..
ها انت ايها الحبيب.. تقتحم اسوار حديقتي..
تحرق اليابس من سنين عمري.. وتبسط بساط حبك..
وتجعله سيد عمري..
لقد ولجت عالمي.. دون جواز سفر.. دون تاشيرة دخول
احكمت غطاءك عليه.. ايقظت الشوق من غفوته..
افترشت بساط قلبي بقوتك.. عبثت بمشاعره بحبك..
فها انت اليوم.. مقيم في كل شيء.. تنطق بك كلماتي..
تنظر بك عيناي.. تسكن احلامي..
جعلت حياتي رحيلا متواصلا
اخاف عليك يا حب.. فخوفي هو ما ان تالفني حتى تغادر مكاني واعود انا الى ذكرياتي.. والى غربتي.. وتعود ازهاري الى ذبولها وتظل حديقتي يابسة !.

● اشواق



بسبب مسمار في النضوه قد يضيع الفارس !

رسالة اليوم

من / مصطفى الشماع
وزير المالية السوري الأسبق

مشاهدات مواطن عربي في المملكة العربية السعودية «وقل الحق من ربكم»

الديار السعودية التي يولي المسلمون على اختلاف مذاهبهم وتباين اجناسهم ولغاتهم وتنائي ديارهم شطرها كل يوم خمس مرات لأنها صلتهم بالسماء ورابطتهم بالأرض ومنارتهم في الحياة ينشرح عند مشاهدتها وزيارتها صدر كل مسلم وعربي لما تقع عليه عينه من ازدهار وتقدم في مختلف نواحي الحياة فيها، فقد تطورت عمرانيا تطورا يدعو الى الاعجاب تكاد لا تصدقه العين وفي زمن لم يتجاوز على الأقصى (٢٠ عاما) حتى ليشعر المرء وهو يشاهدها انما يشاهد بلادا اوروبية أو امريكية أو اي صقع من اصقاع العالم المتمدن، فقد تعددت شوارعها وطرقها الواسعة وغرست أرصفتها بالأشجار واقيمت فيها دورات مياه يتعهدها عمال خصصوا لهذا الغرض في وقت لا يشاهد ذلك بمعظم البلاد.

أما اسواقها التجارية على تعددها واتساعها والبنايات الشاهقة التي تفنن المهندسون في هندستها والجسور العادية والمعلقة ودور السكن التي قامت حولها فحدث عن ذلك ولا حرج، فقد شيدت على أرقى ما وصل اليه الفن المعماري الحديث، فقد اضيئت الشوارع بالمصابيح الكهربائية حتى ليحسب الذي يجتازها انه انما يسير وسط النهار ولا تسل عما احدث فيها من حدائق عامة في شتى نواحي مدنها يتنزه فيها المواطنون أوقات عطلهم وفراغهم على غرار الحدائق العامة في الدول المتقدمة، ان لم تفقها جمالا وتنسيقا حتى وروعة، جهزت بمقاعد فاخرة ومريحة وجعل فيها مقاصير تقي الناس اشعة الشمس والقيظ، واحدثت فيها بحيرات ونوافير للمياه ترتاح النفس لمنظرها وقد روعي في انشائها ان تستوعب سكان الحي التي شيدت فيه وهي مزدانة بالأشجار والأزاهير على اختلاف انواعها وتكوينها وكذلك فيها مصابيح كهربائية وعمال يسهرون على المحافظة عليها ورعايتها.

اما المستشفيات التي أقيمت فيها فهي من أرقى مستشفيات العالم قاطبة، فمستشفى التخصصي وكثير غيره بني على غراره قد روعي فيها جميعا ان تضاهي كبريات مستشفيات العالم من حيث السعة وعدد الغرف وجلب اشهر الأطباء الاخصائيين المشهورين في مختلف انواع الاختصاص، وجهزت بأحدث ما وصل اليه الطب من التجهيزات وكل هذه المستشفيات تداوي المواطنين بالمجان حتى ولو كانوا من غير السعوديين على ما روى لي، لأن القائمين على ادارة المملكة حرسهم الله ورعاهم، همهم في اعمالهم انساني بحت وكثيرا ما لوحظ ان عددا وافرا من المرضى تم شفاؤهم في هذه المستشفيات بعد ان تعذر في مستشفيات اخرى في غير المملكة العربية السعودية.

ناهيك عن الجهود الجبارة التي بذلت لتحلية مياه البحر بعد ان عانى الأهلون الأمرين في تأمين حاجاتهم من المياه الحلوة التي لا تفي بحاجتهم سواء من اجل شربها أو استعمالها في الطبخ أو استعمالها في حاجات أخرى، ولم يقتصر في توزيع هذه المياه المحلاة على مدينة من المدن وانما عمم حتى كاد يصل الى كل مدينة والجهود مستمرة لايصالها الى النادر مما تبقى من هذه المدن والقرى.

أما الناحية العلمية فقد أولتها المملكة العناية الأولى وصرفت اقصى ما يمكن من مسعى لتعميم التعليم فأنشأت في جميع انحاء المملكة مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية كما انشأت جامعات واستدعت لها معلمين ومدرسين واساتذة جامعيين لتوزعهم عليها وقد فضلت في استدعائهم على ان يكونوا من رعايا الدول العربية وعند تعزز ذلك فاستدعاء المختصين من مختلف دول العالم وتنشيطا لمتابعة الطلاب الدراسة فقد انشأت مدنا جامعية يبيت فيها الطلاب مع تأمين جميع الخدمات التي يحتاجونها، كما خصصت لكل طالب معاشا يتقاضاه مشاهرة، حتى ينصرف بكليته لمتابعة الدراسة ولا يشغل باله في تأمين حاجات اهله ان كانوا بحاجة الى معونة، تمشيا مع رأي الامام الشافعي رحمه الله الذي قال (لو كلفت بصلة ما تعلمت مسألة) وفوق هذا كله فقد أوفدت عددا وافرا ممن اتموا دراستهم الجامعية أو من المتفوقين الذين حصلوا على شهادة التعليم الثانوية لمتابعة دراستهم حتى يحصلوا على شهادات الاختصاص في مختلف العلوم والفنون في مختلف الجامعات الأوروبية والامريكية التي أوفدوا اليها، ليعودوا الى خدمة وطنهم ومواطنيهم مزودين بأرقى العلوم والتجارب، ويتم تعيينهم بعد نوالهم شهادة الاختصاص في الوظائف والمؤسسات والأمكنة التي تناسب اختصاصهم.

أما من الناحية الصناعية فقد شجعت الحكومة الصناعة لتكون مصدرا آخر للدخل القومي ودعمته بقروض مجزية لانشاء المشاريع الصناعية ووضعت نظاما لذلك حماية وتشجيعا للصناعات الوطنية وكذلك شجعت على استثمار راس المال الأجنبي مشاركة مع الرساميل الوطنية للنهوض في تقدم صناعات المملكة.

ويقبل المواطنون على الأعمال الصناعية خدمة لوطنهم بكل حماس واخلاص والدفاع دونما توان.

وهكذا حدث عن المشاريع الزراعية وغيرها فقد تقدمت تقدما محسوسا حتى ان المملكة اصبحت تصدر مقادير ضخمة من القمح الذي يفيض عن حاجتها بعد ان كانت فيما مضى من السنين تستورده كما باتت تصدر انواع مختلفة من الخضار وغيرها.

هذا ويجب ان لا يغيب عن الأذهان ما توليه المملكة من العناية بالحرمين الشريفين من توسيع رقعتهما وتأمين كل ما يحتاجه الحاج لأداء فريضة الحج والعمرة والزيارة.

كل ذلك لتؤمن راحة من يؤم الأماكن المقدسة من المسلمين الذين يتوجهون اليها من جميع انحاء المعمورة فلا يشعرون بضيق أو يتزمرون كما كان يحدث في ازمنة خلت.

هذا واني ويشاركني كل مسلم بالأرض ولا شك ان من حسن الطالع والتوفيق ان جعل الله جلت قدرته الحرمين الشريفين في المملكة السعودية لانهما لا يلاقيان مثل هذه العناية المثلى لو كانا بغير بقعة من بقاع المسلمين لأن الله تعالى خص البلاد المقدسة من الرعاية ما يساعدها على مثل هذا الانفاق لتحسين وضعهما، كما اخذ بيد العاملين والمصممين على تحقيق هذه العناية بكل ايمان وطهارة يد.

وان كثير الثناء على خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والامراء اخوته وجميع العاملين في ادارة شؤون الدولة ليقل بجانب ما أسدوه باخلاص ووفاء وامانة وما صرفوه من جهد وسهر على تأمين راحة المواطنين حتى أوصلوها الى ما وصلت اليه من علو مقام تباهي به العالم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله».
صدق الله العظيم.
والله ولي التوفيق.

نداء من أمريكا لبناء مسجد

نتقدم اليكم بأطيب تحية مسلمة راجين المولى عز وجل ان تكونوا في اهدأ حال واسعد بال.

في ولاية كاليفورنيا الامريكية يجد الانسان الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية ومعابد الأديان الوضعية الهندوكية والبوذية.. الخ تنتشر في جميع الاحياء من مدينة لوس انجلوس بينما يعيش هنا ما يقرب من اربعمائة الف (٤٠٠,٠٠٠) مسلم ومسلمة لا يجدون مكانا لهم ليضمهم ويجمع شملهم. اننا لنرى المسيحيين واليهود وابناءهم ينشرون دياناتهم ويعلمون اطفالهم في معابدهم وكنائسهم ويوزعون النشرات الدينية التي توضح دياناتهم على الناس وخاصة على النشء الاسلامي الذي يترعرع هنا في هذه الديار الامريكية، واننا لنرى كيف تتجاذب هذه الديانات ابناءنا وبناتنا ونحن ننظر لهذا بألم شديد ولأنه ليس لدينا مكان لكي نهيىء النشء الجديد بأن يرعى ويحافظ على دينه الاسلامي الخالد من وجه هذه التيارات الجارفة التي لا تفتأ تتجاذبه.

اننا راينا انه لا بد لنا من ان نبني مسجدا لكي نتدارس عقيدتنا الاسلامية وشريعتنا الغراء وندرسها لأبنائنا، وان نرعى هذه العقيدة وهذه الشريعة بالعناية الكافية تحت ظل الرحمان.

اننا بحاجة، اشد الحاجة، الى المعونة المالية واننا نتقدم اليكم بطلب هذه المعونة راجين من الله عز وجل ان تلبوا لنا هذا الطلب في سبيل بناء هذا المسجد «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر». ومن بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة.

ان هذا المسجد الذي بدأنا بعمارته سيكون مفتوحا لجميع المسلمين والمسلمات من جميع اقطار الدنيا، اننا سنهيىء في هذا المسجد محاضرات وتفسير القرآن وعلم الحديث والسنة النبوية والفقه الاسلامي، كما اننا

ننوي طباعة النشرات لأجل ان نوضح ديننا لأهل الغرب من الامريكيين. كما سيكون هذا المسجد إن شاء الله قبلة للواردين من البلاد العربية والاسلامية بين اخوانهم واخواتهم المسلمين في هذا البلد.

آملين من الله ان يكون ايجابكم عليها بتبرعكم لنا بما تجود به انفسكم ومما اعطاكم الله عز وجل.

ان هدفنا ان يتم بناء هذا المسجد في اسرع وقت ممكن لكي نحتفل برفع راية الاسلام وذكر الله واقامة الصلاة ودراسة القرآن والحديث.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والشكر الجزيل مقدما على معونتكم.

ادارة مؤسسة الاسلام في امريكا والمحيط الهادي

مسجد محمد صلى الله عليه وسلم
لوس انجلوس

Islam of America and the Pacific
Masjid Mohammad
P.O. Box 70358
Los Angeles, California 90070
U.S.A.

ردود سريعة

الأخ / صالح العبد ـ بريطانيا

ليس لدينا معلومات غير التي نشرناها في الخبر الذي أشرت اليه.

● ● ●

الأخ / طلال احمد سعيد

وصلتنا محاولتك الشعرية وندعولك بالتوفيق وبتحقيق المزيد من التقدم في المرات القادمة.

● ● ●

الأخ / محمد العائش القوتي

اعددنا للنشر بعض ما بعثت به الينا.. لكن مقالك الجيد عن شهر رمضان المبارك وصل دوره في النشر بعد انقضاء الشهر الكريم بفترة لذلك فضلنا الاحتفاظ به للشهر المبارك القادم بإذن الله، وكل عام وانتم بخير.

دموع في الزمن الصعب!

ما عدت اهتم فكل شيء يجري في حياتي اعتبره شيئا عاديا، تعود قلبي على صدمات الزمان، تبلد احساسي امام خيانة الايام، تعودت وجناتي على دموع عيني وكأنها تطلب مني ان

اورويها كل يوم، حبست آمالي في صندوق ضاع مفتاحه مني، تبددت احلامي، وفقدت عواطفي في بحر من الأوهام.

يا ليتني اعود كما كنت ولكن (من شب على شيء شاب عليه) وأنا منذ فرحت بشبابي وصواعق الزمن تنهال

علي، وتصعق قلبي المسكين، هذا القلب الذي احب ولم يكره ابدا، عرف الوفاء ولم يعرف الخيانة ابدا، ولكنه لقى الخيانة من أعز الناس لديه، جرح بسكين من يديه، ومات! مات من اول جرح فيه ودفنه وراء الايام، آه لو يعلم الناس بحالي! لانهالت دموعهم سيولا وأنهارا تعزي نفسي، ولكنني اليوم لا اطلب من احد البكاء، لأنني شربت جرعةخيانة فتعود جسمي عليها، ولم يحاول مقاومتها، سايرت الزمن الذي اعيش فيه، تعاملت مع أهله حسب معاملتهم، فمن يذكب علي اكذب عليه باكبر من كذبته. ومن يخدعني اخدعه ومن يخونني اخونه ومن يجرحني اجرحه بنفس السكين الذي جرحت بها. اعذروني فأنا لا استطيع العيش غريبا بين ناس يجري في دمهم الدمار، فالوفاء اصبح عملة نادرة والصداقة اصبحت لعبة كالكرة، فكل شيء في زماننا هذا انقلبت معاييره اننا نعيش في الزمن الصعب.

حسلم عبد السالم

نداء لانقاذ بصر طفلة

تسلمت «الشرق الأوسط» رسالة مؤثرة حزينة من والد يتفتت كبده حزنا على ابنته الصغيرة والتي فقدت بصرها اثر اصابتها في عينها اليمنى.

فقد كتب الينا السيد عبد المنعم سعود ابراهيم من الكويت وهو والد الطفلة معالي (٩ سنوات) شارحا حالة ابنته، يقول انه في يوم السبت ١٩٨٦/١٢/٢٠ اصيبت الطفلة معالي في عينها اليمنى مما افقدها البصر، وتم نقلها الى المستشفى واجريت لها في اليوم التالي عملية في القرنية، كما هو موضح في التقارير الطبية المرفقة مع رسالته. وقد ظل الوالد مع طفلته يراجعون المستشفى الاطباء وهم يزرعون الأمل في نفسيهما بشفاء الطفلة.. لكن دون جدوى. ثم اجريت لها عملية ثانية بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٩. فكانت نتيجتها وقرار الاطباء ان الطفلة لا أمل لها في الشفاء إلا اذا عولجت في مستشفى متقدم في اوروبا.

ويقول الوالد انه بين يوم اصابة الطفلة في عينها وتاريخ آخر عملية جراحية لها لم يتوان لحظة واحدة في البحث عن مصدر شفاء لابنته المتفوقة في دراستها. وقد قرأ يوما في إحدى الصحف ان فريقا طبيا المانيا يزور الكويت. ولحسن الحظ فقد كان ضمن الوفد الطبي استاذ متخصص في العيون يدعى البروفسور داردن (DARDENE) من جامعة بون. فالتقى الوالد به في مقر اقامة الأستاذ الطبيب بفندق الهيلتون، واعطاه نسخة من التقرير الطبي وشرح له حالة الطفلة. فأفاد الطبيب بامكانية علاج عين الطفلة وزرع عدسة لها بالمانيا. وقد ايد الاطباء قول هذا الطبيب وان الحل الوحيد لشفاء الطفلة هو اجراء عملية زرع عدسة لعينها في مستشفى متقدم.

وقد ارفق الوالد تقرير البروفسور الالماني مع رسالته وموعدا مناسبا لاجراء العملية.

و «الشرق الأوسط» تتوجه الى كافة الأيادي الكريمة واصحاب القلوب الرحيمة، ونحن بالأمس ودعنا شهر رمضان المبارك، شهر البر والاحسان والخير والبركات، ان يمدوا أياديهم البيضاء الكريمة لانقاذ هذه الطفلة البريئة وان يعيدوا نعمة البصر الى عينها بإذن الله تعالى. عسى الله ان ينير بصيرتهم وقلوبهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم وبميزان ثقلت كفته بالحسنات.

فهل من محسن سنسمع صوته الابوي وهو يتصل بنا في «الشرق الأوسط» يمد يده الكريمة لهذه الطفلة المسكينة؟ والله لا يضيع اجر المحسنين.

قضية اليوم

افتحوا النوافذ للطيور المهاجرة التي تعود الى عش الوطن

بمناسبة اللقاء الذي تم مع الزميل الدكتور ربيع عمر بشير الأمين العام لشؤون العاملين بالخارج من السودانيين أو الطيور المهاجرة كما يدعونهم. وقبل انتفاضة رجب المباركة قسم الشعب السوداني الى ثلاث فئات: مغترب ومقرب ومستغرب! وبدأ استغرابنا بالصفوة التي عقدت المؤتمر الأول للمغتربين والتي كانت تضم رؤساء البلديات ورجال المال والأعمال من الذين يعملون بدول الخليج من السودانيين وتكلمت باسم الغالبية الغالبة من الكادحين من مدرسين وعمال وزراعيين واطباء صغار السن والخبرة، وقررت ما قررت من احمال وقوانين ما قررها الفيلد مارشال نميري. واستغربنا مرة أخرى في القوانين التي تمنع اي مواطن مغترب من الخروج من السودان إلا بعد دفع الضريبة المفروضة والتحويل المفروض وهو ما لم نسمع به في اي من قوانين البشر. واستغربنا ثالثة في الاحصائيات المتبوعة بالتمنيات والآمال الهبوبية لاعداد السودانيين بالخارج ونوعياتهم واعمالهم ودخولهم وكلها خبط عشواء. واستغربنا رابعا لعدم التنسيق بين الدوائر التنفيذية من وزارات وادارات وغيرها والتي تتخذ القرارات دون مشاورة ادارة أو وزارة شؤون العاملين بالخارج ومع احترامي الشديد للأخ ربيع ومعرفتي لصدق وطنيته وامانيه اقول له ما يؤخذ قسرا ستأخذونه ولكن الذي سيتسرب من بين ايديكم اضعاف اضعاف ذلك وما سيضيع الى الأبد اكثر. وانتم تعرفون الآن الأوضاع في دول الخليج وليست لديكم احصائيات عن الهجرة المعاكسة والذين يشدون الرحال الآن للعودة دافعهم في ذلك قوانينكم قبل قلة الدخل وانخفاض المرتبات وارتفاع المعيشة.

هل تعلمون ان نسبة العمال والمعلمين بين المغتربين تساوي ٨٠٪ أو تزيد وأنا اتكلم من منطلق طبيعة عملي الميدانية والمتحركة وان متوسط دخل هؤلاء الشهري لا يزيد عن ٢٥٠٠ ريال وان ما يقارب الـ ٣٠٪ تعيش معهم اسرهم هنا وبعضهم يصرف على نفسه وعلى أسر متوسطها ٦ اشخاص.

إن الوطن في عيوننا فاتركوها تبكي من اجله لا تبكي منه. وسؤال آخر كم تاجر من اصحاب الهمة واللمة يدفع ما يدفعه مدرس غلبان أو عامل شقيان وكم منا يملك العشرة الاف دولار للاعفاء والحافز. لقد دفعنا وما قصرنا ولن نقصر في حق بلدنا ولكن بالمعقول والممكن وليس بالغصب والرعب والمستحيل. وليس المغتربون هم الحصاد الذي يمكن ان يملأ الحفرة ويزيل العثرة وليسوا هم احسن حالا من الذين بالداخل ولكن تحكمهم ظروف فرضت نفسها عليهم والكل يتمنى الظروف التي تمكنه من الرجوع وكفاهم ما يعانون امام مكاتب الجوازات والتأشيرات وصالة المطار والجمارك، وكفى تلك المعاملات الجافة في المطار وكأنهم عقارب سقطت من السقف لا طيور مهاجرة رجعت لأعشاشها وذويها.

عبد الرزاق الطيب محمد

رباعيات محراب

مكرمات شهر الصوم

كم ضرت الأمعاء عقل مفكر
كم يشتهي الانسان دون تدبر

حتى يعطل فكره، وعروجه
وتراه يهبط مثقلا بتكدر

فاحذر ـ بحزم ـ ملء بطنك، واتبع
هدى النبوة، واستقم بتبصر

قد كان شهر الصوم يحيي فكرة
ويجدد الانسان بعد تدهور

محمد شفيق الأزهري

تعليق على مقال

«لا يعلم الغيب الا الله»

قرات في جريدتكم تحت عنوان هذه سبيلي «هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب في العدد (٣٠٣٠) تاريخ ١٤٠٧/٧/١٦ هـ بقلم الشيخ احمد محمد جمال.

ونود ان نلقي نظرة بعدما أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ احمد محمد جمال وفقه الله وجزاه عن المسلمين خيرا. أما بعد، وبالله المستعان فان الله سبحانه وتعالى استأثر بعلم الغيب لوحده ولم يطلعه على احد من خلقه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا «إلا من ارتضى من رسول» سورة الجن. وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الغيب وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» ولنضرب قصة جرت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام.

عندما نزلت هذه الآية «يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون» سورة الحجرات.

اعتزل الصحابي الجليل ثابت بن قيس مجلس رسول الله ودخل على زوجته حزينا وقال لها اغلقي علي الباب فأنا قد حبط عملي. فقالت له زوجته لماذا يا ثابت أحبط عملك، فقال لها كنت أرفع صوتي في مجلس رسول الله. والآية نزلت تقول «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون».

ويسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن ثابت بن قيس لأنه تأخر يوما واحدا. وقال جار لثابت انا أراه يا رسول الله. وسأله ما بك يا ثابت.. فقال له ثابت لقد حبط عملي كت أرفع صوتي في مجلس رسول الله. وما دام قد حبط عملي فلن أذهب الى مجلس رسول الله حتى النبي يصفح عني أو رب العالمين ينزل علي التوبة.

فذهب الرجل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما دار من حديث بينه وبين ثابت بن قيس. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لجاره ابعثه لي. فجاء ثابت بن قيس باكيا حزينا وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله، لقد حبط عملي كنت أرفع صوتي في مجلسك وابتسم النبي عليه الصلاة والسلام ابتسامته المعهودة وقال له. لست منهم يا ثابت أي إنك لست من جماعة المنافقين لأن الرجل كان لا يسمع جيدا. وكان يرفع صوته حتى يسمع ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام. «لست منهم» ثم يبشره ويقول له ابشر يا ثابت فانك ستعيش حميدا وتموت شهيدا وتدخل الجنة. ومرت السنين ولحق النبي عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى ولم يمت ثابت. اي ان الغزوات التي غزاها مع النبي كلها وقعت ولم يمت ثابت ثم يأتي عهد الخليفة «ابو بكر الصديق» رضي الله عنه ويرسل جيشا لمحاربة قبيلة ثابت بن قيس. وعندما اشتدت المعركة على المسلمين وحمي الوطيس خاف ثابت بن قيس ان تسول له نفسه ويهرب من القتال طمعا في الحياة. فماذا فعل ثابت؟ حفر حفرة لنفسه وأدخل نصفه فيها وأخذ يرمي الأعداء وهو داخل الحفرة فضرب حتى استشهد. لقد قال له النبي عليه الصلاة والسلام «ستموت شهيدا» فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله (سورة ابراهيم). فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما يتكلم قالوا من انباك هذا يا رسول الله. فيقول لهم صلى الله عليه وسلم «نبأني العليم الخبير».

وتطالعنا بعض الصحف والمجلات العربية بأبواب «حظك هذا الأسبوع» ومرأة الأبراج وتحضير الأرواح فنقول لهؤلاء الدجالين «لا يعلم الغيب إلا الله».

الشيخ محيي الدين شحادة المرعي

أهلا بشاعرنا الكبير

زمن وأنا أدمن قراءة «الشرق الأوسط».

زمن وأنا ابدأ فيها بصفحة الأدب والثقافة.

زمن وأنا اتمنى لو ان الله يحقق امنيتي فاقرأ قصائد الشاعر الذي احبه في نفس الجريدة التي احبها واعشق ورقها الأخضر.

زمن وزمن...

وتحققت الأمنية. ورأيت إطلالة الشاعر الرائع عبد الرحمن صالح العشماوي.

وخفق قلبي وهو يردد مرحبا مرحبا بالكلمة الشعرية الصادقة مرحبا مرحبا بالقصيدة النابضة مرحبا مرحبا بشاعر القضايا العربية والاسلامية بشاعر الصدق في زمن الزيف والأكاذيب.

ومرحى لجريدة «الشرق الأوسط» هذا الطائر الأخضر الذي يرفرف بجناحيه كل يوم فيزيد قلوبنا سعادة وصفاء.

ان الشعر العربي بخير وفيه مبدعون رائعون ويحتاج فقط الى الثقافة وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحافة.

انني اشعر بفرحة غامرة وانا اقرأ ما بين فترة وأخرى قصائد شاعري المفضل عبد الرحمن العشماوي فشكرا له وشكرا لجريدة «الشرق الأوسط».

سعاد الضاحي ـ الرياض

وانتقل عثمان سبي الى دار البقاء

ان خسارة الثورة الارترية اليوم هي انها فقدت احد ابرز قادتها التاريخيين الذين أسسوا جبهة التحرير الارترية عام ١٩٦١م. لقد توقف قلبه بعد ان اعطى في سبيل وطنه وشعبه خلاصة شبابه وعصارة قلبه الحزين. ماذا عساه ان يفعل غير هذا وقد غزت قوى الشر بأنيابها الشرسة أرضه ودنست بأقدامها القذرة مقدساته وتراثه؟ ماذا عساه ان يفعل غير هذا وهو يرى بعينيه تحرق امامه في المدارس الكتب العربية والتجريبية التي امتهن التدريس من اجل تدريسهما لتستبدل بالكتب الأمهرية؟

ماذا عساه ان يفعل غير هذا وهو يرى ان العلم الذي طالما رفع له تحية الاجلال والاكبار قد سقط؟

ماذا عساه ان يفعل غير هذا وهو يرى البرلمان الذي طالما قال عنه تلامذته في نشيد المدرسة «فالتحيا ارتريا الفيدرالية» قد تبدد وتهدم؟ ماذا عساه ان يفعل غير هذا في عالم ملىء الظلم والحقد والفجور والطغيان لا مكان فيه للضعفاء ولا قانون فيه الا شريعة الأقوياء؟ فهذه ارتريا وخنجر الأعداء في صدرها. فان كان قد خفي عنه شيء فقد انكشف له الستار، وان كان يجهل فقد انضجته احداث تلك الأيام الرهيبة، فكان لا بد ان يفتح قلبه وذهنه لأفق جديد، فولدت جبهة التحرير الارترية وولد عثمان معها ليتحدى الاستعمار الاثيوبي ويكرس حياته من اجل قضية شعبه العادلة.

واليوم قد رحل عثمان لينضم الى قافلة الشهداء ولسان حاله يقول للاستعمار الاثيوبي «ان كنتم تجهلون فشمعة ارتريا المضيئة لا تطفئها رياحكم العاتية، واسم ارتريا الطاهر لا تغيره اقلامكم وأفواهكم الغاوية. وان سراب الأحلام التي تحملونها في حقائبكم، فالحقيقة كافية لها بأن تبعدها عن رؤية نور الشمس المشرقة».

الحسين علي كرار

عالم بلا حدود

راحت ريتا وبقيت جيلدا

عندما قررت الحكومة الامريكية القاء اول قنبلة ذرية على اليابان لارغامها على الاستسلام وإنهاء الحرب العالمية الثانية أمر الطيار المكلف بالمهمة التاريخية على وجوب تلبية طلبه أولا. ووافق المسؤولون على ذلك لانهم كانوا يحرصون على إرضاء الرجل الذي سيلقي باكبر سلاح مدمر في تاريخ الحروب عندما يطير فوق هيروشيما ويقضي على نصف سكانها بليلة واحدة. طلب الطيار المساق صورة ممثلته المفضلة ريتا هيوارث على جسد القنبلة. وقبله الصق كل جندي امريكي في العالم صورتها على دولابه وحمل نسخة منها بين امتعته حيثما ذهب في خلال تلك الحرب التي انتشر لهيبها من هيروشيما الى الشمال الاوروبي والافريقي.

ومنذ ايام توفيت ريتا هيوارث بعد مرض عضال عذبها عدة أعوام في شقة ابنتها في نيويورك. ياسمين علي خان ابنة الرجل الذي كان مرشحا في يوم ما لتولي مركز الخلافة في الطائفة الاسماعيلية بعد والده اغا خان. لكن والده صرف النظر عنه بسبب تصرفاته وسلوكه التي لا تتمشى مع متطلبات المركز. وسلمه لحفيده صدر الدين علي خان الذي احتفظ به حتى الآن.

وكانت ياسمين ثمرة زواج ريتا وعلي خان الذي شد اهتمام العالم واستحق لقب زواج الموسم وزواج الاساطير والخرافات بسبب شهرة ريتا كممثلة سينمائية شغف بها الملايين في كل انحاء الدنيا منذ بداية الاربعينات. واستطيع ان أؤكد ان زواجها بعلي خان كان أكثر رومانسية من زواج الامير البريطاني شارل وديانا بالرغم من ان عدد الذين شاهدوا شارل وديانا أكبر بسبب التلفزيون ونقله عبر الاقمار الصناعية الى ملايين اخرى من الناس. لكن ريتا كانت اسطورة بكل معنى الكلمة. جمعت بين الجمال الطاغي والقوام المشوق المتكامل والشعر الكستنائي والذكاء والمقدرة على التعبير وسحر الجماهير حتى ان شركة كولومبيا للسينما تعاقدت معها لمدة خمس عشرة سنة مقدما لاحتكار مواهبها. وكانت ريتا التي وافقت على العقد لضمان الشهرة تشكو دائما من صاحب الشركة هاري كوهن وتتهمه باستعبادها لصالحه. «صحيح انني كسبت الشهرة لكنه كسب الثروة وتركني معدمة».

بدأت ريتا عملها بعد اختبار سينمائي وهي في السادسة عشرة ثم في اول فيلم لها «جحيم دانتي». لكنها تألقت بعد ذلك في سلسلة من الافلام التي احتلت الصدارة في هوليوود. ومنها واشهرها فيلم «جيلدا» مع جلين فورد ثم اشتركت معه في اربعة افلام اخرى اعتمدت على نجاح جيلدا اكثر نساء العالم جاذبية في تلك الفترة. وكما ان زواجها من علي خان لم يدم طويلا ـ علي خان توفي في حادث سيارة ـ فانها تزوجت وطلقت اربعة آخرين من بينهم الممثل الراحل اورسن ويلز. «ولماذا تركته ؟». «لأنني لم اعد اطيق العيش مع زوج عبقري». وهكذا من زوج الى آخر ولا تجد الاستقرار الكافي للبقاء طويلا في بيت واحد. وهاري كوهن يطاردها بالعقد الموقع منها ويهددها بالقضاء او بتدمير مستقبلها. وقد كتب كثيرون عن استعباد مغول السينما كما كانوا يسمون مالكي الاستديوهات في الاربعينات والخمسينات للممثلين والممثلات واحتكار نشاطهم عدة اعوام حتى يمتصوا كل رحيقهم قبل إلقائهم على قارعة الطريق.

«كان كوهن يتصرف وكأنه يملكني. كان يتنصت ويغار علي ويعارض خروجي مع اي شخص آخر ويسيطر علي خلال العقد الذي وقعته معه فلم أستطع الهروب منه».

كما انها لم تستطع الفكاك من شخصية جيلدا فقد ارتبطت جيلدا في اذهان الناس بريتا هيوارث حتى انها ذكرت بأن ازواجها كانوا يتخيلونها جيلدا التي شاهدوها على الشاشة.

توفيت ريتا بمرض «الزايمر» الذي يصيب بعض الذين تجاوزوا الستين ولايزال الأطباء يجهلونه وليس له علاج اذ يستمر المريض في التدهور العقلي وفقدان الذاكرة وقلة الحركة حتى يفقد القدرة على النطق والفهم مع الشلل الكامل قبل الوفاة.

ريتا التي الصقت صورتها بأول قنبلة ذرية القيت في حرب عالمية لم يزرها أحد في بيت ابنتها في السنوات العشر الأخيرة من حياتها، وهي كانت على اي حال عاجزة عن التعرف على الذين قد يزورونها !

فاروق لقمان

حالة الطقس



الصغرى الكبرى

مكة المكرمة	٢٩	٤٥	صاف	جنيف	١١	١٥	ممطر
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صاف	هلسنكي	٨	١٤	غائم
الرياض	٢٨	٤٠	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٧	غائم
جدة	٢٦	٣٥	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٣	ممطر
الظهران	٢٧	٣٩	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٧	٣٠	صاف	لشبونة	١٦	٢٨	صحو
الطائف	٢٣	٣٦	صاف	لندن	٩	١٥	غائم
البحرين	٢٩	٣٦	غائم	مدريد	١٣	٢٩	صحو
القاهرة	١٨	٣١	صحو	مانيلا	٢٤	٣٦	صحو
بيروت	١٧	٢٤	صحو	مونتريال	١٦	٢٢	غائم
الجزائر	١٥	٢٧	صحو	موسكو	١٠	١٥	غائم
تونس	١٣	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٩	٤٢	صحو
الرباط	١٢	٢٤	صحو	نيويورك	١٥	١٦	صحو
امستردام	٩	١٣	غائم	نيقوسيا	١٦	٢٧	صحو
اثينا	١٤	٢٩	صحو	باريس	١١	١٨	غائم
برلين	٩	١٨	غائم	روما	١٤	٢٥	صحو
بروكسل	٧	١٨	غائم	استوكهولم	٧	١١	ممطر
كوبنهاجن	١١	١٤	ممطر	سيدني	٩	١٧	غائم
دبلن	١١	١٦	غائم	طوكيو	٢٢	٣٢	صحو
فرانكفورت	١١	١٨	ممطر	فيينا	١١	١٧	ممطر

عائلة فهمان

كورة

عملت منها الإسوارتين اللي في ايدها !

انطقي... فين ميدالية الذهب اللي حصلت عليها في رماية الدوري؟

عرب و عجم

● الامير تركي بن عبد العزيز والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز والامير محمد العبد الله الفيصل قاموا بزيارة الزميل السيد عبد الله الجفري الاديب السعودي المعروف للاطمئنان على صحته بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة، وكان السيد الجفري قد ادخل المستشفى للعلاج اثر تعرضه لحادث مروري في الاسبوع الماضي، وقد غص جناحه بباقات الزهور، والزوار، وتلقى عشرات المكالمات الهاتفية من اصدقائه ومحبيه الذين تمنوا له الشفاء العاجل وموفور الصحة والعافية.

● ● ●

● الامير فواز بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية (سعودي اكسبو)، تراس مساء امس (الاحد) اجتماع مجلس ادارة الشركة، كما دعا الى عقد اجتماع لجمعية الشركاء بعد الاجتماع الاول مباشرة وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء.

واستمع المجتمعون الى تقرير الادارة العليا عن سير العمل بالشركة وناقشوا تقرير المحاسب القانوني عن الميزانية العمومية للعام الماضي وبعض الامور الهامة وما استجد من اعمال.

● ● ●

● اقام فرع خريجي الجامعة الامريكية في لندن حفلته السنوية التي تحولت الى ندوة للاشادة بمزايا شهيد لبنان الرئيس الراحل رشيد كرامي حضرها رئيس الجامعة المعين حديثا الدكتور هرتر ونائبه الدكتور ابراهيم السلطي وزهاء اربعمائة عضو، وقد افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني اللبناني تلا ذلك الوقوف دقيقة صمت حدادا على الفقيد الكبير، ثم القى سفير لبنان اللواء الركن احمد الحاج كلمة اشاد فيها برجل الدولة الرئيس كرامي الذي كان رمزا للوطنية والاعتدال والتسامح والملاذ الوحيد عند اشتداد الازمات وصاحب مدرسة سياسية ابرز ركائزها الايمان المطلق بعروبة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله وشدد السفير الحاج في كلمته على ضرورة تماسك صفوف اللبنانيين لدرء اي خطر يتهدد الوطن وان الوحدة الوطنية هي الضمانة الاساسية لاعادة بناء لبنان. ثم ذكر السفير ان الذين يريدون شرا بلبنان لا يستهدفون فقط قادته المخلصين بل يريدون ايضا تهديم المؤسسات اللبنانية وفي طليعتها المؤسسات الثقافية والتي تعتبر الجامعة الامريكية ركنا بارزا من اركانها.

● ● ●

● الزميل عبد الحميد البنداري الصحافي في وكالة الانباء السعودية للاعلان عاد الى الدمام بعد زيارة للرياض استمرت عدة ايام.

● توافدت الجالية التونسية واصدقاء تونس على مقر السفارة التونسية في لندن يوم الاحد الماضي احتفالا بعيد الفطر المبارك حيث استقبلهم حمادي الخويني سفير تونس في المملكة المتحدة واركان السفارة.

● مصطفى كمال صبري، المحامي القانوني السعودي، ومدير الادارة القانونية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة اقام مساء الخميس الماضي، حفل عشاء بمنزله بجدة، بمناسبة قدوم مولوده البكر، وشهد الحفل عدد كبير من رجال الاعمال.

● وجه الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي والمشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، خطابا الى المدير العام التنفيذي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف يبلغه بموافقة خادم الحرمين الشريفين على تزويد مدير عام العلاقات بوزارة الداخلية بـ ١٠,٠٠٠ مصحف من الاصدار رقم ٣٠٠، وبـ ٥,٠٠٠ مصحف من الاصدار الجوامعي.

● ● ●

● احتفل آل السديري وآل مهدي، بعقد قران ابنهم الشاب عبد العزيز السديري نجل الشيخ عبد الرحمن السديري قائمقام جدة على ابنتهم منى مهدي كريمة الشيخ عبد الله مهدي، وذلك خلال الاسبوع الماضي بجدة.

● ● ●

● على شرف الدكتور مهندس محمد سعيد فارسي، امين مدينة جدة السابق، اقام خالد خضر، الفنان الفوتوغرافي السعودي المعروف، حفل عشاء بمنزله مساء يوم الاربعاء بمناسبة نيل المهندس محمد سعيد فارسي درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من جامعة الاسكندرية، وكذلك بمناسبة انتقال الزميل ثامر الميمان، مدير تحرير جريدة «المدينة» الاسبق، من ادارة العلاقات العامة بالخطوط الجوية العربية السعودية في جدة، الى شركة «تهامة»، وحضر الحفل عدد كبير من الاصدقاء والزملاء.



السعودية قطعت شوطا بارزا في مجال رعاية الطفولة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد السيد صباح هاشم علاوي الذي تقرر تعيينه مديرا اقليميا لمنظمة الامم المتحدة للاطفال اليونسيف بمنطقة الخليج والذي سيكون مقره الرياض بالنهضة الصحية الشاملة التي خطتها المملكة العربية السعودية في كل المجالات وعلى وجه الخصوص في مجال الرعاية الصحية الاولية ورعاية الاطفال.

وقال ان المملكة العربية السعودية ابرزت تقدما ملموسا وملحوظا في هذا المجال واصبحت التغطية الصحية شاملة يلاحظها كل زائر للمملكة بشهادة الخبراء الدوليين.

وقال علاوي الذي يعد واحدا من الكفاءات العربية البارزة في المنظمة الدولية في اول حديث له لـ «الشرق الاوسط» بعد ابلاغه بقرار المنظمة الجديد: ان هناك خطة عمل طموحة ستشهدها المنظمة في عملها في المنطقة الفترة القادمة ستركز بشكل كبير على تدعيم خطة الرعاية الصحية الاولية التي وضعت بدول الخليج للعناية بالاطفال والامهات.

واضاف ان هذه الخطة ستتم على اساس التعاون المشترك بين منظمة الامم المتحدة للاطفال والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ومجلس وزراء الصحة العرب وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ومجلس الطفولة العربي الذي عقد مجلسه التأسيسي حديثا في عمان.

واضاف علاوي ان لديه خطة متكاملة سيبدأ في تنفيذها في اغسطس (اب) المقبل عند تسلمه منصبه في الرياض تتلخص في التنسيق المتكامل بين وزارات الاعلام والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية للمشاركة في برامج التوعية المطلوبة في الفترة القادمة حول العديد من القضايا التي تهم الام والطفل وتخدم اهداف المنظمة الدولية في هذا الاتجاه.

استراتيجية جديدة

وابلغ علاوي الذي سبق له ان تولى مكتب المنظمة في كل من الرياض وابوظبي (الذي يديره حاليا) ان هناك استراتيجية جديدة للمنظمة وضعتها في مجال الام والطفل تهدف الى السعي نحو الثقافة النسائية وتوعية الفتيات والامهات حول رعاية الاطفال والامن الغذائي الصحي وان ذلك سيتم تطبيقه بالتعاون مع الجمعيات النسائية في دول الخليج بما يتمشى وتقاليدها الاجتماعية.

● عبد القادر بن سليمان سفير المملكة المغربية في بون افتتح في مطار فرانكفورت معرضا مغربيا تحت شعار «المغرب الحضارة والتقدم» والقى كلمة نوه فيها باستمرارية الحوار العربي الاوروبي وبالعلاقات الوثيقة القائمة بين المغرب والمانيا الاتحادية.

الجمعية العربية الالمانية اشرفت على اعداد المعرض المغربي وذلك ضمن نشاطاتها المتعددة لخدمة العلاقات العربية الالمانية.

● ● ●

● العميد الركن شفيق عجيلات الملحق العسكري الاردني في بريطانيا، وجه رقاع الدعوة الى عدد كبير من المسؤولين البريطانيين والهيئات الدبلوماسية ورجال الاعلام والصحافة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه مساء غد الثلاثاء بمناسبة عيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش العربي الاردني.

● ● ●

● يحتفل آل المقدم وآل الكتبي، وسط فرحة الاهل والاصدقاء، بعقد قران ابنهم الشاب غسان عدنان حسن كتبي على ابنتهم كريمة توفيق بن حسن مقدم وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة القادم بنادي الخطوط السعودية في حي الخالدية بجدة.

● ● ●

● عبد العزيز قاسم رحيم، بمكتب وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة تم مساء الخميس الماضي عقد قرانه على ابنة نعيم فتيحي وذلك وسط فرحة الاهل والاصدقاء بنادي الخطوط السعودية بجدة.

مواليد السعادة

● محمد عبيد الله خضر الجدعاني السكرتير في مكتب وزير الخارجية السعودي رزق مولودا ذكرا سماه «ريان».

● ● ●

● ابو علامة البشير عباس مدرس اللغة الانجليزية بمركز التدريب بالهاتف السعودي في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد الله».

● ● ●

● صابر سعيد بارشيد، الموظف في ادارة العلاقات العامة المركزية بالبنك الاهلي التجاري السعودي بجدة، رزق وحرمه مولودتهما الثانية وقد سمياها «افنان».

في ذمة الله

أحمد محمد علي موصلي

● انتقل إلى رحمة الله تعالى في جدة يوم امس (الاحد) الشيخ احمد محمد علي موصلي، عميد آل الموصلي، واحد كبار رجالات المملكة العربية السعودية منذ عهد تاسيسها الأول.

وتم نقل جثمان الفقيد إلى مكة المكرمة، حيث جرى تشييعه إلى مثواه الأخير. ويقام العزاء بداره الكائنة بحي الرويس بجدة.

رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مصطفى احمد باز

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في مكة المكرمة، فجر الخميس الماضي، مصطفى احمد باز، صاحب المكتبة التجارية واحد رواد النشر في المملكة العربية السعودية

والفقيد شقيق عبد الله وعباس احمد باز ووالد نبيل ونجيل ونزار باز وقد تم تشييعه الى مثواه الاخير بمقابر (المعلاة) بعد الصلاة عليه عقب صلاة عصر يوم الخميس الماضي.

وتقبلت اسرته العزاء بداره الكائنة بحي النزهة بمكة المكرمة.

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مشروع اطلس العراق التعليمي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

انجزت جامعة الموصل في العراق حديثا مشروع اطلس العراق التعليمي وهو مشروع علمي قامت به كوادر عراقية.

وقد بدأ العمل في هذا المشروع عام ١٩٨١ على اثر زيارة قام بها الرئيس العراقي صدام حسين الى جامعة الموصل حيث أمر بدعم المشروع الذي هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط.

ويتكون الاطلس الجديد من ٣٠٥ خرائط و١٦٨ شكلا بيانيا ويحتوي على ١٢ فصلا ويشمل الموقع الجغرافي والجيولوجيا والمناخ والتراث الجغرافي والميزان المائي والسكان والتحضر والزراعة والتجارة والنفط والنقل والمواصلات والتجارة الخارجية والدخل القومي.

أبيض وأسود

لا داعي لليأس !

نعيش هذه الأيام احزان هزيمة ٥ يونيو التي انغرست في قلوب العرب والمسلمين منذ ٢٠ سنة ومازالت تدميها وتملأ أيامها ولياليها بالألم والقنوط واليأس : أطنان كثيرة من المقالات والخطابات والبيانات والكتب تتحدث تارة عن الهزيمة واخرى عن النكسة وتارة عن الغدر واخرى عن المؤامرات الدولية. فيما الاعلام الصهيوني والمعادي بل وحتى «الصديق» يركز بلؤم على خسارة العرب المجتمعين بقضهم وقضيضهم وإمكاناتهم وجيوشهم امام «الدولة الصغيرة» التي ضخموا تفوقها ووصفوها بالقوة التي لا تقهر.

وقد أسهمت كل هذه الاقاويل والدعايات المغرضة والموجهة اضافة الى وقائع الهزيمة والتقصير الذي حصل لمنع وقوعها في زيادة احباط الأمة العربية واتجاهها نحو الانكفاء والتقوقع لايصالها الى حافة اليأس والقنوط. فسادت السلبية والخوف من الاقدام والتراجع وتعززت روح الاقليمية والتشرذم وتعمقت الخلافات والانشقاقات مما أدى الى تنفيذ جزء كبير من المخطط الصهيوني الخبيث لتركيع العرب وإذلالهم ومنعهم من التفكير مرة اخرى في خوض غمار اي حرب مع اسرائيل فيما العدو يواصل مؤامرة تهويد الاراضي العربية المحتلة وإقامة المستوطنات والانتقال الى مرحلة جديدة للقضاء على المقدسات وهدم المسجد الأقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ومع كل هذا لا بد لنا من سؤال نوجهه في هذه الذكرى الأليمة : هل نسكت ونستسلم ؟ هل نكتفي في مثل هذه الأيام من كل عام بالنحيب والندب والبكاء على الأطلال وقبول الأمر الواقع مع تبادل الاتهامات فيما بيننا «وكفى الله المؤمنين القتال».

والجواب هو بكل تأكيد لا وألف لا. فهذه الذكرى وبعد ٢٠ سنة لا بد فيها من وقفة للدرس وأخذ العبرة من هذه الحرب، التي لم يحارب العرب بها رغم كل ما قيل زورا وبطلانا بل غدروا غدرا ولم يفسح لهم المجال الحقيقي لخوض غمار معارك مشرفة وإثبات رجولتهم ونخوتهم ووطنيتهم ورغبتهم في الجهاد والشهادة في سبيل الله عز وجل وبالتالي التخطيط للعمل وإعداد القوة للثأر واستعادة الأرض والعرض والمقدسات.

لقد حصل تقصير كبير في مواجهة العدو ولا بد من وقفة محاسبة وتقييم وسؤال النفس عن اسباب الانهيار خلال ساعات سقوط الجولان وسيناء والضفة الغربية بيد الاسرائيليين وسؤال كبير عن سبب سماح العرب المسلمين بضياع القدس الشريف والمسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية وعدم اتفاقهم على الجهاد لاستعادتها رغم مرور ٢٠ سنة على احتلالها.

وبعد الرد على هذه الاسئلة لا بد من عمل جاد ومخلص من اجل توفير النوايا الصادقة والعزيمة الجبارة للاستعداد للتحرير وبذل الغالي والرخيص في سبيل التحرير بعيدا عن الشعارات الطنانة والمزايدات التي شبعنا منها.

والأهم من كل ذلك هو العمل على اعادة بناء نفسيات عربية سليمة لا تعرف طريق اليأس والقنوط ورفع معنويات الأمة وتشجيع اتجاهات الوحدة وطي صفحة الخلافات والمنازعات الجانبية الضارة فلا يمكن لأمة يائسة ان تنتصر أو ان تحقق اية خطوة ايجابية. فكثير من الامم سبقتنا الى الهزيمة بل وبشكل اكثر ألما وتدميرا ثم عادت وانتفضت وبنت دولا وامبراطوريات جبارة. وإذا فتحنا صفحات التاريخ نجد امامنا المانيا التي هزمت واستسلمت بعد ان تحولت الى انقاض ثم قامت لتبني دولة قوية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا. ونجد ايضا اليابان التي ضربت بالقنابل الذرية في هيروشيما وناجازاكي ولكنها لم تستسلم لليأس بل بنت أقوى قوة اقتصادية في العالم بفضل تصميم شعبها وإرادته الفولاذية.

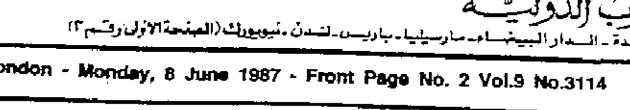
والأمثلة في هذا المجال كثيرة ولكن علينا ان نستفيد منها لاشاعة روح الأمل والتصميم والاخلاص وحب الأوطان والايمان قبل كل شيء. أما حديث التقصير فهو يطال غيرنا كما يطالنا وامثلته ايضا كثيرة كان آخرها فشل قوة عظمى بكل ما لديها من اجهزة واسلحة في رصد طائرة صغيرة يقودها شاب ألماني مغامر تسللت عبر حدودها واجوائها لتحط في الساحة الحمراء في موسكو وتهين الشرف العسكري السوفياتي ويدفع جنرالات كبار ثمن هذا التقصير ويكتووا بالنار التي كانوا يعيرون العرب بها. وهي الزعم بأنهم غير قادرين على استخدام الاسلحة السوفياتية الحديثة ولا استيعاب التكنولوجيا المتطورة. ومن قبل جاءت عملية قصف الفرقاطة الامريكية «ستارك» في الخليج لتعطي دليلا جديدا على احتمالات التقصير عند قوة عظمى اخرى هي الولايات المتحدة التي كانت قد دفعت ثمنا اكبر في الحرب العالمية الثانية عندما دمر النسور اليابانيون الاسطول الامريكي في بيرل هاربر.

بل وحتى اسرائيل ضربت ضربة قاصمة في حرب العاشر من رمضان وفوجئت بالجيوش العربية تجتاح مواقعها الدفاعية وخطوطها الحصينة ومن بينها «خط بارليف» في سيناء الذي كان يروج البعض بأن قنبلة نووية لن تستطيع القضاء عليه.

مرة اخرى لا بد من الاعتراف بالاخطاء والتقصير ولكن من دون ان نيأس فالمؤمن لا ييأس بل عليه ان يعمل ويتكل على الله سبحانه وتعالى، «وإن ينصركم الله فلا غالب لكم».

عرفان نظام الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 8 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3114
الاثنين ١٢ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٨م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٤

دراسة علمية تنشر قريباً في بريطانيا:

هواجس الهوس مألوفة في العمل والمنزل والسوق!!

لندن - «الشرق الاوسط»: كثيرون بيننا من يفاجأون دون مقدمات او سابق انذار بفكرة او مجموعة افكار - او سلوكيات - تتمكن منهم وتتحكم في اذهانهم ولا يستطيعون الافلات منها، فهي معهم ليل نهار حيثما انتقلوا.. فهناك من يجد نفسه بانتظار كسب مالي ضخم، كان يعثر على كنز من ذهب قيمته مليون جنيه او اكثر، وهناك من يذهب الى النقيض فيتوقع لنفسه او لعزيز لديه مكروها.. ثم هناك من تتسلط عليه رغبة انقاص الوزن، او العكس، اي ذلك الشخص الذي يدمن فجأة المأكولات ويظل طول الوقت لا يفكر الا في اصناف الطعام.. تلك الحالة يسميها علماء النفس بالهواجس القهرية، وهي نوع من الهوس بشيء او اشياء او فكرة او افكار، وقد يصيب اي شخص كبير او صغير، مهم او غير مهم، ويحدث لأسباب تحديدها سهل وتداركها يسير، كما قد يحدث لأسباب أعمق غوراً في نفس المرء.

ومن أخطر وابرز نماذج الهاجس القهري يشير علماء النفس الى حالة الغيرة الداهمة المفاجئة التي تتسلط على الزوج أو الزوجة.. وهناك قصة عن رجل اعمال بلغ به هوس الغيرة الى الدرجة التي حملته على ان يطلب زوجته على الهاتف ٩٠ مرة يومياً لأنه غيور عليها..

هذه الحالة وحالات كثيرة غيرها يتضمنها كتاب حول موضوع القهر النفسي تنشره هذا الاسبوع دار نشر بوكستري الانجليزية للمؤلفين ايلينور ستيفن وروبين بليك.

لماذا ؟

وقد تنشأ الهواجس القهرية لأسباب دفينة في شخصية المرء منها ما يعود الى سنوات طفولته وتنشئته الأولى، لكنها تنشأ ايضاً لظروف عابرة وتختفي اذا انتبه صاحب الشأن الى واقعه وغير نمط سلوكه بالشكل الكفيل بتغيير الظروف المحيطة به وما تحدثه من مؤثرات.. فقد يكون الاجهاد في العمل وراء تسلط هاجس قهري على المرء دون ان يعي.. والعلاج المنطقي في هذه الحالة هو العمل على الاسترخاء وتحقيقه في عطلة يقوم بها الشخص المجهد، وهي عطلة يحبذ ان تقضى مع الأهل والاصدقاء في جلسات صحبة طريفة مريحة للنفس من عناء الرسميات والروتينيات.

ولنأخذ حالة ذلك المرء الذي يتسلط عليه هاجس الرغبة في الثراء المفاجيء، والذي يقضي أيامه انتظاراً للكنز الموعود الذي لا يأتي فينزل الى دور القمار يضيع ما معه من مال طمعاً في كسب المليون جنيه..

صاحب هذا الهاجس يكون - على الأرجح - ممن دهمتهم البطالة او تراكمت عليهم الالتزامات والديون.. لكن هذا الداهم يظل - اذا لم يتدارك المرء حاله - بداية الطريق الخطر..

هواجس اخف

وهناك ايضاً الهواجس من النوع الأخف لكنها ايضاً بحاجة الى تدارك وتشخيص وعلاج.. من هذه الحالات - وهي كثيرة - ادمان العمل للدرجة التي تفقد الزوج اهتمامه بأسرته، وهو لا يعي حقيقة امره متصوراً انه يعمل من اجل من يعولهم، وكأن كل ما هم بحاجة اليه هو ماله الذي يأتي به من عمله..

وثمة هاجس هوسي قهري آخر تراه في حالة الزوجة التي لا تستطيع مقاومة النزول الى السوق لشراء ما تتصور انه «حاجيات البيت».. وهي في الواقع انما تذهب الى السوق وتنفق المال لمجرد التنفيس عن حالة توتر نفسي لا تعي وجودها، او قد تعيها لكنها، لأنها تحت تأثير التصرف القهري، لا تستطيع مقاومتها..

ويقارن علماء النفس بين حالتين من الهاجس القهري.. حالة «حصان الشغل» - أو مدمن العمل، الذي لا يبرح مكتبه لفسحة الغداء ويتندر ممن يفعلون، وحالة مهووس الاكل، الذي لا يبرح الطعام مخيلته ويريد الانصراف بين ساعة وأخرى الى اقرب مطعم، ان لم يأت أصلا بالطعام معه !!

هذه الدنيا

يكتبها : احمد بهاء الدين

فتى ١٩٨٧ ! (١)

قد يكون الفتى الألماني، ابن التسعة عشر عاماً، الذي هبط بطائرته الصغيرة في الميدان الاحمر، امام باب الكرملين، قد يكون رجل عام ١٩٨٧.

كان احسن تفسير لرد الفعل «المبتهج» في العالم كله، ما قاله عسكري امريكي : ان هذه الواقعة تثبت ان اكثر الاجهزة والاسلحة تقدماً ودقة، تعجز امام اي مفاجأة غير متوقعة، وبالتالي فان ما ينفق ريجان عليه البلايين في حرب الكواكب لاقامة «درع من الليزر» - بتعبير ريجان - يحمي امريكا تماماً، كلام فارغ !

بعد هذا فان المسالة تحتاج الى تاملات اكثر وابعد :

أولا : ان ما يظهر لنا الى الآن من «تلقائية» المغامرة، في تقديري، غير صحيح لا يوجد طيار يطير دون «خرائط ملاحية» دقيقة ومدروسة، ومحسوبة فيها كل العناصر من المسافة والوقت والرؤية واتجاهات الريح.. الخ وإعداد مثل هذه الاشياء ليس جهداً فردياً. هذا، فوق ان الهبوط داخل مدينة ليس بالأمر السهل حتى ولو كانت الطائرة محل ترحيب !! والطيار هبط من مكان اعرفه. لقد هبط على كوبري خاص فوق نهر موسكفا اعرض جداً من سائر الكباري، واشبه بالمهابط الجوية، ويؤدي مباشرة الى المكان المفتوح من الميدان الأحمر، ثم قادها على الأرض حتى جاوز سور الكرملين. ولا يمكن ان يتم هذا دون معلومات دقيقة وخطة مرسومة مسبقاً. وبعض الناس يتهمون دوائر في الغرب والبعض يتهمون خصوم جورباتشوف في روسيا (!) ولكن اياً كان الأمر، فان ما حدث ليس «مغامرة فردية».

ثانياً : ليس صحيحاً الوهم الشائع بين القراء ان الطائرة اخترقت الحدود السوفياتية الى موسكو دون ان يشعر بها احد : لقد التقطت الرادارات السوفياتية وجودها، والقاعدة هي إما ضربها بصاروخ من الارض او إرسال طائرات تتعقبها، وقد ارسلت طائرات مقاتلة لتعقبها بالفعل. الطائرات امامها احد امرين : إما ان تسقطها او تنذرها بالهبوط بالمكان الذي تحدده تحت تهديد إسقاطها. ومن المؤكد ان الطائرات المقاتلة انذرتها، ولكن الطيار الألماني الشاب لم يمتثل. هنا أتصور الآتي : ان الطائرات الروسية ابلغت قيادتها على الأرض اوصاف الطائرة : طائرة رياضية مدنية بمحرك واحد.. الخ. اذن فلا مبرر لضربها، والأحسن مراقبتها حتى تهبط، فهي لا بد ان تهبط بحكم الوقود المحدود في اي مكان مع مراقبتها. والمؤكد ان القيادة الأرضية وافقت على ذلك : متابعة حركتها حتى تهبط، لأنها من حيث الوقود لا يمكن ان تتوغل وتخرج ثانية من الفضاء السوفياتي هاربة، بصور تجسس او خلافه.

ثم حدثت المفاجأة غير المتوقعة.. والى غد، ان شاء الله.

صحف بكين تنشر الاتهامات

وزير الغابات الصيني المعزول لم يذهب الى مكان الحريق

بكين - ر : ذكرت الصحف اليومية في الصين امس ان وزير الغابات الصيني يانج زونج الذي عزل من منصبه لأسلوب معالجته لأسوأ حرائق تشهدها الصين في تاريخها كان مريضاً بالمستشفى عندما اندلعت الحرائق ولم يذهب الى مكان الحريق الا بعد اكثر من اسبوعين !

ونشرت خطاباً لنائب رئيس الوزراء تيان جيون امام اجتماع لمجلس الدولة امس الاول وقد تضمن اتهاما شديداً للوزير ووزارته.

وقال تيان ان السبب الرئيسي للحريق لم يكن طبيعيا ولم يكن مخالفة عمال الغابات الخمسة اللوائح ولكن بسبب الادارة الفوضوية والتسيب والبيروقراطية.

وكان خمسة من عمال الغابات قد اعتقلوا الشهر الماضي لتسببهم في بدء الحرائق. واتهم ٣ منهم بالقاء أعقاب سجائر مشتعلة على الحشائش وآخر بسكب زيت والخامس باستعمال منشار كهربائي تطاير الشرر منه واشعل ناراً.

ومن ناحية اخرى قالت الصحف ان الحريق الذي كان مندلعاً في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي قرب اقليم منغوليا الداخلية الصيني قد خبت نيرانه لسقوط الامطار وانه لم يعد يهدد الغابات البكر في الاراضي الصينية.

الوزير المعزول زونج

دراسة لمعهد امريكي تحذر : ذبح البيئة يهدد بكارثة عالمية

تنقرض فيها حيوانات ونباتات كما الديناصور

واشنطن - أ.ف.ب. : ذكر معهد «وورلد وتش» ان قضاء الانسان على انظمة البيئة الطبيعية يهدد بانقراض اعداد كبيرة من الحيوانات والنباتات من على سطح الأرض منذ ان انقرضت الديناصورات من ٦٥ مليون سنة. واكد المعهد في دراسته التي نشرها امس الأول انه ما لم تعترف الحكومات وتقر بمسؤوليتها في وصول الأمر الى هذه الدرجة فان السمات البيولوجية للارض ستتغير الى الأبد.

وترى الدراسة التي اعدت تحت عنوان «على حافة الانقراض وحماية تنوع مظاهر الحياة» انه اذا لم تبذل جهود مجددة للحيلولة دون افساد التطور الأرضي بالتلوث وذبح الاشجار وتجزئة الاسكان الطبيعي فان خمس الانواع التي تعيش على الأرض قد ينقرض من الآن وحتى نهاية القرن في اول مرحلة من الانقراض المكثف.

واضافت الدراسة ان معدل انقراض النباتات والحيوانات سيبلغ عدة مئات يومياً خلال ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ عاماً مقبلة بسبب تحويل الارض البكر الى مزارع ومراع وفقاً لخطة تنمية سيئة تعدها الدول المدارية والاستوائية.

وجاء في دراسة المعهد ان الانقراض المكثف سيكون حتمياً اذا استمرت عمليات ذبح الاشجار وفقاً للتوقعات وإذا تضاعف عدد السكان من الآن وحتى عام ٢٠٢٨ من ٥ مليارات الى ١٠ مليارات نسمة.

وذكر التقرير ان الحكومات ووكالات التنمية بدأت تدرك ان النشاط الاقتصادي له اثر على التطور واشار الى انه ينبغي ان تذهب الى ابعد من ذلك بكثير.

كما اشار بصفة خاصة الى سياسة الحفاظ على المناطق الطبيعية التي طبقها البنك الدولي سنة ١٩٨٦ والجهود التي بذلتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية للحفاظ على الأنواع في ٦٠ دولة نامية. وهناك ٣٨ دولة على الأقل تضع استراتيجيات للحفاظ على النوع من الانقراض لا توجد بينها البرازيل او زائير ودول غربي افريقيا حيث توجد الغابات بكثافة.

وأكدت الدراسة ان اقامة الحدائق لا يكفي للحيلولة دون انقراض النوع بصورة مكثفة. واختتمت بالتركيز على ضرورة تعهد الحكومات بعدم ذبح الاشجار وإحصاء مختلف انواع الحياة على سطح الأرض وضم عمليات اصلاح انظمة البيئة الى السياسات الزراعية والتنمية.



جموع من مواطني المغرب الذين وفدوا من جميع انحاء البلاد ليحتفلوا في مراكش بزفاف الاميرة اسماء التي تبدو داخل الاطار.

مئات الفرسان وعشرات الفرق الفلكلورية بموسيقاها في احتفالات زفاف كريمة الملك الحسن

مراكش - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل :

تشارك مئات الفرسان من مختلف انحاء المغرب في العاب فروسية بديعة اقيمت امس في احدى الساحات الكبرى من مدينة مراكش وذلك في اطار الاحتفالات بزفاف الاميرة اسماء كريمة الملك الحسن الثاني. وقدمت عشرات الفرق الفلكلورية رقصاتها في شوارع وساحات المدينة وترافق ذلك مع عروض موسيقية وشعبية.

وفي المساء اقام الأمير محمد ولي عهد المغرب مأدبة عشاء على انغام الموسيقى الاندلسية للمشاركين والمدعوين في خيمة كبرى اقيمت لتتسع اكثر من ثلاثة آلاف مدعو.

وكان الملك الحسن الثاني قد حضر استعراضات موكب «تراكت» الذي قدم عرضاً حياً لتقاليد العرس المراكشية وقد شارك في الموكب ٤ آلاف شخص يتقدمهم محافظ (عامل) المدينة يمتطي صهوة جواد. واعقب ذلك مرور مواكب ٢٥٠ عريساً وعروسة امام المنصة الرئيسية وكان كل عروسين يركبان عربة حنطور تقليدية يجرها جوادان وهي عربة يطلق عليها بالمغرب اسم «الكوتشي».

وكان موكب كل اقليم يمر امام المنصة الرئيسية يتبعه عرسان الاقليم ويقدم نماذج من موسيقاه ورقصاته الشعبية وكانت عشرات الفتيات ينثرن الورود على الضيوف والمدعوين.

وقد حرص العاهل المغربي على تقديم تحية خاصة للعرسان أثناء مرورهم امام المنصة الرئيسية حيث كان يجلس الى جانبه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والمشير محمد عبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق والأمير عبد الله الفيصل والأمير حمدان بن زايد بن سلطان والأمير محمد ولي عهد المغرب والأميران رشيد وهشام.

وسيقيم اليوم السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي مأدبة غداء على شرف العرسان الجدد وفي موازاة ذلك ستتواصل الحفلات الفلكلورية وتختتم احتفالات الزفاف في المساء بتقديم اغان وعروض راقصة في ساحات مراكش العاصمة التاريخية للمغرب.




إقرأ الخبر

فورا بوش (نيويورك) - ي.ب.أ. : العامل الذي عثر على ١٠ آلاف دولار اعادها الى اصحابها لأنه يفضل ان يكدح من اجل تحصيل رزقه..

الامريكي فريدريك رينجلر كان في طريقه الى عمله خلال المطر يوم الثلاثاء حين عثر على ورقة بنكنوت فئة ١٠٠ دولار.. ولأن المطر كان ينهمر عليه وهو يرتدي نظارة طبية فكان من الضروري ان ينظر الى الأرض حتى لا تبتل النظارة.

لكن نظرته الى الأرض نبهته الى وجود اوراق بنكنوت اخرى متناثرة فتتبع مسارها الذي اوصله الى خندق صرف وجد به مبلغ ٧١٠٠ دولار إضافة الى ما التقطه على الطريق.

رينجلر اخذ المال الى شرطة الولاية والشرطة اعادته الى صاحبه.

ويقول رينجلر انه فعل ذلك قناعة منه بأنه بحاجة الى ان يكدح من اجل تحصيل رزقه..



لا تقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

والد سفاح يوركشير المعروف يحتفظ بعاديات تذكارية لابنه المسجون منذ ٥ اعوام..

العاديات التي يحتفظ بها جون ستكليف تضم مطرقة حدادة من النوع الثقيل ومفك مسامير (براغي) كان يستخدمهما بيتر ستكليف في قتل ضحاياه من النساء اللاتي اشتبه في احترافهن للرذيلة..

الوالد البالغ من العمر ٦٤ عاما وجد المطرقة والمفك داخل خزانة الجرامافون القديمة الخاصة بابنه. وذكر ليلة امس انه عرف على الفور كنه هذه الاشياء (يقصد انها كانت الاسلحة التي استخدمها الابن السفاح في القتل). ومضى يقول انه لم يسلم الاسلحة الى الشرطة لانها عاديات من عاديات قليلة تذكره بابنه..

ساخر افندي

خواطر المنطقة

مصرع واصابة ٤٥ بحريق في دار للمسنين بطوكيو

طوكيو - ي.ب.أ - اب: لقي ما لا يقل عن ١٧ شخصا مصرعهم واصيب نحو ٢٨ آخرين في حريق دمر داراً للمسنين على مشارف طوكيو ليلة امس.

وتحاول اجهزة التحقيق التعرف على سبب الحريق وسط اتهامات مفادها ان ممرضات الدار تباطأن في الابلاغ عن الحادث الامر الذي اسفر عن الابطاء في تنظيم جهود الانقاذ.

واوضح متحدث باسم ادارة الاطفاء بالعاصمة اليابانية ان ممرضتين في رعايتهما ٧٤ من المسنين بدار «شوجين» في احدى ضواحي طوكيو الشمالية اوقفتا تشغيل جهاز الانذار ضد الحريق بعد انطلاقه ظنا منهما انه انطلق خطأ.. ومضى المتحدث يقول ان وقف انطلاق الانذار تسبب على الارجح في تعطيل الابلاغ عن الحريق لبعض الوقت.

وكانت النيران قد اندلعت في الطابق الثاني للمبنى المؤلف من ٣ طوابق نحو الساعة ١١,٣٠ مساء السبت ودام الحريق لساعتين تقريبا قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة عليه..

وقد لقي ما لا يقل عن ١٧ من النزلاء مصرعهم، وبينهم ١٢ نزيلا احترقوا في فرشهم اثناء اندلاع النيران..

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء عن احد نزلاء الدار، ان كثيرين من النزلاء كانوا نياما وبعضهم استيقظوا ليشكوا من ارتفاع درجة الحرارة ظنا منهم ان التدفئة كانت اشد مما يجب لكنهم احترقوا في فرشهم بسبب عجزهم عن مغادرة الفرش.

ياباني يكتشف طريقة جديدة لمكافحة السرطان

اوساكا - الوكالات : اعلن الدكتور ماسازومي اداشي الباحث الياباني في جامعة ولاية نيويورك انه وضع طريقة جديدة لمكافحة السرطان يستخدم فيها فيروسا لقتل الخلايا السرطانية.

وذكر الدكتور اداشي الموجود في اوساكا لحضور مؤتمر طبي انه اختبر طريقته على الفئران وأن الخلايا التي عولجت اختفت في ستين في المائة من الحالات.

واوضح ان التجارب سمحت بالتوصل الى ان فيروسا يسمى اي.ام.سي.اي. يدمر خلايا سرطان الجهاز العصبي.

وقد زرعت خلايا سرطان الجهاز العصبي في ١٨ فأراً وما ان بلغ حجم الأورام سنتيمتراً اي خلال شهر تم معالجة ١٤ فأراً بحقن من محلول قاعدته فيروس اي.ام.سي.اي.

وصرح الدكتور اداشي بأنه بعد ستين يوماً اختفت الخلايا السرطانية تماماً لدى تسعة من الفئران الأربعة عشر التي تمت معالجتها.

واكد الباحث الياباني ان التجارب لم تجر حتى الآن الا على سرطان الجهاز العصبي ولكن طريقته يمكن تطبيقها على سرطان الرئة والامعاء باستخدام انواع اخرى من الفيروسات.

واكد ان فيروس اي.ام.سي.اي. غير ضار بالانسان.

ابتزاز «ايدزي»

ساو باولو - ي.ب.أ. : احتجزت ٦ سجينات برازيليات من المصابات بالايدز مفتشة بالسجن وهددن بجرح ايديهن لنقل عدوى الايدز اليها.. دام الاحتجاز ٦ ساعات وانضمت الى السجينات الست ٥٥ سجينة اخرى في مظاهرة احتجاج ضد سلطات سجن كارانديرو للنساء على مشارف ساو باولو.. لكن الأمر انفض سلمياً ودون اراقة دماء او تنفيذ الابتزاز «الايدزي» لأن مسؤولين عن وزارة العدالة اجتمعوا مع النزيلات وبحثوا معهن مظالمهن.

ونكر الضابط المناوب في سجن كارانديرو ان سبب الاحتجاج من جانب النزيلات هو على ما يبدو اعتزام سلطات السجن عزل المصابات بالايدز عن بقية النزيلات.

وقال روبينز سارجانتشو، مدير الاصلاحية، ان الادارة ارادت عزل المصابات للحد من انتشار العدوى وتسهيل برامج العلاج، لكن المصابات يطالبن بالافراج عنهن كلية لقضاء ما تبقى من حياتهن مع اسرهن.

مع قهوة الصباح

واحد في الألف.. الف مليون !

ما هي الصفة أو الخاصية التي تحدد هوية الفرد ؟ في البداية كانت بصمات الاصابع.. ثم اصبحت نقطة الدم.. أو تكوين الدم.. ولكن العلماء توصلوا الى شيء جديد لتحديد هوية الفرد من حيث نسبته الى أبويه.. وذلك بواسطة فحص المادة الوراثية..

وقد دخلت الطريقة الجديدة بعد ان طلبت ادارة الهجرة والجنسية في بريطانيا من العلماء التدخل لحل قضية معقدة.. فقد وصل الى مطار «هيثرو» في لندن صبي في الخامسة عشرة من عمره وكانت امه في انتظاره ولكن هذه الأم لم تستطع تقديم الادلة والبراهين على امومتها لهذا الصبي.. وهكذا رفضت ادارة الهجرة والجنسية دخوله الى انجلترا.. فتحليل الدم اثبت ان هناك علاقة قرابة بين الأم والصبي.. ولكنه لم يقطع بأن الصبي ابن السيدة وليس ابن اختها او اخيها مثلا.

ولجأت الأم الى القضاء ووافقت ادارة الهجرة على ان يكون الحكم ملزماً لها اذا قرر العلماء بطريقة لا تقبل الشك بأن هذه الأم هي ام ذلك الصبي بعد ان قالت المحكمة في اول جلسة انها ليست مقتنعة بالادلة التي قدمتها الأم. وطلب محامي الأم من المحكمة إحالة الموضوع الى جامعة «ليستر» حيث قسم ابحاث المادة الوراثية.. وقام الدكتور (اليك جفرين) ومعاونوه بفحص المادة الوراثية في كل من الأم والابن. واثبت البحث امومة السيدة للصبي بما لا يدع مجالا للشك.. وبناء عليه أصدرت المحكمة حكمها بالبنوة وبدخول الصبي الى انجلترا.

ويقول الدكتور (جفرين) ان تشابه المادة الوراثية بين شخصين لا يمتان لبعضهما بصلة الأب والابن هو واحد في الألف الف مليون.

والفحص الجديد ينهي نزاعات كثيرة في بنوة بعض الأبناء.. ولكنه مازال مرتفع التكلفة !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

ميكروبات

الزوجة: ماذا تفعل طول الليل في المعمل؟

العالم: أبحث عن ميكروب جديد.

الزوجة: إحنا ناقصنا ميكروبات ما كفاية اللي عندنا؟

من القارىء:
جمال نصار